# الأزمة الليبية الدوافع الحقيقية

الرباط

السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٦٣ ، الثلاثاء ١٩ شوال ١٤١٢ هـ الموافق ٢١ نيسان ١٩٩٢م

## الرباط تحاور وزير الإعلام

## ماذا لو فشلت المفاوضات؟

## الملكية الأردنية والفوضى الإدارية

## أين ينفق المناضلون أموال الشعب؟

## إسلاميوا اليمن والانتخابات القادمة

# الحقائق والأوهام في قضية أفغانستان

كتب إبراهيم غرايبة

منذ بدء الانسحاب السوفياتي من افغانستان في عام ١٩٨٨ وساحة القضية الافغانية كانها مباراة كرة قدم مليئة بالمفاجات . ويصعب توقع ما يحدث او تخمين نهايتها ...

الاحداث التي تدور هذه الأيام واهمها : -

١- تنحية نجيب الله، وتعيين مجلس عسكري، ورئيس جديد .

٢- حصار المجاهدين لمدينة كابل العاصمة، واحتلال مجموعة من المدن المهمة في شمال افغانستان .

٣- خلافات بين فصائل المجاهدين .

٤- تحركات دولية من الامم المتحدة، وباكستان، وإيران ، والهند، والولايات المتحدة لتسوية القضية .

٥- تفاعلات محلية بسبب تناقضات عرقية ومذهبية وسياسية .

هذه الاحداث كانت واحداً من سيناريوهات عدة جرى تقريرها وتخمينها من جهات معنية عدة اهمها معهد الدراسات السياسية، ومعهد الدراسات الاستراتيجية في إسلام اباد، ومعهد الدراسات الإقليمية في بيشاور ... وهي ليست مفاجئة إلا في جانبها الإعلامي والدعائي .

لقد تعامل الجمهور الإسلامي مع القضية الافغانية برومانسية ماساوية ونفس عن كل خيباته واحباطاته بتاييد محموم هستيري لم يعد معه ممكنا توضيح الصورة الحقيقية او فهم القضية فهماً صحيحاً .

تتكون معادلة افغانستان من مجموعة من العناصر والعوامل المتداخلة والمعقدة في صيغة تجعل صعباً على احد الاطراف أن يحسمها لصالحه، واهم هذه العناصر:-

أ- الاطراف الافغانية، واهمها

١- الجمعية الإسلامية بقيادة رباني، ويعتبر احمد شاه مسعود القائد العسكري الميداني لها، وهي تكاد تسيطر على شمال افغانستان الذي تسكنه شعوب الطاجيك والاوزبك والتركمان، وتدعمها إيران لاعتبارات سياسية وعرقية حيث انها شعوب فارسية .

٢- الحزب الإسلامي بقيادة حكمتيار الذي يعتمد على البشتون وهم اغلبية الشعب الافغاني، وينتمي إليها جميع حكام افغانستان الملوك منهم والرؤساء الشيوعيون، وينتشرون في وسط افغانستان وجنوبها، وجرى توطين بعضهم في شمال افغانستان في ايام ظاهر شاه ويشكل هؤلاء جيوب الحزب الإسلامي في الشمال .

٣- حزب الوطن اليساري (الشيوعي سابقاً) .

٤- مجموعة ظاهر شاه الملك الافغاني السابق (٣٣ - ١٩٧٣) وهي مجموعة احزاب وشخصيات ومؤسسات، من بينها ثلاثة احزاب رئيسية في ائتلاف المجاهدين، والتي يقودها جيلاني ومحمد نبي ومجددي رئيس الدولة المنتخب من المجاهدين .

٥- مجموعة من الاحزاب المتناثرة تتراوح قوتها وولاءها ، وتتجاوز المائة حزب، واهمها الوحدة الإسلامية (ائتلاف ثماني احزاب شيعية تدعمها طهران) والاتحاد الإسلامي بقيادة سياف، والحزب الإسلامي بقيادة يونس خالص.

ومن الواضح ان اقوى الاطراف الافغانية هما الجمعية بقيادة رباني ومسعود والحزب بقيادة حكمتيار ، وقد دارت بينهما خلال السنوات الماضية حروب وطويلة .

ب- الولايات المتحدة قائدة النظام الدولي، والتي امدت المجاهدين بالمال والسلاح .

ج- الدول المجاورة لافغانستان وهي دول كبيرة وقوية ولها مصالح مهمة في افغانستان، وهي :

١- إيران

٢- باكستان

٣- الهند

٤- الاتحاد السوفياتي سابقا (اوزبكستان وطاجكستان حالياً)

د- طبيعة المجتمع الافغاني وظروفه، فهو يتكون مما يزيد عن عشرين قومية وشعباً لكل واحد لغته وتاريخه وثقافته، كما انه شعب بدائي قبلي تزيد الامية فيه عن ٩٣٪ ويفتقر إلى جميع الخدمات الاساسية من تعليم وصحة وطرق ،وماء وكهرباء ... كما أن افغانستان في جغرافيتها السياسية وتضاريسها ، تجعلها قلعة للقبائل والشعوب المتمردة يستحيل حكمها او السيطرة عليها، ويكفي ان نعلم أن جميع حكام افغانستان منذ عام ١٧٤٧م وحتى نجيب الله (١٩٩٢) كانت نهايتهم القتل او التنحية، ولم يحدث أن حاكماً استقر له الحكم والإدارة في افغانستان !

وما يجري اليوم على ساحة القضية الافغانية هو مجموعة من التفاعلات المحلية والإقليمية والدولية، تشكل خريطة فسيفسائية

١- شعوب فارسية تعبر عن نفسها بالجمعية وتدعمها إيران التي لها مصالح واطماع في افغانستان تتعارض مع طموحات الشعوب الفارسية نفسها كما تتناقض مع مصالح باكستان وتركيا ودول الخليج .

٢- احزاب تدعمها باكستان التي تريد حل قضية البشتون الانفصاليين، وتسوية حدودها وحفظ مصالحها والتصدي للنفوذ الإيراني والهندي وحماية مصالح دول الخليج ،كما أن نشاطها يتعارض مع الأحزاب التي تدعمها .

٣- قوى واحزاب تدعمها الهند التي تخشى من قوة باكستان وتحالفها مع الحكومة القادمة في افغانستان، والحكومات الجديدة في ازبكستان وطاجكستان، وقد نجحت الهند طوال السنوات الاربعين الماضية أن تحاصر باكستان بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي والحكومات الافغانية المتعاقبة ويبدو أن اللعبة هذه تخرج من يديها .

٤- قوى واحزاب تدعمها الولايات المتحدة والغرب لحماية حلفائها وتامين مصالحها وتشكيل حكومة صديقة لها .

٥- تركيا ومصر ودول الخليج تدعم وتتحرك أيضا لانها معنية بما يدور، ولها احزابها ورجالها في افغانستان .

وغير هذه القوى كثير تتعارض وتتقاطع في مواضيع مختلفة ولكنها تعجز عن الوصول إلى صيغة حاسمة للقضية وهي واحدة من احتمالات عدة :-

١- تسوية لصالح المجاهدين الحزب او الجمعية، او ائتلاف من المجاهدين .

٢- تسوية لصالح ظاهرة شاه.

٣- حكومة محايدة انتقالية.

٤- تسوية لاحد الاطراف الافغانية منفرداً .

ويبدو أن الحكومة المحايدة الانتقالية هي الحل الذي سيمنع الصراع والتنافس الطويل .. ولكنها ستظل حكومة هشة ... وستظل الساحة نهباً للصراع والتنافس في المدى المنظور .

## الرباط الافتتاحية

### مع ليبيا

يبدو ان الجو خلا لامريكا لتعيد ترتيب الخارطة الجغرافية والسياسية لهذا العالم الذي ظلم نفسه، ويبدو ان ما تريده من مجلس الامن يصبح حقيقة ومطلباً شرعياً، غير خاضع للحوار، وحسب المندوب الامريكي ان يصوغ التهمة وان يعين البلد المتهم ، وبعدها ترتفع الاصابع الاممية بعد الاصبع الامريكي .

وامريكا تشغل نفسها بامة او شعب او دولة مثلما اشغلت نفسها بالامة العربية وبالدول العربية والامة الإسلامية والدول الإسلامية ، ذلك لانها تدرس فريستها دراسة متانية وتدرك مواطن الضعف ومواطن القوة، وتعرف ايام المد وايام الجزر، وسنوات النوم وسنوات الصحوة عند هذه الشعوب .

ولم تكن ليبيا الدولة العربية المسلمة المستهدفة الاولى ولن تكون الاخيرة . فقد سبق ذلك العراق ودول الخليج، واستطاعت امريكا أن تتقن اللعبة فتدمر المنطقة العربية تدميراً نفسياً واقتصادياً وعسكرياً وحضارياً، وان تكون لها المغانم كلها ، وحاولت ليبيا ان تحاور وان تاخذ وتعطي في القضية المفتعلة بالمنطق والحق فاوصدت امامها الابواب وصمت الاذان، ولم ينفعها الوساطات من دول مقربة من امريكا، ولم تجدها التعديلات المقترحة. تلك الان جوهر الخلاف ليس حول مواطنين ليبيين متهمين بعمل غير إنساني ، ولكن امريكا تريد أن تدمر مراكز القوى العربية واحداً تلو الاخر، وقطراً بعد قطر .

ونحن لا نستطيع إلا ان نكون مع ليبيا لاننا لا نستطيع إلا ان نكون مع الحق والعدل ولاننا لا نستطيع إلا ان ندافع عن التراب الليبي والإنسان الليبي العربي المسلم، ولاننا نفهم اللعبة جيداً، ولقد تشكلت لدينا من مجموع السنوات والممارسات ، قناعة ان امريكا تستهدف العرب والمسلمين .

نحن مع ليبيا لاننا نعرف ما سيتبع هذا من خطوات عدوانية على الامة العربية والإسلامية، كيف لا وامريكا يسوؤها ان تجد افغانستان حلاوة النصر ، وان تطمئن بعد ثلاثة عشر عاماً من القتال ، إنها تحاول ان تؤجج الخلاف بين المجاهدين ليبقى لها قدم في افغانستان بدعوى انها تحقن الدماء وتحارب الفوضى ، ومن اجل هذا فإنها تستنهض دولاً اخرى للتدخل .

واين هو العطف الامريكي على الشعوب وفي البوسنة والهرسك تحرق البيوت والقرى والمدن الإسلامية ويذبح العشرات ويقتل المئات وامريكا ومجلس الامن كمن لا ارى ولا سمعا.

مطلوب منا ان نعرف انفسنا ان نعرف اعداءنا حتى لا تختلط علينا الامور في احلك الساعات واشدها .

## شرق وغرب

### حول كتاب "هيكل" ... توقعنا أفضل من ذلك

● ياسر إبراهيم الزعاتره

شخصياً كنت اتوقع من محمد حسنين هيكل اكثر بكثير مما قراته في كتابه الاخير عن حرب الخليج الذي نشر مؤخراً في اكثر من صحيفة عربية ، ولكن توقعاتي تلاشت إلى حد بعيد حين قرات المقدمة ، تلك التي عبّر بها الكاتب عن فرحه بعرض مؤسسة " الاهرام" المصرية الحكومية اخذ حقوق نشر الكتاب . ذلك ان " الاهرام" السلاح الإعلامي للنظام المصري والتي شنت حملتها الشهيرة على الاردن إثر نشر "الكتاب الابيض" ، لا يمكن ان تساهم في نشر كتاب يناقض الرؤية المصرية لازمة الخليج .

من هنا فقد الكتاب اهم محور كان القارئ العربي يتوقع مناقشته ، الا وهو المحور الذي يعالج إمكانات الحل العربي للازمة والدور المصري في تعطيله ، فعندما تصف صحيفة امريكية مثل الكرستيان سيانس مونيتور الرئيس مبارك بانه الرجل الذي جعل من تدمير قوة عربية إسلامية امراً ممكناً ، وعندما يعترف اكثر من مسؤول مصري بانه لولا الموقف المصري في الازمة لتغير وجهها بشكل كامل ، عند ذلك نستطيع القول بان كتاب هيكل قد تجاهل الجانب الاكثر اهمية في الازمة . واكتفى بإعطائنا دروساً في اهمية النفط لامريكا ، في الماضي والحاضر والمستقبل ، وتكرار كلام طويل قيل كثيراً عن مقدمات الازمة والادوار الاوروبية والحسابات الخاطئة للجانب العراقي إلى غير ذلك من احاديث سبقه إليها الكثيرون من صغار الكتاب قبل كبارهم من عرب واجانب .

لقد كان اولى بهيكل وقد عزم النية على عدم المساس بنظام الرئيس مبارك وسياساته في المنطقة كعادته منذ اكثر من عشر سنوات ان لا يخوض في هذه الازمة ، وان يكتفي بحواراته مع بعض الصحف والإذاعات والتي كانت تحمل بلا شك رؤية جيدة للواقع العربي نسجلها له . اما ان يفرد كتاباً لازمة الخليج بعد طول بحث وانتظار ثم يتجاهل اهم معطياتها فهو ما لا يقبل من كاتب كبير مثله مهما اتفقنا معه ، او اختلفنا .

من المفيد القول بان خاتمة الكتاب كانت افضل ما فيه ، رغم كونها الفقرة التي تثير الخلاف في اوساط المثقفين بشتى اتجاهاتهم . وفيها عرض الكاتب للسيناريوهات المستقبلية التي يراها بعض المحللين ، ومن ثم رؤيته هو ، تلك التي كانت عبارة عن سيل من الاسئلة اكثر منها رؤية تحديدية لمعالم المستقبل .

في هذا السياق لا بد من التوقف عند واحد من السيناريوهات المستقبلية التي عرض لها الكاتب ، الا وهو " السيناريو الإسلامي حسبما اطلق عليه . وفي مقدمة حديثه عن هذا السيناريو يورد هيكل كلاماً جميلاً ينبغي التوقف عنده ، وفيه يقول : إن الامة الشاعرة بوطاة الازمات تطبق عليها من كل ناحية تبحث بالدرجة الاولى عن يقين . والازمات ضاغطة من كل نوع على جسد الامة وروحها ، على عقلها وقلبها ، على معدتها واعصابها ، على رؤيتها وهويتها . واول ما تحتاجه امة في هذه الحالة ارضية تقف عليها وتتحصن فيها وتحتمي بها من عاصفات الريح وداهمات الشر . والدين هو وحده هذه الارضية التي تمنح اصحابها ذلك اليقين النهائي الضروري حتى لمجرد البقاء . والإسلام ليس غريباً عن السلطة ، فمعظم التاريخ العربي جرى تحت ظله او تحت اسمه . وفي العصر الحديث ورغم افكار وتطورات وتجارب فإن الإسلام اثبت حيويته وقدرته على التوجيه والتعبئة " .

مع كل ذلك يعتبر هيكل " السيناريو الديني " (لاحظ اختلاف المصطلح) "ظلاً هائماً حول الافاق ومن الصعب على احد ان يصنفه باعتباره داعياً إلى التفاؤل او داعياً إلى التشاؤم " .

إن الإسلام القادر على " التوجيه والتعبئة ، وصاحب القدرة والحيوية " لا يمكن ان يبشر بسيناريو تشاؤمي لانه وحده القادر على صهر الامة في بوتقة واحدة ، وهو الامر الذي يعتبره هيكل (رغم كونه حلماً ) ، الشرط الاساسي للنهوض . من هنا فهو السيناريو التفاؤلي الوحيد في سلسلة السيناريوهات التي عرضها ، كما انه السيناريو الحتمي حسبما يرى " المثقفون العرب وبالاخص الديمقراطيون منهم والتقدميون" كما ذكر هيكل ، وحسبما يؤمن الاسلاميون .

إن السيناريو الاسلامي قادم لا محالة مهما كانت المعوقات ، والمسالة في حقيقتها ليست سوى مسالة وقت لا اكثر ولا اقل ، رغم ما نشهده من معوقات ضخمة سواء على مستوى دعاة هذا السيناريو ام على المستوى الخارجي ، اي العقبات التي توضع في وجهه ، من الداخل والخارج.

إن هذه الكلمات ليست سوى رؤية نقدية عابرة لكتاب هيكل وليست قراءة فيه ، ذلك انه رغم كل شيء كتاب يستحق القراءة ، وإن لم يرق إلى مستوى توقعاتنا .

# مجازر وحشية ضد المسلمين في جمهورية البوسنة

● محمد مالك - سرايفو

بعد ان دخلت القوات الصربية المسلحة والمؤلفة من المتطوعين والإرهابيين الصرب في صربيا والجبل الاسود والبوسنة والهرسك ، إلى المدن الإسلامية في بيلينا وزفورنيك ، قامت بمجازر وحشية رهيبة ابادت فيها العديد من السكان الامنين العزل من المسلمين . ومثلت بجثثهم ، وبالت في مساجدهم ، ووضعت اشرطة الاغاني الصربية والطائفية لتدوي عبر الماذن بدلاً من النداء المقدس حي على الصلاة .

علماً بان ثلاثة الاف او يزيد من اهالي مدينة زفورنيك المحاذية لجمهورية صربيا الذين نجوا من مذبحة ليلة امس مازالوا تحت حصار القوات الصربية المدعومة بالاسلحة الفتاكة وقوات الجيش الفدرالي اليوغسلافي التي تقوم بعمليات الحماية للقوات الإرهابية الغازية . هذا وقد ارسل الاهالي المحاصرون العديد من صيحات الإغاثة إلى كل من يستطيع مساعدتهم لإنقاذهم وفك الحصار الصربي العسكري عنهم ، وانهم مهددون بالقتل والإبادة عبر مجزرة دموية رهيبة . لذلك فقد ارسل السيد علي عزت بيكوفيتج رئيس جمهورية البوسنة والهرسك صباح اليوم نداءً إلى رئيس جمهورية صربيا سلوبودان ميلوشيفيج بضرورة الإسراع في سحب القوات الإرهابية الصربية من اراضي البوسنة والهرسك ، بالإضافة إلى طلبه من الجيش اليوغسلافي ان يتدخل لإنقاذ المحاصرين في زفورنيك ، وكذلك استغاثة إلى جميع الهيئات والمؤسسات الدولية المؤثرة كهيئة الامم المتحدة والمجموعة الاوروبية بضرورة استخدام مكانتهم الدولية للتاثير على القوات الصربية والجيش اليوغسلافي بإيقاف المجزرة التي تنتظر الشعب في البوسنة والهرسك وخاصة في مدن زفورنيك وفوجا وفيشه غراد وكثير من المناطق غير الصربية في البوسنة والهرسك .

علماً بان القصف الوحشي على مدينة سرايفو حاضرة المسلمين اليوغسلاف وعاصمة البوسنة والهرسك مازالت تتعرض للقصف بالمدافع الثقيلة والاسلحة العسكرية الاخرى ، فقد اصابت القذائف صباح اليوم واثناء اداء المسلمين لصلاة الجمعة احياء سرايفو القديمة التي تقطنها اغلبية إسلامية واحدثت فيها العديد من الخسائر المادية والبشرية ، بالإضافة إلى إصابة مركز للشرطة المدافعة عن المدينة وكذلك إحداث خسائر مادية بليغة في برج الإذاعة والتلفزيون القريب من مركز مدينة سرايفو . علماً بان مصدر النيران كان من منطقة تتواجد فيها القوات الصربية المدعومة بقوات الجيش اليوغسلافي ودباباته كما صرح بذلك احد الفنيين في برج الإذاعة والتلفزيون وهو ضابط سابق في الجيش اليوغسلافي ويعمل حالياً في البرج المذكور .

نتيجة لهذا الوضع الماساوي الذي وصلت فيه حالة المسلمين في هذه الجمهورية المنكوبة وشعوبها الاخرى ، فقد تزايدت اعداد المهاجرين واللاجئين من العجائز والنساء والاطفال الذين فقدوا مساكنهم واملاكهم نتيجة الغزو الصربي على مناطقهم بالإضافة إلى الفقدان الذريع لابسط المواد الغذائية كالخبز والحليب والدواء .

والجديد بالذكر ، فقبل عمليات القصف الصربي المدعوم بالجيش اليوغسلافي على سرايفو والمدن البوسنوية الاخرى تمت عمليات تسفير جماعية شبه منظمة لعوائل الضباط والقادة الصرب من تلك المدن والمناطق . هذا وقد تم صباح اليوم في سرايفو مغادرة جماعية للعوائل اليهودية من سرايفو متوجهين إلى بلغراد العاصمة الصربية على متن طائرة خاصة وصلت لنقل اليهود وترحيلهم هذا الخبر زرع الرعب في نفوس سكان سرايفو ، الامر الذي يعني بان المدينة ستتعرض لعمليات قصف شديدة وإبادة للسكان والامنين . وقد قام بتنظيم هذه الرحلات الجوية الحركة اليهودية العالمية التي يتعامل معها الصرب في يوغسلافيا

كما شيعت مدينة سرايفو بعد صلاة الجمعة هذا اليوم جثث ثمانية من الشهداء المسلمين الذين اصيبوا بالقصف العدواني على مدينة سرايفو.

## في تقرير صادر عن مجلس الأمن القومي الأمريكي

# الدعوة إلى الحد من تأثير الإسلاميين في الإعلام والتربية والوظائف الحساسة

نشرت صحيفة الراية المغربية ما وصفته بانه تقرير صادر عن مجلس الامن القومي الامريكي حول دور منطقة الشرق الأوسط في النظام العالمي الجديد وقد جاء في التقرير:-

● ترتيبات الامن المستقبلية يجب ان تشمل فرنسا وبريطانيا.

● هذه الترتيبات يجب ان تشمل دول غير غربية كإيران وتركيا للعمل مع البلدان التي وقفت ضد العراق، كدول الخليج ومصر وسوريا .

● يجب تحسين القدرة العسكرية الدفاعية لدول الخليج .. ويجب فرض الخدمة العسكرية الإلزامية ..

● يجب عدم بيع أسلحة الدمار الشامل للدول العربية والإسلامية وإذا بيعت مثل هذه الاسلحة في حالة الضرورة، يجب الاخذ بالحسبان النقاط التالي :-

١-ان لا تكون بكميات كبيرة. ٢-ان تكون تحت مراقبة الدول الغربية الخمسة .

٣-عدم بيع انواع معينة من الاسلحة إطلاقاً بل تاجيرها.

● إنشاء قوة سلام من سوريا ومصر وتمثيل صغير من دول كإيران وتركيا واثيوبيا.

● لتوزيع ثروة الخليج ينشأ بنك للتعمير تسيره دول الخليج.. غير ان سياسته الرئيسية ستضعها امريكا وبريطانيا وفرنسا ومهامه كالتالي:

١)الإشراف على قوة السلام

٢) بناء مشاريع تعمير كبيرة في الاقطار التي دعمت التحالف كسوريا.

٣) إقامة مثل هذه المشاريع في اقطار غير عربية والتي ستلعب دوراً في حفظ السلام بالمنطقة كتركيا وإيران واثيوبيا.

٤) يمكن منح مساعدات لحكومات لا هوية لها كاليمن وتونس مع الأخذ بالاعتبار التالي:

أ-عدم منح هذه المساعدات إلا لمستويات التعمير الدنيا لهذه الدول

ب- استخدامها للتاثير على القرار السياسي لهذه الدول.

● يجب تغيير نظم الحكم في كل الاقطار العربية التي لا تسير في الفلك الامريكي:-

-بالنسبة لدول الخليج.. لا حاجة للمس بحكوماتها لانهم دوماً يقبلون القرار الامريكي، ويجب بقاؤهم في الحكم للفائدة المصالح الامريكية.. مع بذل الجهد لإعطاء السلطة للاشخاص درسوا في الغرب.. وبذل الجهود لتغيير ثقافة هذه المنطقة.

-سوريا: الاسد زعيم مقبول للامريكان.. يجب إعطائه الفرصة للعمل بهذه المنطقة.. مع الارتقاء بمستوى سوريا للدرجة التي تجعل الاسد الرجل الحديدي لهذه المنطقة.. لانه اثبت انه حليف يمكن الاعتماد عليه.

-مصر: الحكومة الحالية لا تستطيع التحكم بالشارع المصري، لذا من الضروري تقديم وجوه جديدة.. وإعطاء الديمقراطية فرصة بمصر ليتمكن كل الناس من تنفيذ انشطتهم بحرية وهذه هي الطريقة لسوق الاصوليين.

-لإيقاف التاثير المتزايد للإسلام والمشكلة الفلسطينية يجب عمل التالي:

١) اشغال المسلمين بتناقضات ليحارب بعضهم البعض

٢) إذا طبقت اي دولة الشريعة الإسلامية يجب بذل الجهود لإلغاء ذلك مثل.. تنفيذ الحدود بالسعودية ويجب القضاء على كل انواع الفعاليات الإسلامية وإقصاء بعض الشيوخ.

٣) يجب التخلص من بعض قوانين الشريعة وان لا تعطى وجهة نظر الشريعة مكاناً بوسائل الإعلام

٤)يجب عدم السماح للعناصر الإسلامية من الوصول للوظائف الحكومية الحساسة وان لا يكون ذلك - - مع دول الخليج بل يمتد للدول الإسلامية الاخرى

٥) يجب عدم السماح للإسلاميين للتاثير بالوسائل التعليمية والإعلامية هذه هي الطريقة الوحيدة لمنع العناصر الإسلامية من التاثير في الراي العام.

٦) أن لا يسمح للإسلاميين في العمل الاقتصادي والعمل في المجال الاجتماعي والترفيهي.

● عدم إحضار عمالة عربية مسلمة لدول الخليج.. بل عمالة فقط من الفلبين وسري لانكا وتايلند، حيث سيساعد هذه العمالةفي القضاء على القيم الإسلامية.وإن كان لا بد من استيراد عمالة من دول اخرى فليس من باكستان او بنغلادش.. والاتصال بالدول الاخرى تحقيقاً لهذا الغرض. .

● يجب تغيير نظم التعليم والثقافة وتوسيع برامج الإذاعة والتلفزة.. وخلق نزاعات بين التيارات الإسلامية مع إقحام الدول التي لديها فكر إسلامي غالباً باكستان والسودان في خلافات ومشاكل.

الرباط

صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان-الأردن-ص ب 2414
هاتف 692852 - 692853
فاكس 692854

التوزيع
وكالة التوزيع الأردنية
هاتف 627644

## هموم مواطن

# قبضة من هموم

● سميح المعايطة

(١)

ازمة المواصلات التي تجتاح حياة المواطنين تتفاقم يوماً بعد يوم واصبحت ترتقي إلى مستوى الهم الوطني العام فالطابور الطويل الذي لا ينتهي مكاناً وزماناً اصبح يُشكل كابوساً يعيشه المواطن في يقظته ومنامه ولا يقتصر هذا على خط من الخطوط بل اصبح يشمل معظم خطوط المواصلات الداخلية لكل محافظة او مدينة والخارجية، وبالرغم من مرور شهور طويلة على ظهور هذه المشكلة بحجمها الحالي إلا اننا لم نرى إجراءاً حكومياً مسؤولاً للتعامل معها وإذا كانت المشكلة في الأوقات العادية كبيرة ومزعجة للمواطن إلا انها تتفاقم بشكل لا يُطاق في بعض المواسم كموسم الحج القادم بعد ايام ومواسم العمرة خلال شهر رمضان وإجازة المدارس .

لا نود ان نطرح حلولاً لكن الا يمكن أن تساهم الحكومة في تعزيز باصات مؤسسة النقل العام، كذلك اليس مجال المواصلات من أهم مجالات الاستثمار للقطاعين الخاص والعام، وفي ذات الوقت يتم التخفيف على المواطن وتخليصه من هذا الكابوس اليومي ؟!

(٢)

قرار وزارة التعليم العالي الاخير حول تجسير العلاقة بين كليات المجتمع و الجامعات والقاضي بالسماح للثلاث الاوائل بتكملة دراستهم الجامعية في الجامعات الاردنية يمثل نموذجاً حياً لغياب التخطيط السليم ودليلاً على مدى ما تعيشه وزاراتنا ومؤسساتنا من غياب السياسات والاهداف وغلبة النزعة الفردية للمسؤول او لفئة معينة على العمل، وإلا فلماذا هذا التفسير لقرار التجسير ؟

واين ذهبت التصريحات المطمئنة التي اطلقها المسؤولون في وزارة التعليم العالي خلال الشهور الماضية ؟

لا نملك أن نقول إلا ان مثل هذه (السياسات!) تشكل مدخلاً للظلم والتخبط وبعث الاحباط في نفوس ابناء هذا الوطن ومساهمة جادة فاعلة في تكريس الفشل في مؤسساتنا التعليمية المختلفة .

(٣)

لا اجد سبباً منطقياً لهذا الرعب الذي يجتاح المعنيين في قضية اتحاد الطلبة، ولماذا هذا التردد في إعطاء الطلبة حقهم في التعبير عن ذواتهم مهنياً ووطنياً من خلال مؤسسة نقابية اعطيت لهم بموجب الدستور ؟

اللجان التحضيرية التي جاءت من خلال اختيار حر ونزيه واجهت من الدولة مماطلة عبر عامين من العمل والمطالبة من خلال القنوات الرسمية الشرعية ؟

لماذا الخوف من اتحاد الطلبة فهل سيكون امتداد للدولة الصهيونية وتهديداً لامن الوطن والمواطن ؟

أم ان الطلبة الذين يبلغ تعدادهم اكثر من مئة الف مواطن على مستوى من الوعي والوطنية لا يمكنهم من تمثيل انفسهم والتعبير عن ولائهم لوطنهم وامتهم ؟

لما هذا التناقض في سلوك الدولة بين ما تقول وتفعل، واين هي الوعود التي حفلت بها بيانات الحكومات ؟

لا نملك إلا تفسيراً واحداً لمثل هذه الممارسات ونرجو ان نكون مخطئين لكن لا اظن ذلك ؟!!!

(٤)

ما اجمل ان تشعر ان الخير والوفاء لا يزالان يملان نفوس من حولنا في وقت طغت الدنيا بعناصرها المادية على سلوك البشر وتفكيرهم ، رائع ان تعيش لحظات من الوفاء عبر رسالة أو هاتف ياتيك من وراء البحار تسمع من خلاله كلمات تنبض بالإخلاص والوفاء والصدق .

تحية إلى من يبعثون في نفوسنا الامل والشعور بالحنين إلى الذين ما رأينا منهم حاضرين وغائبين إلا نفوساً تمتلىء جوداً وخيراً لوطنهم وامتهم.

تحية إلى من فقدت الاوطان عطائهم وطاقتهم بظلم ظالم وطغيان قانون.

---

بيان صادر عن رئيس "لجنة فلسطين والأراضي العربية المحتلة" في مجلس النواب الأردني

# حول الأوضاع في فلسطين المحتلة

إن المتتبع لاخبار الاهل في فلسطين المحتلة والمصادمات بين الاهل هناك من جهة وبين جنود الاحتلال الغزاة وقطعان المستوطنين لتمتلىء نفسه بالحزن والاسى من الحالة التي وصلت إليها امتنا من تخاذل وضعف وهوان، الماساة تتكرر كل يوم والمتتبع لاخبار الصحافة والإعلام

ونشرات الاخبار يتاكد له ان قوات الاحتلال الصهيوني ممعنة في طريقها الذي لا يتغير ولا يتبدل من إطلاق النار على اهلنا بلا وازع من ضمير ولا رادع من إنسانية، يومياً تزهق ارواح طاهرة بريئة لشباب وشيوخ واطفال ونساء، مداهمات البيوت، اعتقال الالاف وزجهم في السجون ليقضوا اعمارهم هناك، نسف البيوت، إلقاء سكانها في العراء، تهجير وإبعاد الكثيرين من اهل الارض لتوطين الغرباء في ارضهم، اقتلاع الاشجار وإتلاف الثمار، كل ذلك واكثر منه يدعونا إلى مخاطبة الأمة العربية والإسلامية في مشارق الارض ومغاربها للوقوف

وقفة تامل ومراجعة للذات والانتفاضة على الواقع المتردي، ومخاطبة الهيئات والمنظمات الدولية والبرلمانات الشعبية، للوقوف في وجه هذه المصيبة التي حلت على الشعب الفلسطيني البريء ومن اجل رفع المعاناة عن هذه الشريحة من شعوب الارض كما اخاطب دول الغرب وفي طليعتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا التي اسهمت ولا تزال في دعم هذا الكيان العنصري الغاصب ان تراجع ضميرها وإنسانيتها .

عمان : ١٤ شوال ١٤١٢هـ

١٥ نيسان ١٩٩٢م

● النائب عبد العزيز جبر

---

## توضيح

### توضيح على [ممنوع الكلام ]

نشرت الزميلة شيحان في عددها الأخير ان الحكومة قامت بمنع عدد من الخطباء من إلقاء الخطب بسبب تناقض توجيهاتهم لتوجيهات الحكومة وذكرت منهم الشيخ ياسر العمري والأستاذ عمر صابر والدكتور بسام العموش.

ونحب ان نوضح ان الخبر غير دقيق والصواب ان عدداً من الخطباء بلغ ستة عشر خطيباً قد وردت اسماؤهم في معرض لفت نظرهم إلى ضرورة عدم القدح في توجيهات الحكومة واشخاصها ولم يطلب منهم الامتناع عن الخطابة باستثناء الأستاذ عمر صابر الذي اجبر على التعهد الخطي ان لا يمارس الوعظ خطابة وتدريساً في المساجد وغيرها ، ويشمل ذلك جميع أراضي المملكة الاردنية الهاشمية .

ويذكر ان قائمة الـ (١٦) شملت مدراء للأوقاف ورؤساء بلديات وعمداء كليات واساتذة جامعات عرف عنهم الادب والخلق واصول الخطابة وكل ذنبهم انهم يقولون كلمة الحق وينصحون للامة حكاماً ومحكومين بمنطق إسلامي واعٍ.

## أبو عودة وتقسيم القدس

دعا السيد عدنان ابو عودة في مقاله الذي نشر يوم الجمعة ١٩٩٢/٤/١٧م في صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون) الامريكية الصادرة في باريس إلى تقسيم القدس إلى ثلاث مناطق : قدس عربية يعلوها علم فلسطين، وقدس إسرائيلية تسمى (اورشليم) يعلوها علم اليهود، وقدس دولية (جيروزاليم) لا يرفع عليها اي علم لانها دولية.

هذا الطرح الذي يتقدم به مندوب الأردن الدائم والامين العام لحزب التقدم والعدالة طرح مرفوض ولا نحجر على قائل ان يقول ولكن وبنفس الوقت ليعلم السيد ابو عودة وغيره من الداعين للتقسيم او التدويل أن اصحاب القرار الحقيقي هم المسلمون وهم يرفضون ذلك عقيدة ولا يجوز لاصحاب الحق ان يتنازلوا تحت الضغط فلنعرف أننا اقل من ان نحقق في هذه الظروف شيئاً كثيراً ولكن واضعف الإيمان ان نبقى مرددين لمبادئنا إلى ان ياتي جيل النصر، ولن نسال السيد عدنان ابو عودة عن رايه في الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية ، ولكننا نسال هل ستكون تصريحاته في منصبه الجديد ممثلاً للأردن في هيئة الأمم من هذا النوع . ؟!!

### تنويه

في تقرير انتخابات نقابة الممرضين المنشور في العدد الماضي وردت سهواً ان إحدى مرشحات قائمة المستقلين !! قد حصلت على (١١٠) اصوات في حين انها لم تحصل إلا على (١٠) اصوات.

---

## المستشفى الإسلامي يكرم عدداً من موظفيه وموظفاته

رعى الاستاذ الدكتور قنديل شاكر رئيس إدارة المستشفى الإسلامي حفل التكريم الذي اقامته ادارة المستشفى الإسلامي لعدد من الاطباء والموظفين والموظفات الذي ابدوا جهوداً مميزة في ادائهم الوظيفي وفي خدمة المرضى .

والقى الصيدلاني خليل قطاونة المدير الإداري للمستشفى الإسلامي كلمة في الحفل حيا فيها المحتفى بتكريمهم، كما القى المهندس الزراعي علي الدروبي، كلمة المحتفى بهم، ثم القى الاستاذ الدكتور قنديل شاكر كلمة توجيهية، قام بعدها بتوزيع شهادات التقدير والجوائز التقديرية على المحتفى بهم وكان عريف الحفل السيد عبد العزيز عويضه مسؤول العلاقات العامة في المستشفى الإسلامي .

## فلاش

زعيم حزب العمال البريطاني استقال إثر فشل حزبه في الفوز في الانتخابات الاخيرة لانه فشل في إحراز إنجاز لحزبه، وقبل شهور اعلن عيزرا وايزمان اعتزاله الحياة السياسية لشعوره بعدم قدرته على تقديم جديد لشعبه وكيانه الصهيوني .

هذان النموذجان وغيرهما من النماذج التي لم نسمع عن مثيلاتها في عالمنا العربي لا على مستوى الدول او الاحزاب، ترى هل هذا يعود إلى القدرات غير العادية التي يتمتع بها زعماء دولنا واحزابنا الذين ما زالوا يتربعون على سدة القرار والسيادة لعقود طويلة ام ان حجم إنجازاتهم يشفع لهم في البقاء لعشرات السنين ؟!

في عالمنا الثالث لا يوجد فرق بين الحكم الديكتاتوري والديمقراطي او بين الاحزاب الرجعية والتقدمية فالحكم فيها ابدي والديمقراطية قابلة (للتطوير!!) لتنسجم مع الشعار (معاً إلى الابد ...) .





# الملكية الأردنية

## استمرار مسلسل الفساد ..

● كتب - خالد المغربي

الملكية الأردنية مؤسسة وطنية اردنية كان يُمكن ان تُشكل مصدراً هاماً من مصادر الدخل القومي ورافداً حقيقياً من روافد الاقتصاد الأردني لكنها اصبحت تُشكل عبئاً مالياً واقتصاديا بسبب إداراتها وسياساتها المتعاقبة وتحولها إلى إقطاعيات لبعض الفئات والأشخاص ، لن نتحدث عن تاريخ الفساد في هذه المؤسسة الوطنية فكثير منه قد ظهر إلى السطح وان كان لم يواجه باي إجراء لكننا سنقف حول بعض القضايا التي ما زالت تعيشها هذه المؤسسة .

* قرار الفصل التعسفي الذي اتخذه مدير الملكية الأردنية بحق ٤٨ موظفاً ومنهم ١٣ مهندساً، هذه القضية التي اثيرت على مختلف المستويات ومع ذلك ما زال اصحاب القرار يظهرون عدم اهتمام بهذه القضية .

● ولعل من المفارقات ان يتم فصل ١٣ مهندساً من دائرة الهندسة مع الحاجة إليهم ويتم إعادة موظفين غير اردنيين تم الاستغناء عن خدماتهما لعدم الحاجة إليهما .

● قرار الفصل صدر بتاريخ ١٩٩٢/٣/١م وهو قرار فردي في حين كان كتاب مدير دائرة الهندسة الذي استخدم كغطاء للفصل بتاريخ ١٩٩٢/٣/٢٥م .

● هل من المعقول ان ينعكس الخلاف الشخصي بين المدير الحالي والسابق علي الموظفين وارزاقهم بشكل تعسفي ظالم ؟

● هل من المعقول ان تبرر الإدارة فصلها للموظفين والمهندسين بضغط النفقات في وقت يتم فيه استقدام مهندسين من شركات طيران عربية برواتب كبيرة جداً ؟.

● وهل من المعقول بعد تخفيض عدد الطائرات أن يتم الإعلان عن الحاجة إلى مضيفات بعد تخفيض عدد الطائرات ؟

● إذا كانت الملكية قد استندت إلى تقرير شركة اندرسون في قرار الفصل فإن هذا التقرير قد اوحى بوقف الامتيازات والترقيات لا بفصل الموظفين ؟

● لماذا لا يتم ضغط النفقات من خلال الحد من عدد المكاتب الكبير الذي يستنزف نفقات كبيرة بدون مردود حقيقي ؟

● لماذا لا يتم تقليص الامتيازات الممنوحة للموظفين كالتذاكر المجانية والمخفضة الاسعار لهم ولذويهم بدل أن يتم طرد الموظفين من اعمالهم ؟

● بعض من يعملون بمكاتب الملكية الاردنية في الخارج لا يعرفون عن الاردن شيئاً ، وهم يتقاضون رواتب كبيرة قد تصل إلى اربعة الاف دينار اردني شهرياً عدا عن الشقة والسيارة والامتيازات الاخرى .

جريمة بحق الوطن ان تكون مثل هذه المؤسسة ذات دور كبير في دعم الاقتصاد الأردني الذي يعاني من صعوبات كبيرة وأن تصبح مجالاً خصباً للفساد وبقرة حلوب لبعض المتنفذين .

واين ديوان المحاسبة واجهزة الرقابة المالية من مثل هذه المؤسسات ؟

---

## شارات

● إبراهيم غرايبة

### وهيب الجهني

اصدرت محكمة العدل العليا حكما باعتبار قرار مجلس الوزراء باحالة السيد وهيب الجهني مدير التربية والتعليم السابق للواء العقبة إلى التقاعد قراراً باطلاً .

وكان السيد الجهني وهو من الاتجاه الإسلامي، مدير تربية قديم ومن مخضرمي وزارة التربية قد احيل إلى التقاعد بتنسيب من وزير التربية السابق د. عيد دحيات الذي استلم الوزارة في حكومة السيد طاهر المصري .

وقد اعتبر القرار لدى كثير من الناس بانه إجراء انتقامي من الحركة الإسلامية التي شاركت في الحكومة السابقة (حكومة السيد مضر بدران) وكان يشغل وزارة التربية والتعليم فيها الدكتور عبدالله العكايلة .

كلمة القضاء هذه شهادة — على كلام اجل طويلاً، ذلك ان الحركة الإسلامية تعرضت لموجة اتهامات حول التعسف في التوظيف نتمنى ان يواجهه الذين يساعدون اقاربهم ومحاسبيهم بغير وجه حق .

نرحب كثيراً براي القضاء، او الجهات الفنية المختصة، ونتمنى أن يكون هذا من خطوات الإصلاح الإداري الذي ننتظره بشوق ولهفة.

ذلك ان التعسف والمزاجية والمحسوبية في التعيين والإحالة والنقل اضر كثيراً، ويؤخر مسيرة الإصلاح .

وربما تكون الحركة الإسلامية اكثر الجهات تضرراً .. فلقد خضع اعضاؤها قبل الديمقراطية — حصار في التوظيف والرزق .. ولا زال الكثير من اعضاء الحركة الإسلامية يعانون من تضييق ونقل تعسفي وعزل وإهمال في دوائر عملهم .

وفي المقابل لم يستفد اعضاء الحركة وظيفياً من وزارتها وحتى المؤسسات المحسوبة علي الحركة الإسلامية كالمستشفى الإسلامي ومدارس الارقم ومدارس جمعية المركز يشكل اعضاء الحركة الإسلامية نسبة ضئيلة من موظفيها .

الفرصة الوحيدة التي تستفيد منها الحركة الإسلامية وتراهن عليها هي تحرير التوظيف والتعيين وتوزيع المواقع من الاعتبارات السياسية أو المحسوبية وهو التوجه الذي اوصى به جلالة الملك للحكومة الحالية .

---

## معقول ؟!!

ان يعرض نادي الثقافة الإسلامية في كلية عمان الجامعية للهندسة التطبيقية في لوحة إعلاناته بعض سياسات الكلية الخاطئة وبعض الصور الفوتوغرافية التي توضح تجاوزات طلابية وإدارية غير صحيحة في شهر رمضان .

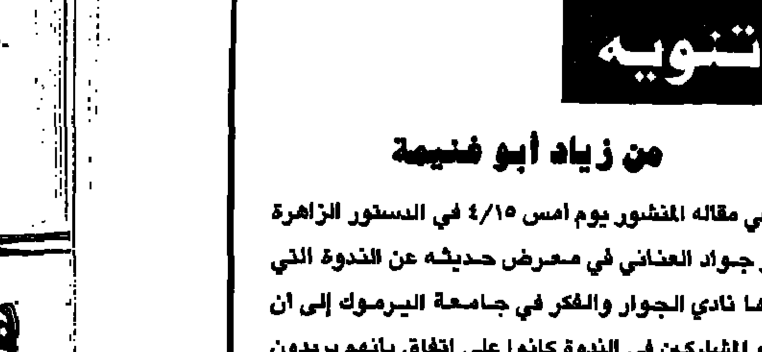
ومن غير المعقول :

ان يقوم بعضهم بخلع اللوحة وتحطيم زجاجها ومن ثم إلقائها من احد المصارف الصحية للكلية، علما بان اللوحة احتوت علي بعض الاحاديث النبوية الشريفة .

ومن غير المعقول :

ان لا يكون للإدارة رد فعل واضح على هذا الحدث

---



## تنويه

### من زياد أبو غنيمة

في مقاله المنشور يوم امس ٤/١٥ في الدستور الزاهرة اشار جواد العناني في معرض حديثه عن الندوة التي عقدها نادي الجوار والفكر في جامعة اليرموك إلى ان جميع المشاركين في الندوة كانوا على اتفاق بانهم يريدون السلام العادل والشامل والموفي لحقوقنا .

كما اشار إلى "انني شخصياً اشرت إلى ان جماعة الاخوان المسلمين يقبلون مبدا التدرج في الحل مع شروط الوصول إلى الحق الكامل غير المنقوص ومع ان كلام الدكتور العناني لا غبار عليه إلا انني وحرصاً على عدم تاويله بشكل خاطيء اود ان اشير إلى ما يلي :

١- ان جماعة الإخوان المسلمين لا تعارض تحرير اي جزء من فلسطين كحل مرحلي شريطة ان لا يرتبط ذلك باي شكل من الاشكال باي نوع من الاعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني لذرة تراب واحدة من ارض فلسطين .

٢- وحيث ان الحلول المطروحة تستند إلى قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ وغيرها، وكلها تعترف بشرعية الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين فإن الإخوان المسلمين يعارضون هذه الحلول لهذا السبب .

٣- نحن مع السلام وديننا دين السلام ولكن السلام الذي نسعى إليه هو الذي يعيد فلسطين كل فلسطين إلى أهلها كاملة غير منقوصة ويتساصل السرطان من فوق ارض فلسطين .

الخط الساخن

# الخطيب .. (!) (!)

● بقلم : جهاد جبارة

حدثني الكهلُ فقال :

ذات مساءٍ من امسيات ايام الانتداب البريطاني في الأردن، ترجل عن جواده المقهور، احد جنود الإنجليز ويركن إلى عامود بيت شعر في مكانٍ ما من قرية قريبة لمدينة "صويلح" كان الغروب يعبق برائحة القمح المدوغ على صاج العشيرة، وحبات الهال تكاد تخنق حنجرة "دلة" القهوة، وثمة في اطراف البيت صبية يوعدون النفس بسماع قصة جديدة ترويها كعادتها لهم الجدة ذات الأعوام السرمدية (!) .

ارتحلت من قمة الجبل المحاذي للحقول المخضرة بعض نسمة، فتراقصت معها ذات اليمين، وذات الشمال ريشات "الديك" المزهو ذكورية وعنفواناً مما اثار دهشة الجندي وغيرته ربما، فتناول بندقيته وسدد نحو "الديك"، ثم اطلق (!)، وإذا بدمه ينتشر في المكان، فسكن الريش المزهو، وانكفا على سيل الدم، وسكت الصوت بعد ان اختطفه ازيز الرصاصة(!)

.... وقريباً من دوي الانفجار، كان يحدث فوسه المطهمة صاحب البيت. فهب من مكانه ليجد ان "الديك" المدلل قد قضى برصاصة الجندي الاشقر .

- ساله : لماذا قتلت الخطيب (؟!)

- الخطيب ؟، اي خطب ؟

- إنه "الديك" وانا اطلقت عليه اسم الخطيب(!) .

ضحك الإنجليزي ، مبدياً استهجانه وقال :

- اوتسمي هذا بالخطيب ؟

- اجل فهو الذي يوقظني فجراً للصلاة(!)

علت الدهشة وجه الجندي، وعلت قهقهته في الارجاء ايضا، فما كان من صاحبنا إلا ان اخرج بندقيته المستريحة اسفل الوسادة، وفجر رصاصها في كل العفن المعلق داخل الجمجمة الإنجليزية(!) ... وانتهى المشهد .

تدحرجت من عين الكهل دمعة (!)، بينما كان يسمعني اردد، رباه، يا من تحيي العظام وهي رميم، إبعث ربي للقلب المكسور شجاعته، وللنفس السقيمة دواءها ، وللوجوه العربية ماءها، وللجباه كرامتها، مكنا رباه من غسل جلودنا، بعد ان سدت مسامها بطلاء العار (!)، انبثق دم الشهداء رباه من باطن الارض، وازهر اقحواناً. ونحن ما زلنا نجتر الدمع، نبكي خيبتنا المريعة، ونساق كقطيع حملان وديعة (!) بتنا رباه نحسد الزمن الذي تدحرج فيه ذاك الخطيب (!)، بينما الوطن العربي ، ينزف من جلودنا كالطين الغريب (!) (!)

# جامعة الزرقاء الأهلية فكرة ... وطموحات

● حوار : خالد المغربي

الزرقاء ثاني محافظات المملكة من حيث عدد السكان وهي مدينة ذات تركيبة سكانية وثقافية خاصة، وهي من اكثر الساحات الأردنية تفاعلاً مع الأحداث السياسية والثقافية المحلية والعربية، هذه المدينة تفتقد إلى جامعة حكومية او خاصة بالرغم من العدد الكبير لطلابها الذين يرتادون الجامعات الأردنية والعربية والأجنبية، لهذا تداعى ابناء المحافظة لتحقيق حلمهم في إيجاد جامعة خاصة في المحافظة تخدم ابناء الأردن والمحافظة .

*الرباط* التقت عدداً من اعضاء لجنة متابعة شؤون الجامعة المنبثقة عن لجنة المؤسسين فكان هذا الحوار الذي شارك فيه : سعادة النائب د. محمد الحاج ، د. احمد الشوابكة، الأستاذ محمد احمد رشيد، د. نجم بدران فكان هذا الحوار :-

●● *الرباط* : ما هي جذور فكرة الجامعة ولماذا كانت ؟

■ اللجنة : فكرة إنشاء الجامعة كانت تراود ابناء المحافظة منذ اواسط السبعينات وقد تبلورت بشكل واضح منذ بداية الثمانينات حيث بدأ السعي لتحقيقها بغض النظر عن كون الجامعة حكومية أو خاصة .

وتكمن اهمية الفكرة في أسباب أهمها :-

● الكثافة السكانية في المحافظة والعدد الكبير من طلابها الذين يدرسون في الجامعات الداخلية والخارجية

● الموقع المتوسط للمحافظة لطلاب المملكة .

● حرص ابناء المحافظة على التعليم والسعي للحصول على فرص تعليم مناسبة .

● الحرص على توفير بيئة جامعية تلتزم بالقيم العربية والإسلامية وعاداتنا الاصيلة بحيث تكون هذه البيئة خالية من اجواء الفساد الناتج عن الاختلاط مما يساهم في ترسيخ الأخلاق الإسلامية الحميدة ويساهم في صيانة البناء الأخلاقي لمجتمعنا .

● الحرص على توسيع قاعدة المستفيدين من هذه الجامعة وخدماتها ومراعاة الظروف الاقتصادية لابناء الأردن فالفكرة ليست تجارية بالدرجة الأولى وإنما هي ذات ابعاد أخرى، وسنعمل على توسيع قطاع المساهمين لتشمل كل ابناء المحافظة والأردن بمختلف فئاتهم وتوجهاتهم الاجتماعية ليكون مردود هذه الجامعة للجميع ومنعاً لتحكم فئة قليلة فيها وتحولها إلى إقطاعية لشخص او فئة .

●● *الرباط* : ما الذي تم انجازه من الشروع إلى الآن ؟

■ اللجنة : لقد استطعنا بفضل الله ان نقطع خطوات إيجابية وكبيرة في اتجاه إخراج الفكرة إلى حيز الوجود واهم هذه الخطوات :-

● الحصول على موافقة مجلس التعليم العالي .

● موافقة وزارة الصناعة والتجارة حيث تم تسجيل الشركة لدى مراقب الشركات تحت رقم (٢١٤) بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٢م برأسمال قدرة ثلاثة ملايين دينار اردني . تم تغطية (٥١٪) من اسهمها من قبل المؤسسين البالغ عددهم (٢٨٠) شخصاً .

● وقد تم طرح الاسهم المتبقية للاكتتاب اعتباراً من ١٩٩٢/٤/١٨م ولغاية نهاية يوم الخميس ١٩٩٢/٥/٧م ويتم الاكتتاب لدى عدد من البنوك الاردنية ( الإسلامي، العربي، الإسكان، العقاري، الاهلي) بفروعها المختلفة .

● تم انتخاب لجنة لمتابعة شؤون الجامعة وتتكون من السادة : -

١) سماحة الشيخ عبد الباقي جمو رئيساً

٢) سعادة النائب د. محمد الحاج .

٣) الاستاذ محمد احمد رشيد .

٤) د. فايز الربيع

٥) الاستاذ علي جدوع قباعة

٦) د. نجم بدران

٧) د. احمد الشوابكة

● وهناك مساع للحصول على قطعتي ارض الأولى على خط اتوستراد عمان -الزرقاء والثانية غربي مدينة الزرقاء بحيث يكون موقع الجامعة في موقع متوسط يرتبط مع عمان والمفرق وجرش ومحافظة اربد

على صعيد البعد الاستثماري للمشروع فقد تم تقديم دراسة حول الجدوى الاقتصادية لوزارة الصناعة وقد اشارت الدراسة إلى نتائج إيجابية ومشجعة جداً .

نامل ان يكون لهذه الجامعة اثر متميز وان تساهم مع غيرها من المؤسسات التعليمية في اداء دورها الوطني ونامل ان نستفيد من تجارب الجامعات السابقة .

# المركز الجغرافي وسياسة التطنيش

سياسة الإصرار على الخطا والتي تنتهجها إدارة المركز الجغرافي الحالية ليست في مصلحة الخريجين ولا في مصلحة الإدارة نفسها، فعندما اثارت الرباط قضية خريجي المركز ومعادلة شهاداتهم بثلاث سنوات بدل من قرار معادلتها بسنتين والذي اتخذ بطريقة فردية وغير منهجية وبدون مراعاة مصلحة الخريجين وحقهم في ذلك .

نقول عندما اثارت الرباط هذا الموضوع استحوذ على اهتمام قطاع كبير من المهتمين - طبعا ما عدا إدارة المركز - وقلنا للخريجين بعد ذلك عليكم بطرق ابواب التعليم العالي الذين قالوا لهم بدورهم ان قرار التصنيف في نظام الخدمة المدنية على اساس السنتين جاء بناءً على رغبة المركز.

في جعبتنا الكثير عن هذا الموضوع وعن تصرفات الإدارة داخل المركز، ولكننا للاسف سنتوقف بانتظار رد إدارة المركز .

# هي الأرض

● شعر : كمال رشيد

هي الأرض تجمع كل الاحبة في حضنها
وتنبت شعباً وحباً ونصراً
كما أن فيها نواة الحياة واسرارها، واكسيرها
كما أن فيها صنوف الفواكة والطيبات
ومن كل لون، ومن كل طعم
كذاك هي الأرض ام الرجال
وام الفداء وام الدماء وام الاماني
وتكبر في العين، وفي القلب، في الامل المرتجى
وتبقى هي المحور الساخن يستقطب كل ارتعاشات هذا الفؤاد
هي الأرض تصهل فيها الخيول
وتعوي الذئاب
وفيها التاهب، فيها التثاؤب
وفيها تسيل الدماء
انتصاراً لحق، وسعياً لعيش يجلله المجد والكبرياء
ويجثم فيها القعيد
مقيتاً طريداً
وياخذ منها، يعب جناها، ويرجو المزيد
قعيد، قعيد
وعن مركب الجد يبقى الدعي البعيد
ويمضي الشهيد
لاخراه حيث النقاء
وحيث عبير الشهادة يطفيء كل الخطايا
ويصقل كل النوايا
هناك يكون بصحبة صفوة هذا الوجود
هم استقبلوه، وهم اكرموه، وقالوا
لك الحب والقلب يا قادم
من التيه والزيف والمنكرات
اتيت من الأرض تحمل لحن الخلود
ونشهد انك تفضل كل القعود
فعش هانئاً راضياً في حياة البقاء



# وجهة نظر

اتخذ ديوان الخدمة المدنية إجراءات لحرمان طالبي التوظيف ممن يعملون في الوظائف الخاصة ولهم طلبات توظيف لدى الديوان لحرمانهم من الاستفادة من الوظائف التي يوفرها جدول التشكيلات للعام الحالي.

وهذا الإجراء الذي تناوله النقاد في الصحف بنظرة لا تؤيده يجري العمل على تطبيقه كما جاء في خبر في إحدى الصحف الاردنية (الراي) .

إن هذا القرار الذي نستغرب انه لم يصدر إلا بعد تجميد العمل بالخدمة الإجبارية يحرم اصحاب الحقوق من حقوقهم التي انتظروا الحصول عليها لسنوات ويمنحها لخريجين جدد لم يؤدوا خدمة العلم بعد .

ومثل هذا القرار يوفر الفرصة للالتفاف على نظام الديوان في تقسيم طالبي الوظائف لان ضعاف النفوس الذين يتحينون الفرص سيجدون وسيلة لهم لتعيين اشخاص لهم بهم علاقة معينة دون وجه حق .

ومن ناحية اخرى فإن مثل هذا القرار يمثل صورة عكسية لما دعى إليه معالي السيد رئيس الوزراء من تطوير إداري لانه يمثل ثغرة في عملية التعيين .

بلال القدومي



الحلقة الأولى

# العلاقة المزعومة بين الفقر وتزايد السكان

● اسامة عكنان

في برنامج "التقرير الخاص" الذي يعرضه التلفزيون الأردني مرة كل اسبوع ، تطرح مجموعة من القضايا على الصعيد الوطني، وفي التقرير الذي عرض يوم السبت الموافق ١٩٩٢/٤/١١م والخاص بالسكان والنمو الديموغرافي في الأردن ازعجتنا كثيراً الطريقة السطحية التي تم فيها عرض هذه المسألة، والتي إن دلت على شيء فإنما تدل على اننا لا زلنا لم نتحرر من نمط التفكير العربي الراسمالي المالتوسي في تشخيص معضلاتنا وتشخيص الأدواء اللازمة لها .

في هذا البرنامج يقوم مُعدُه عبدالله المتوم بمسائلة نفر من الاختصاصيين حول هذه المسألة ومدى معاناة الأردن منها، علاوة على الحلول والعلاجات الناسبة لتلجيم حدة الانفجار السكاني في الأردن الذي تعد نسبة الزيادة السكانية فيه من اعلى النسب في العالم (٣،٤٪). اما الاختصاصيين الثلاثة الذين تم الإستفسار منهم حول إشكالية النمو السكاني منهم الدكتور ادوارد واربيني والدكتور سيم مدانات وهما من خبراء اليونيسكو الإقليميين في الأردن والدكتور مصاروة وهو رئيس لجنة البحوث السكانية في الجامعة الاردنية

ولقد كان هناك شبه اتفاق بينهم على ان هناك معضلة حقيقية تتمثل في ضخامة التزايد السكاني في الأردن بصورة تهدد بعدم القدرة على التوفيق بين نسبة الموارد المحدودة والنمو الاقتصادي البطيء من جهة، والتزايد السكاني المتسارع من جهة اخرى

لا بل إن الدكتور "مصاروة" وهو يتحفنا بمقترحاته لحل هذه الأزمة التي لم يشخصها بصورة موضوعية اساساً. والتي فرض علينا تصوره المبدئي لها بانها ازمة قائمة ومن منطلق التزايد السكاني في حد ذاته، بصرف النظر عن اي مكون آخر للازمة، اشار إلى ضرورة وضع الضوابط لتنظيم النسل في الأردن. فيما اكد على انه رغم كل المحاولات في هذا الاتجاه فإن هناك إهمالاً وعدم اهتمام من اسماهم "المتزوجون حديثاً" حيث اشار حضرته بضرورة توجيه الازواج الجدد إلى تاجيل الحمل الاول لما في ذلك من فائدة لهم ولمجتمعهم .

ونحن إذ نبدي استغرابنا للصيغة التي تم فيها عرض الموضوع والإشكاليات المنبثقة عنه بصورة اهملت حقيقة الأزمة الكامنة وراء التزايد السكاني والمتمثلة في نمط تقسيم العمل والإنتاج والتوزيع، وإذ نبدي اسفنا لان يقوم خبير اردني بتقديم اقتراحات تتعارض منذ البدء مع طبيعة القيم التي يستند إليها في حياته الإنسان الأردني لحل ازمة توجد حلولها الفعلية خارج نطاق تنظيم النسل من حيث المبدأ، وإذ ناخذ على البرنامج ومقدمه والمشاركين فيه مستوى السطحية الكامن في تشخيص هذه الأزمة وكاننا امام تشخيص اعده لنا نادي روما او مركز ميزاروميتش للدراسات المستقبلية، وإذ نحذر من مخاطر هذا التفكير المشوه في تشخيص مشكلاتنا، فإننا لا نهدف من هذه المعالجة السريعة إلى القول بان التزايد السكاني غير المضبوط وغير المتوافق مع نمو الموارد والاقتصاديات لا يمثل مشكلة بالصورة التي اتحفنا بها التلفزيون الأردني، والتي تمثل على ما يبدو نمطاً تفكيرياً ممنهجاً يعكس سياسات اصحاب الفكر والقرار في بلادنا، إنما هي معالجة مشوهة وقاصرة ومضللة، فالمشكلة الديموغرافية في حقيقتها تقع وبمعظم جوانبها خارج إطار التزايد الناجم عن التوالد والتناسل كما سيتبين لنا، وهي اعمق بكثير من مجرد القول بان حلها يكمن في تنظيم النسل، كي لا تتعمق الفجوة بين السكان والموارد، ولما كانت قضية التزايد السكاني مطروحة على مستوى العالم الثالث وفق الإشكاليات من جهة اولى، وهي ترتبط بقضايا الغذاء والفقر والجوع في هذا العالم من جهة ثانية، فإننا سنحاول في هذه الدراسة المختصرة التي نقدمها على هامش البرنامج التلفزيوني المذكور ان نقدم التشخيص الذي نحسبه علمياً وموضوعياً لهذه المشكلة في علاقتها مع مشكلات الفقر والجوع في العالم ، معتبرين ان الحالة الأردنية – خارج نطاق خصوصياتها التي لا تغير من جوهر المشكلة - هي امتداد طبيعي في هذا الشان لحالة العالم الثالث ولا فرق.

## اولاً : إشكالية الفقر والجوع في العالم ...

إن الفقراءً في هذا العالم يعيشون في دائرة التهديد بالموت جوعاً ومرضاً او بسوء التغذية، او في احسن الحالات وبالتطلع في حرقة إلى هؤلاء المترفين الذين ينعمون بما هم فيه نتيجة جوع اطفالهم هم ، في الوقت الذي تترك ارضهم الخصبة بلا زراعة او تختزن فيها كميات هائلة من الغذاء لصالح فئات قليلة شديدة الجشع يؤثر فيها اهتزاز الأسعار في السوق اكثر بكثير مما تحرك مشاعرها تشنجات طفل يموت جوعاً، إن وراء مشكلة الغذاء تكمن مشكلات الفقر في العالم الثالث كلها .. ان نعتمد على انفسنا او نتكل على غيرنا ... ان ننتفع بكل قطرة من مواردنا او نترك لغيرنا استغلالها واستغلالنا معها . . ان نظل إلى الابد متخلفين ام نتقدم على طريقتنا الخاصة لا على طريقة مستغلينا وناهبي خيراتنا، ذلك هو جوهر المشكلة، ومن هنا تبدأ الدائرة العالمية المرعبة لإشكالية الفقر والجوع في هذا العالم .

في ملاعب الجولف وساحات المقابر في الولايات المتحدة تستخدم كميات من الاسمدة تعادل كل السماد الذي تستخدمه الهند لإنتاج الغذاء .

هذا يجعل كل الدراسات التي تصدر هناك تهدف إلى جعلنا نُوضع في موضع الخوف من انه لا طريق للإفلات من خرافة الندرة في الموارد والنمو السكاني المرتفع، والنمو الاقتصادي المتباطيء ، إلا بان نجعل اطفالنا يدفعون الثمن .

وعلى الصعيد العالمي يوجد الآن من الغذاء ما يزيد عما هو لازم لكل فرد بالمقاييس الغربية، فالعالم ينتج كل يوم اكثر من رطلين من الحبوب –اي اكثر من (٣) الاف سعر حراري وبروتين وفير– لكل رجل وامراة وطفل على سطح الأرض، وهذا التقدير لثلاثة الاف من السعرات – وهو اكثر مما يستهلكه شخص من أوروبا الغربية - لا يتضمن الاطعمة المغذية الاخرى ، غير الحبوب، إذن فليس هناك على مستوى العالم اساس لفكرة انه لا يوجد من الغذاء ما يكفي للجميع

ولأن العدالة في "وزيع الغذاء، تعنى بغير المترفون من مستوى ترفهم، والمتخمون من مستوى تخمتهم لصالح الجوعى والمعدمين في العالم، فقد ظهرت إجابة مثيرة لحل التناقض، بدأت على شكل فكرة ثم اصبحت حقيقة تدرس وتلقن للجائعين قبل المتخمين، وهي فكرة "اخلاقيات النجاة" التي دعا إليها الأمريكي "جاريت هاردن" والقائلة بان الأرض تشكل الآن قارب نجاة ليس فيه من الطعام ما يكفي للجميع، اليس من المنطقي إذن ان يذهب الطعام إلى من يتمتعون باكبر فرصة في النجاة، والا نخاطر بسلامة الجميع بإحضار ركاب جدد إلى القارب ؟ ماذا يحدث إذا اقتسمت المساحة في قارب النجاة، يغطس القارب ويغرق الجميع .. العدالة المطلقة إذن تعني الكارثة المطلقة .. بهذا الأسلوب في عرض إشكالية الجوع والفقر يريد اثرياء العالم اقناعنا بان مالتوس كان على صواب عندما حل الإشكالية بالاقتراح وقف الإنجاب من قبل الفقراء، وهذا ما يعلنه من جهته رئيس مؤسسة "روكفلر" الدكتور (جون نولز) عند تشبيهه تزايد السكان في العالم باكثر امراضنا إثارة للرعب الا وهو السرطان .

ولكن الحقيقة غير ذلك تماماً، فحل مشكلة الجوع في العالم ليس لغزاً مع انه لا يظهر في الدراسات الاقتصادية لمخططي التنمية في دول الجوعى والمعدمين إن المانع الحقيقي الذي يقف امام حل مشكلة الجوع في العالم هو الإحساس بالعجز الذي يفرضه علينا الاثرياء على شكل علوم وارقام وحسابات تكرس لتوهمنا بان ضخامة المشكلة الغذائية والسكانية تجعلها خارج نطاق سيطرتنا، ولا بد بالتالي من تكليف اخرين بها، وحقيقة الامر هي ان الحل لمشكلة الجوع في قبضة ايدينا نحن الفقراء، عندما نقرر إزالة العقبات التي في طريقنا، فحيثما يوجد اناس لا يطعمون انفسهم بالقدر الكافي، يمكننا ان نتاكد على الفور من ان عقبات قوية وضعت في طريقهم وعليهم ان يزيلوها، إذ ما من بلد في العالم يعد سلة غذاء ميئوس منها لمن يسكنونه، وما من دعوة تتحدث عن مقولة الندرة وخطورة النمو الديموغرافي على تغذية السكان إلا وتحاول تكريس خرافة والدفاع عن واقع ظالم . . وما يقال عن إشكالية الجوع على الصعيد العالمي ، يقال عنها على الصعيد القطري، فاثرياء العالم ومن خلال النمط العالمي لتقسيم العمل يثيرون ويعالجون تلك المشكلة على ضوء الفكر المالتوسي، واثرياء القطر الواحد من المندمجين في النظام العالمي لاقتصاد السوق وعلى ضوء نمطهم القطري في توزيع وتقسيم العمل يثيرون ويعالجون نفس المشكلة على ضوء نفس الفكر المالتوسي .

ولقد اكتشف احد المفكرين الأمريكيين ممن هالهم واقع الغذاء والجوع في العالم، خطورة الوضع الناجم عن تشويه محددات الإشكالية، فراح يبحث عن جذور هذا الواقع، فتوصل إلى انه بمحاربتنا للقوى التي تحكم قبضتها على الاقتصاديات الغذائية في الغرب، او بمحاربتنا لكل القوى التي تحكم قبضتها على الاقتصاديات الغذائية في الدول الجائعة، نكون بصدد معركة ضد القوى التي تخلق وتفتعل الجوع في هذا العالم البائس، من اجل ان تبقى مهيمنة على طرائق انفاقها واستهلاكها على حساب مئات الملايين من الجوعى .

في عملية استقراء سريعة لاهم نماذج استشراف المستقبل التي ظهرت في الغرب لمحاولة إعادة بلورة العقل التنموي لدى دول الجنوب نجد نموذج "نادي روما" الذي ركز على ضرورة ضبط نمو السكان في العالم الثالث ونستطيع ان نلمح تشابها بين الدراسة الاستشرافية لهذا النموذج وبين الدراسة الإستشرافية القديمة التي اجراها مالتوس، عندما قارن بين نمو السكان ونمو الموارد، فعدم اخذ مالتوس للدور الإيجابي للتطور التكنولوجي في حل المعضلة التي تبدت له، وقع فيه نموذج "نادي روما" هذا إذا افترضنا عدم وجود اهداف سياسية مبيتة من وراء هذا النادي – عندما راى ان الإنجازات التكنولوجية ستكون دون المستوى الذي يلبي الحاجات المطلوبة، مما جعل خبراؤه ينادون بضرورة الحد من نمو السكان وتحديداً في العالم الثالث

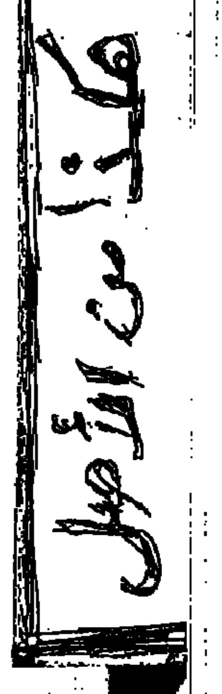
اما نموذج "ميزاروفيتش" فإنه لا يختلف كثيراً عن نموذج نادي روما، وهو يؤكد انه من الممكن تفادي الأزمات فقط عن طريق ضبط نمو السكان في العالم، وبما ان نمو السكان في دول الشمال مضبوط إلى حد بعيد فلا يمكن لمطلب ضبط نمو السكان في هذا النموذج ان يعني سوى ضبطه في دول الجنوب وعلى استحياء ياتي نموذج الامم المتحدة، مؤكداً على ان التنمية المتسارعة للدول النامية لا تعاني من حواجز طبيعية ذاتية ايا كانت (بيئية وديموغرافية .. الخ) بل من حواجز سياسية ومؤسسية سواء في داخل البلاد الأقل تقدماً أو في النظام العالمي نفسه .

وفي مواجهة النماذج الاستشرافية الغربية والمتعصبة للفكر الراسمالي العالمي، الذي هو الآن احوج ما يكون إلى إعادة صياغة نظرية مالتوسية جديدة لتبرير مواقفه من النمو السكاني في الجنوب، نجد نموذج "ماليونش" في الأرجنتين وقد وقف موقفاً كشف عن زيف اساس ضبط النمو السكاني في الجنوب ، ويعتبر هذا النموذج بمثابة النموذج الوحيد الذي حاول وضع يده على بعض المواطن الحقيقية للداء العضال الذي صنع ماساة الجنوب عقب انحسار الاستعمار السياسي ، ويلاحظ هذا النموذج ان حالة البؤس المرتبطة بفكرة الانهيار التي تنبات بها النماذج الأخرى بسبب تزايد السكان لا يختلف كثيراً عن ظروف الحياة الحالية لغالبية البشر، وقد اظهر هذا النموذج انه يمكن إشباع الحاجات الاساسية للبشر بدءاً من الظروف العالمية الحالية إذا خصص العالم المتقدم ما لا يزيد عن (٢٪) من ناتجه المحلي للمساعدة غير المشروطة لافريقيا واسيا وامريكا اللاتينية.

وبهذا تظهر عدم الحاجة لضبط نمو السكان في العالم الثالث بالشكل التعسفي الذي تتطلبه فلسفات الغرب المالتوسية

وهكذا فالراسمالية العالمية إذن تروج للنيومالتوسية من اجل الحفاظ على (٣٪) من دخلها الإجمالي دون الاضطرار إلى تقديمه إلى الفقراء كي يحسنوا اوضاعهم، وهكذا يبقى هؤلاء الفقراء الذين ابتلوا بنخب حاكمة ارتبطت مصالحها بعجلة الاحتكارات اتباعاً هم ومقدراتهم وثروات بلادهم للغرب اطول مدة ممكنة، ولما كانوا سيموتون جوعاً خلال مسيرة التبعية الحافلة بالالام هذه، فلا بد من خلق منظومة فلسفية – تبرر ذلك – فكانت الفلسفة النيومالتوسية هي الإطار الفكري التبريري المطلوب، وهي الفلسفة التي بدات تنتقل من تفسيرها للظاهرة السكانية على الصعيد العالمي إلى تفسيرها لها على الصعيد القطري، وهؤلاء الذين سمعناهم في برنامج التقرير الخاص يوم ١٩٩٢/٤/١١م يتحدثون عن الواقع الديموغرافي الأردني، هم المالتوسيون الجدد في وطننا الأردن . ■





## في حديث للرباط

# الشريف : العلاقات مع دول الخليج لا تزال دون المستوى المطلوب

**الحوار مع معالي وزير الإعلام ذو طابع خاص فهو صحفي سابق، الرباط حملت إلى معاليه بعض القضايا التي تشغل المواطن الأردني على الصعيدين الداخلي والخارجي فكان هذا الحوار :-**

اجرى الحوار :
كمال رشيد , سميح المعايطة

● *الرباط* : ما هو الموقف الأردني من الحصار على ليبيا الشقيقة ؟

■ الشريف : نحن نحس بالم بفرض الحصار على الشقيقة ليبيا وكنا نتمنى ان لا تصل الأمور إلى هذا الحد ولكننا كدولة عضو في الأمم المتحدة ، فبين التزامنا الدولي وبين تعاطفنا مع الشعب الليبي ومع الشقيقة ليبيا نحس اننا في حرج شديد وخصوصاً ونحن نطالب بتطبيق الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة فحين تعارض قراراً فإنك لا تستطيع ان تختار بين قرارات الأمم المتحدة وتنفذ ما يعجبك وترفض تنفيذ ما لا يعجبك خصوصاً اننا نرفض الازدواجية في السلوك ، فمن هنا نحن نحس بالألم الشديد بما يصيب الأخوة في ليبيا ونامل رغم فرض الحصار ان لا تتصاعد الأمور إلى اكثر من ذلك وان يجدوا حلاً يتفق مع سيادة ليبيا ويحترم الشرعية الدولية .

● *الرباط* : إلى اين وصلت المساعي لتحسين العلاقات الأردنية الخليجية ؟

■ الشريف : العلاقات مع دول الخليج والدول التي اختلفت النظرة معها في حرب الخليج للأسف للآن لم تتحسن وهي جزء من المأساة العربية العامة التي نعيشها . والتي تجعلنا نربط بين هذا الوضع العام وما تتعرض له ايضا ليبيا وغير ليبيا فلو كان الوطن العربي على غير ما هو عليه لما كان من الممكن ان تقع المواجهات مع الدول العربية بهذا الشكل، نحن ناسف ان نقول ان العلاقات لا تزال علاقات فاترة، والأردن بقيادة جلالة الملك يبذل كل جهد مخلص ، نحن بحال من الأحوال لا نعتذر عن موقف نحن اتخذناه ومع الأيام ستثبت حكمته،

ونثبت جدواه ولو استمعوا إلينا الذين شجبوا موقفنا لما كنا نحن الآن في الوضع الذي نبكي عليه الآن في الوطن العربي ، على اية حال علاقتنا مع الدول التي نتحدث عنها حتى الآن ليست كما نحب ان تكون وسنظل نسعى إلى تحسين العلاقات ليس لأي سبب إنما لاعتقادنا اليقيني ان هذا الوضع العربي المهلهل الممزق سيؤدي إلى كوارث اكثر من الكوارث التي نواجهها في الوقت الراهن، وانه لا سبيل لهذه الامة إلا ان تعيد بناء موقف موحد وان تخاطب العالم من قاعدة واحدة .

● *الرباط* : هل بالتحديد يوجد محاولات عملية في هذا الإطار ؟

■ الشريف : يوجد بعض وسطاء الخير يسعون إلى تحسين العلاقات وينقلون رسائل لكن هذه الجهود لم تصل بعد إلى إعادة اللحمة بين الأردن وبين الاقطار التي اختلفنا معها في اثناء حرب الخليج .

● *الرباط* : هل العلاقة مع دول الخليج جميعها في نفس المستوى او يوجد تفاوت في العلاقة بين دولة ودولة ؟

■ الشريف : تقريباً الجميع في نفس المستوى ربما مع الكويت للاسف العلاقة يحكم الإجراءات التي تتخذها ضد بناتنا في الكويت لا يوجد حوار مع الكويت إنما هناك حوار مع اخرين والعلاقة عموماً كما ذكرت علاقة فاترة ولم تنتقل إلى مستوى الحوار المباشر لتحسين العلاقات

● *الرباط* : هل قدمت الاطراف الخليجية شروطاً معينة لتحسين العلاقة ؟

■ الشريف : لم يفرض احد شروطاً ونحن لا نقبل اي إنسان ان يفرض علينا شروطا ونقول

دعونا ننسى الذي جرى فقد كان فتنة كفتنة اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام في عهد سيدنا عثمان وسيدنا علي رضي الله عنهما والفتنة طاش فيها العقل وطاش فيها الحلم وبالتالي لا يجوز لاحد ان يعاتب احداً في ظروف الفتنة، نحن نقول اننا جميعا فتنا وان المستقبل اهم من الماضي، نستخلص العبر مما جرى.ونحاول ان نبني البيت العربي من جديد والنظام العربي من

**نحس بألم الحصار على الشقيقة ليبيا ولكننا دولة عضو في الأمم المتحدة**

جديد هذا هو المخرج إنما لا نتكلم في الماضي ، نحن جميعا مهزومون في هذا الظرف فليس هناك منتصر وكلنا ندفع الثمن يومياً فإذا نظرنا بالمقياس البعيد وخرجنا من منطق الثأر ونظرنا إلى مصلحة الامة وتجاوزنا اشخاصنا للنظر إلى مستقبل شعوبنا نكتشف انه لا مناص لنا من أن نتجاوز الماضي وننظر إلى المستقبل ونحاول إعادة بناء البيت العربي وتجاوز اثار هذه الفتنة .

● معالي الوزير سؤال بريء مرتبط بالصحافة هنا وهناك، تورني صحف خليجية تكتب سماً تجاه الأردن وفلسطين وتعلن براءتها من الأمة العربية. قد تكون مسؤولية الكاتب نفسه او مسؤولية الجريدة ولكن يقابل هذا تحديد سقف للصحف الأردنية في نقد السياسات الخليجية والمواقف الخليجية ؟ فهل سيبقى هذا التوجه سائداً مع استمرار تلك الهجمة ؟

■ الشريف : هناك فرق بين رفض السياسات والتجريح المباشر الذي نرفضه وهو سقف لم تفرضه عليكم وزارة الإعلام وإنما يفرضه عليكم دينكم وعقيدتكم وتقاليدكم فالذي نشجبه هو الحملات التجريحية التي لا تخدم هدفاً وكان دائما نهج هذا البلد الترفع والادب والتمسك بعفة اللسان في التحاور مع الاطراف نحن نعتقد ان هذا النهج هو النهج الذي سينتصر في النهاية واذا قيمت الامة العربية ستأكل في بعضها البعض في الخمسينات والستينات وماذا كانت

النتيجة لم تكن النتيجة خيراً على احد نحن نقول ان نهجنا الإعلامي يجب ان يكون نموذجاً في عفة اللسان والترفع وآداب الحوار وان لا يسب إذا سب الاخرون وان لا ندخل مع الاخرين في مناقصة اخلاقية .

● *الرباط* : مبدا البذاءة مرفوض اصلاً

■ – هذا الذي اقوله، نحن نرى ونتاسف لما تكتبه بعض الصحف الخليجية ولكنني لا ارى ان

الرد يجب ان يكون بنفس الأسلوب، نقد السياسات شيء والتجريح شيء آخر واريد ان اضيف ان هناك اقلاماً شريفة في الخليج حتى هذه اللحظة تشجب هذا الاتجاه الهروبي من العروبة إذا جاز التعبير والاتجاه الشعوبي والانكفائي، نقول انه لا يستطيع الإنسان ان يفر من جلده و لا من قوميته إلا إذا استطاع تغيير ملامح وجهه او لون عينيه، العروبة ليست رداء تخلعه حين تشاء وتلبسه حين تشاء فهذا أسلوب ساذج وربما رد فعل غاضب وحين تهدأ الثورة ويرجع الناس إلى وافعهم سيكتشفو انه ليس لهم حضن دافيء يحتضنهم في هذه اللحظة إلا حضن العروبة وان ما وقع كما ذكرت كان فتنة لا يقاس عليه، لان الاساس ان الإنسان ينتمي لامته ولقومه وان اي رداء مستعار هو رداء واهن لا ينقذ صاحبه من الأخطار .

● تتفاوت تبريرات المؤيدين للتسوية القائمة فهل يمكن ان يكون لهذه العملية نتائج إيجابية على صعيد استرجاع الحقوق العربية ؟

■ ليس صحيحاً ان اي طرف ذاهب إلى المفاوضات قد ضمن النتيجة، الحركة كلها تنطلق من ان هناك عالم ليس امريكا وحدها إنما اوروبا، الولايات المتحدة، اليابان ،وكل دول العالم مقتنعة انه لا بد من حل هذه الأزمة المستعصية لدى

العرب والإسرائيلين وقد حلت مشاكل كثيرة في هذا العالم في كمبوديا في انغولا في ناميبيا ولا يمكن ان تظل هذه المشكلة دون حل فهناك توجه عالمي تقوده الولايات المتحدة – وكان الاتحاد السوفييتي سابقاً – لحل هذه المشكلة بصورة من الصور خصوصاً وان الحل العسكري يكاد يكون في المستقبل المنظور مستحيلاً فلا العرب قادرون على إزالة ثلاثة مليون يهودي واليهود غير قادرين على إزالة اثنين ونصف مليون فلسطيني، فاصبح الحل العسكري تقريباً مستبعد ومن منطلق التغيرات التي وقعت ومنطلق حرص العالم على إيجاد حل للمشكلة، اصحاب المنطق الذين يرون هذه المشكلة يقولون لنا جربوا إنما نقول انه يوجد احد واضع الحل في جيبه هذا كلام غير صحيح فهي عملية تجربة السلام القائلون بالحل يرون ان المناخ الدولي ملائم للدخول في تجربة السلام .

خصوصاً ان هناك تاييداً معلناً والتزاماً معلناً من جانب الولايات المتحدة بحل يقوم على مبادلة الارض بالسلام وعلى تنفيذ القرارات الدولية، هناك التزام معلن في هذا فلنجرب إنما الذي يقول لك انه واضع الحل في جيبه غير موجود .

● موضوع الكونفدرالية موضوع طرح على الساحة الإعلامية والسياسية، وكان الطرح غير بريء في هذه المرحلة ؟

■ طرحه الإخوة الفلسطينيون ونحن لا نعلق على هذا، كل الطرح وكل الكلام كان من الجانب الفلسطيني في هذا الموضوع ، الاردن يوافق على مبدا قيام اتحاد من نوع ما بين الضفتين يوافق على ان العلاقات بين الشعبين علاقات عضوية كثيفة في كل مناحي الحياة ومناشطها وبالتالي لا بد من ان يكون هناك صلة ما بين ضفتي الاردن لكن تنفيذه يحتاج إلى تحرير الأرض اولاً ويحتاج إلى استفتاء الشعب في البلدين ثانياً فنحن نرحب بهذا الطرح ونحن شعب واحد .

● من هنا السؤال فالطرح هنا في غير وقته

■ – اسال عنه الاخوة الفلسطينيين،

● جلالة الملك وعندما زار الجامعة الاردنية اثار من جديد ولو بشكل عام موضوع المملكة المتحدة ودعا الأطراف المعنية للتفكير فيه من جديد

■ – هذه افكار تطرح حول طبيعة العلاقة وكل شيء عرضة للبحث لكن لا يوجد على الطاولة مشروع محدد

● *الرباط* : لكن طرح الموضوع الآن يحمل في طياته خطورة .

■ الشريف : خطورة على من ؟

● خطورة على القضية الفلسطينية بشكل عام

■ – من الذي يطرحه الآن ؟

الفلسطينيون .

إسال الفلسطينين يا اخي

● لكن الملاحظ معالي الوزير ان الأردن كان يطرح الكونفدرالية في وقت سابق ؟

■ – في ظروف مختلفة تماماً عن الآن. الآن القضية انعكست فالجانب الفلسطيني هو الذي يطرح الامر على الجانب الأردني نحن لا نرفضه لكن نقول ان التوقيت يحتاج إلى بحث والسياسة تتعامل مع المتغيرات والواقع يفرض نفسه. الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه كان يتعامل مع الواقع لا يجوز للإنسان ان يحلم احلاماً رومانسية ويقف عندها الواقع يفرض ذاته ربما قلنا كلاماً منذ ١٠ سنوات نقول غيره الآن او نعدله بعض الشيء .فالمقصود بهذا ان الظروف

تتغير وانه لكل مقام مقال وبالتالي في ظل المباحثات التي تجري أن هذا الكلام عن الكونفدرالية او عن الفيدرالية

... كلام مفتوح يبدي الناس ارائهم حوله لكن تنفيذه وتوقيته يحتاج إلى بحث ... كيف نقيم الوحدة بين دولة حرة مستقلة ودولة تحت الاحتلال إذن التوقيت يحتاج إلى تحرير الارض اولاً وكل وسيلة تحرر الارض اولاً يجب ان نتبعها ونحن نقول وسنظل نقول ان تحرير الارض اهم من كل حساب آخر كل حساب مؤجل المهم تحرير الارض من الإحتلال وهذا كلام نقوله للاخوة الفلسطينيين ونقوله لبعضنا البعض ونقوله في كل مكان، إذا جعلنا شعارنا تحرير الأرض ربما تستقيم الرؤى كلها في هذا الاتجاه .

في مجلس النواب وقانون الاحزاب اجازته اللجنة القانونية ومن المفروض [illegible] ما رأيك

التعديلات، لاعرف ما هي

● على ضوء قانون الاحزاب والمطبوعات والمرحلة القادمة يقال ان دور وزارة الإعلام سيكون اقل في ضوء الواقع الجديد من حيث الصلاحيات وقد تفقد مبررات وجودها .

■ لا اعتقد ولا ارى إمكانية زوال دور وزارة الإعلام مع انني ساكون سعيداً بتقليص هذا الدور شريطة ان يتحلى الناس بالمسؤولية. لان من الممكن ان تنقلب حريتنا ز

**الأردن يوافق على مبدأ قيام اتحاد من نوع ما بين الضفتين لكن تنفيذه يحتاج إلى تحرير الأرض واستفتاء الشعب في البلدين**

إلى فوضى نريد ان تكون حرية المسؤول وان يكون كل مواطن عنده حس لمصلحة الوطن ويتحسس همومه إذا ارتقينا لهذا المستوى يتقلص دور وزارة الإعلام لا لزوم له يرتبط دور وزارة الإعلام الآن بحكم ان هناك وسائل إعلام تحت سيطرتها وهي الإذاعة والتلفزيون يظل دورا اساسيا وجوهريا، نحن مثل شرطة السير الذي لا يجلس محل السائق لكن ينظم حركة السير سيظل هذا الدور مطلوبا ، كل ما نشترطه ان يكون المحرر مسؤولاً مسئولية اخلاقية عن شرف مهنته وان يكون مسؤولاً عن هموم وطنه وان يتحسسها وهو يكتب وهو يعلق .

● من غير استثناء يعني من حق الصحافة ان تسال مؤسسات الدولة كلها

■ – طبعا لكن دون ان تخوض بالفتنة كان نقول مثلاً نهول ونقول انه اختفت اللحمة من الأسواق وهذا كذبة ان تعتمد على البحث عن الحقيقة تتكلم بموضوعية، وان تعتمد في تحليلها على الأرقام والحقائق وليس على الأوهام أن نتعاون مع بعضنا بعفة اللسان وان لا نتشاتم ولا نسقط في بذاءة اللسان كل هذه الشروط تتضمنها المهنة الصحفية .

● لكن معالي الوزير في تجربة [illegible]

الحرية والممارسات الخاطئة في موضوع الحريات تاتي نقط الخلاف والموافقة والرفض

■ - ليس صحيحاً لقد نشرتم في الرباط تقارير لجنة الحريات ولم تمنع

● وفي بعض الحالات منعت

■ ربما كانت هناك اسباب اخرى ولا تنسى انه الآن يطبق قانون المطبوعات الحالي وليس قانون المطبوعات المستقبلي .ثم إن الحرية ليست لكل صحافة في العالم تدخل البلاد ويجب أن يكون هذا واضحاً

● *الرباط* : لكن هذا لا ينطبق على الاحزاب التي تتحرك مع عدم وجود غطاء قانوني لهذه الحركة

■ انا اتكلم عن قانون المطبوعات

● انت وزير إعلام لدولة متكاملة

■ - انا اطبق فيما يتعلق بالصحافة اطبق قانون المطبوعات .

● معالي الوزير إذا كنا نتكلم باسم نص الدستور فهذا الكلام مسلم به وصحيح لكن إذا كنا نتكلم بتوجه الحكومة الديمقراطي

■ – تعامل الحكومة انعكس في كل الاداء حتى في التعامل مع الصحف التي تصدر في المنطقة الحرة عندما تخرج الامور عن حدودها اللا معقولة واللا منطقية فنعود لاستخدام القانون .

● *الرباط* : لا يمر يوم دون أن تحمل الصحف الغربية مقالاً حول علاقة الإسلاميين في الأردن مع الدول كجزء من التاليب وبين الأطراف فكيف ترون العلاقة بين الدولة والإسلاميين في الأردن ؟

■ الشريف : الحركة الإسلامية في الأردن حركة وطنية ذات دور وطني تتعامل بعقلانية واتزان وعلاقتها مع الدولة محكومة بمصلحة الوطن والمواطن ، اما محاولات الإثارة والتاليب فهي ليست ذات اثر فالوعي والحكمة يحكم هذه العلاقة ولا يمكن ان تؤثر فيها مثل هذه المحاولات .

● *الرباط* :تعليقا على الندوة التلفزيونية الأخيرة فإن المعارضين للسلام يشكون بانكم لم تضعوا كل شيء وهذا انتقاص من حق الرأي الآخر

■ الشريف : لقد وضعنا جميع الافكار في هذه الندوة ، وقد كان الحذف في الكلام المكرر أو المعاد ابتغاء تقليص مدة البرنامج ولكننا لم نحذف كلمة واحدة لانها تنطوي على راي لا يعجبنا ثم اين الراي الآخر في جريدة الرباط وفي جريدة الأهالي ؟



# قضية لوكاربي.. الدوافع الحقيقية

● منير شفيق

تشكل إثارة قضية لوكاربي من قبل امريكا ضد ليبيا نموذجاً اخر لطبيعة النظام الدولي الجديد ، وللاهداف التي تريد الولايات المتحدة الامريكية ان تحققها في البلاد العربية .

ويخطئ اشد الخطا من يظن ان المطالبة بتسليم متهمين ليبيين في هذه القضية ترمي إلى معاقبتهما او إلى مكافحة ما يسمى بالإرهاب الدولي . فما هذه المطالبة إلا ذريعة تختبئ وراءها سلسلة من الدوافع والاهداف التي لا علاقة لها بملاحقة متهمين أو مكافحة الإرهاب الدولي . فلو وضعنا جانباً حق ليبيا في عدم تسليم مواطنين لها ليحاكموا في دولة اجنبية وافترضنا انها تنازلت عن هذا الحق الذي يمس السيادة وسلمت المتهمين تماماً كما تطالب الولايات المتحدة الامريكية فهل تنتهي القضية ام ستبدا وذلك بعد استنطاق المتهمين الذين سيعترفان بالذنب حتى لو كانا بريئين براءة لا شبهة فيها . لانهما سيتعرضان إلى إغراءات لا حدود لها وإلى ضغوط نفسية وجسدية حتى يفقدا كل إرادة حرة ويسلمان للمحقق ليتقولا كل ما سيلقناه وبهذا ينتقل الطلب الامريكي من ليبيا إلى تسليم اخرين فاخرين وصولاً إلى إدانة النظام كله ، ليكون ذلك وسيلة للتجويع والإخضاع والتركيع او لتهيئة حرب صحراء جديدة وان اختلفت شكلاً واخراجاً .

ومن هنا يجب ان لا يقع اي ليس في وضع اليد علي حقيقة الخطة الامريكية واهدافها من خلال إثارة قضية تسليم متهمين ليبيين في تفجير طائرة البانام الامريكية فوق قرية لوكاربي في سكوتلنده ، إنها عملية إعداد لاحتلال ليبيا كرهاً او طوعاً والسيطرة على سياساتها وثرواتها حتى تستكمل حلقة اخرى من حلقات الإمساك بمصادر النفط العربية والإسلامية وانتهاب الثروات المالية المتراكمة ، والسيطرة على مختلف مقدرات البلاد وسياساتها . وذلك من اجل إعادة صياغة الوضع العربي والإسلامي صياغة جديدة لكثف صياغة مشروعي سايكس - بيكو ووعد بلفور

تكثيفاً نوعياً جديداً . كما من اجل تعزيز السيطرة الامريكية على العالم كله حين تمسك بالنفط وثرواته النقدية .

الذين يتابعون السياسات الامريكية في منطقتنا منذ سنتين حتى الآن يمكنهم ان يلحظوا الخطوط الرئيسية لإعادة الصياغة المذكورة . فهنالك قرار الهجرة اليهودية السوفياتية ، والذي يعني زرع ثلاثة ملايين يهودي ، في الاقل ، في فلسطين خلال سبع سنوات أو عش سنوات . مما يعني إقامة (إسرائيل) ثانية او رقم ٢ . وثمة حرب الخليج وما تبعها من إجراءات حيث استبقيت قوات احتلال امريكية دائمة في المنطقة وجرت عمليات انتهاب واسعة للثروات النقدية الخليجية وراحت القبضة الامريكية الجديدة تشدد الخناق حتى تصبح مسيطرة سيطرة كاملة على كل مقدرات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية.

وتكتمل هذه الصورة حين يلحظ ما طبق بحق العراق من سياسات ابتداءً من تدمير قدراته العسكرية والاساسية ومروراً بمشروع تجزئته

**تهدف الولايات المتحدة إلى تحويل المنطقة إلى فسيفساء مؤلفة من دول ودويلات بلا هوية إسلامية أو حتى عربية**

داخلياً وعزله عربياً وحصاره دولياً وانتهاءً بتكبيله من خلال قرارات مجلس الامن تكبيلاً قد يدوم عشرات السنين . ثم هنالك مشروع التسوية الامريكية التي تهدف ، فيما تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وتحقيق المصالحة العربية - الإسرائيلية وصولاً إلى جعل الكيان الإسرائيلي جزءاً لا يتجزأ من المنطقة مما يساعد الولايات المتحدة الامريكية على تحقيق خطة تحويلها إلى فسيفساء مؤلفة من دول ودويلات وكيانات تنتسب إلى منطقة او مناطق جغرافية بلا هوية إسلامية او حتى عربية

ويحتاج كل ذلك إلى إحكام سيطرة سياسية على الدول وإبقاء قوات عسكرية مهياة للهجوم والتاديب ، بما لا يسمح بان تقوم للامة قائمة مستقبلاً .

إن ما تواجهه ليبيا اليوم يدخل ضمن هذا المخطط من حيث الاهداف الامريكية المتوخاة من خلال إعادة صياغة الوضع فيها ولهذا ذهبت ادراج الرياح كل محاولات التوفيق وايجاد الحلول الوسط ، بل الحلول القريبة جداً من المطلب الامريكي . فالولايات المتحدة تعاملت وقضية تسليم المتهمين تعاملاً يدفع الامور إلى نهاياتها حصاراً وتدخلاً عسكرياً مباشراً او غير مباشر ، او مباشراً وغير مباشر في آن واحد . فامريكا حتى الآن ( منتصف نيسان /ابريل ) تتصرف باعلى درجات العنجهية والاستفزاز لا بالنسبة إلى ليبيا فحسب وإنما بالنسبة إلى الجامعة العربية وإلى الدول العربية والإسلامية مجتمعة ومنفردة . فهي لم تعبا حتى الآن بكل مناشدة عربية لإيجاد حل معقول يرضيها ودفعت الامور إلى تحديد منتصف نيسان (ابريل ) آخر موعد لبدء عملية الحصار . مما يدل على ان وزن الدول العربية في ميزانها اصبح خفيفاً جداً . ومن ثم تحولت الازمة الامريكية - الليبية إلى كشاف للوضع العربي كله . فإذا تراجع هذا الوضع امام الإدارة الامريكية ولم يدخل معركة مواجهة إلى جانب ليبيا ضد هذا الظلم الصارخ . وسمح بان تمضي الخطة الامريكية حتى نهايتها فهذا يعني ان الامة تواجه حالة خطيرة من جز ووهن وقصر النظر وتفريط وتواطؤ . كما لو كان الوضع العربي صفحة بيضاء يمكن لامريكا والصهيونية ان يخطان عليها ما يشاءان .وإذا ما كان الحال كذلك فعلاً ، وتمكنت امريكا من ان تفرض ما تريد على ليبيا ، دون ان تاخذ بعين الاعتبار الموقف العربي الرسمي سيكون هذا دليلاً اخر يضاف إلى ادلة صارخة اخرى ، على عدم اهلية هذا الوضع العربي للدخول فيما يسمونه علمية التسوية السياسية لقضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي ، اي نكون امام حالة عجز ووهن وقصر نظر وتفريط وتواطؤ واستسلام بالنسبة إلى قضية فلسطين . بل نكون قد دخلنا نفق الانحلال والانحطاط والاضمحلال . ولا يكون من مصير غير ذلك إذا لم يحدث تغيير يوقف هذا التدحرج إلى الهاوية .

ومن هنا يصبح من اوجب الواجبات على الدول العربية والإسلامية مجتمعة ومنفردة الا تسمح بهذا الانكشاف والعُري امام امريكا والصهيونية في مواجهة قضية لوكاربي . كما هو من اوجب الواجبات على العلماء والدعاة والمثقفين والقيادات السياسية والشعبية والنقابات والجمعيات وعلى الجماهير عموماً ان يرفعوا الصوت عالياً في مواجهة هذا المخطط الامريكي ضد ليبيا فالمسالة ليست مجرد تضامن في موقف إنها مسالة حياة او اضمحلال بالنسبة إلى الامة كلها . فالنار الامريكية الاكول راحت تنتقل من بلد إلى بلد فما ان تنجز مهمتها في بلد عربي مع محاولة تحييد البلدان العربية الاخرى او تخديرها بالاوهام حتى تنتقل إلى بلد اخر لتاتي على السهل كله. وإذا ما فعلت ذلك فسينجم وضع في الامة اسوا من ذلك الذي نجم بعد الحرب العالمية الاولى وبعد تنفيذ مخططات سايكس - بيكو ووعد بلفور إنها عملية تدمير في الاساسات والثوابت والمقومات في هذه المرة . ومن ثم كيف لا تتصاعد عمليات الاحتجاج على هذا التامر الامريكي - البريطاني - الصهيوني ضد ليبيا ، وهو تامر يستهدف الامة كلها إذ ما من دولة عربية إلا وستخسر خسراناً كبيراً إذا ما نُفذ ذلك التامر والذي ينذر باشد الاخطار على القضية الفلسطينية نفسها كذلك .

وينبغي لنا التذكر بهذه المناسبة أن التجربة قد دلت على أن تقديم التراجعات تلو التراجعات بالنسبة إلى هذه القضية كما بالنسبة إلى القضايا الاخرى لم تزد الإدارة الامريكية إلا صلفاً وغروراً وتمادياً ولم تنقذ وضعاً ولم تسترجع حقاً . الذي اقترب كثيراً من تسليم المتهمين الليبيين إلى بريطانيا فشل في إرضاء إدارة بوش وتجنب المضي بالازمة حتى نهاياتها . وإذا لم يقبل بمساعي الجامعة العربي حتى اخر لحظة واعلن الحصار فعلى الدول العربي والإسلامية ان تعقد قمة إسلامية واخرى عربية وتاخذ قراراً حاسماً برفض الانصياع لقرار المقاطعة الظالم لا من خلال الحدود البرية فحسب وإنما ايضاً جواً وبحراً . ولا بد من ارسال الطائرات التي تتحدى قرار الحصار وتفرض الارادة العربية والإسلامية اي لا بد من الخروج من هذا العجز والوهن والفرقة ولا بد من أن نفرض احترامنا من جديد في هذا العالم . وهذه مسالة ليست معنوية فحسب وإنما هي ايضاً تعبر عن مصلحة عليا للامة مجتمعة ولكل دولة عربية وإسلامية منفردة إنها مرة اخرى ليست قضية قطرية تعني هذا القطر او ذاك وإنما هي قضية امة ومصير ، وقضية فلسطين كذلك . ■

## في دائرة الحدث

● د . بسام العموش

### ايران وافغانستان

اذا كانت الجزائر في مغربنا الاسلامي العزيزة على قلوبنا قد قدمت مليونا من الشهداء فان افغانستان ( في مشرقنا الاسلامي ) قد قدمت هي الاخرى اكثر من مليون ونصف من الشهداء وما كانت هذ ه الدماء الا في سبيل الله وتحرير الارض من سبيل الله، وطرد المستعمر والعميل من سبيل الله، وعلو راية الاسلام والحكم باوامره من سبيل الله ، وزوال الفرقة من سبيل الله.

واذا كانت بوادر الفرج بسقوط العميل (غير النجيب) قد ظهرت على السطح فاننا نحذرمن

وجود الخطر تحت هذا الفرح وإن هذه الامة قد لدغت من جحور كثيرة لا من جحرين حيث طبلت لاسلام نابليون واذ بها عمامة تحمل تحتها الاستعمار ، وطبلت لثورات عربية حملت للشعوب ارهابا وطنيا اكل من لحوم ابنائها ، ولا تزال هذه الامة ترقص على جراحها افلا يليق لهذه الامة ان تبقى فيها شعلة الامل بان تتجنب الدمار على الطريقة اليهودية (يخربون بيوتهم بايديهم)

إن ايران لم تقف مع المجاهدين الافغان طوال هذه السنين الطويلة فلتبق عل سنتها ولتترك جيرانها المسلمين يدبرون انفسهم بانفسهم هذا اذا كانت القيادة الايرانية البراغماتية تفكر باولويات العمل وان الحصار والعراق وليبيا قد يتبعه حصار على ايران ايضا . ان السياسة الخارجية الايرانية يجب ان لا تعيش على روايات الماضي وان ما كان يسمى بتصدير الثورة هو خطر على ايران نفسها فلتكن لنا عقول تفكر على مستوى الكرة الارضية فالمسلمون يريدون االتنفس في ظل الاسلام ودماء الافغان وكل من ساندهم عزيزة على قلب كل مسلم فالحذر الحذر من الوقوع في نفس المطب وان عداوة ايران للعراق ما جنى منها الايرانين خيرا لانفسهم ، ولا جنى منها العراقيون خيرا

النظام العالمي الاستعمار الامريكي يجب التعامل معه بعقلية القرن العشرين لا بعقلية صفين وكربلاء نامل ان يكون للراشدين في ايران دور في عزة الاسلام في بلاد الافغان.

# فلسطيننا

## من النهر إلى البحر

### الكلمة لفلسطين

## ماذا لو فشلت المفاوضات؟

كلما تقدم الوقت وازداد عدد جولات المفاوضات، سيطرح الذاهبون إلى واشنطن، على انفسهم اولاً وعلى الملا ثانياً سؤالاً من نوع .. ماذ لو فشلت المفاوضات؟! هذ السؤال قد لا ياخذ حجمه واتساعه في الوقت الحاضر، ولكنه بالتاكيد سيكون اكثر إيلاماً واكثر وجعاً فيما نستقبل من ايام .

قد يعيش البعض الآن وهم الاعتقاد بالوصول إلى حل ، ويرون الحل ايا كان سيكون افضل بكثير من الانتظار طويلاً دون تحقيق اي من الاهداف الوطنية وقد يعتقدون ايضا بدور متقدم للولايات المتحدة ومرونة اكثر في مواقف الكيان الصهيوني مستقبلاً ولكنهم سيكتشفون وفي وقت ليس ببعيد ان سياسة اعتماد الخيار اليتيم ، والاتكاء على ساعد "الشرعية الدولية وحسن النوايا" لن يفضي إلى شيء وحينها سيكون البحث عن البديل، بحثاً عن الذات في متاهةالانسحاب والغياب .

السيد حيدر عبد الشافي احس بشيء من ذلك، ولهذا يقول " نحن نذهب إلى واشنطن اخذين في الاعتبار ان الاحتمال الاكبر هو خلو الموقف الإسرائيلي من اي جديد ويضيف "إن نقطة الضعف في الموقف الفلسطيني انه لا يمتلك البديل الذي يمكنه من قول لا في وقت الحسم .

فهل يسال المفاوضون انفسهم - قبل فوات الاوان- ما هي البدائل التي يملكونها إذا فشلت المفاوضات . وهي قد تفشل كما يتحدث الكثيرون من مؤيدي التسوية " وهل من المنطق ان يتم تحدي المعارضين للتسوية، بايجاد البديل، بينما المؤيدون - وهم السلطة لا يملكون بديلا" عن المفاوضات وبلا يفكرون في إيجاد البديل " .

ليس من المعقول إطلاقا ان ترهن الامة حقوقها المشروعة في الارض والسيادة اعتماداً على خيار يتيم يفرضه الاعداء في الوقت الذي لا تملك خياراً ولا تملك إلا الذهاب إلى ابعد من مدريد وواشنطن

في بداية المفاوضات، كان الطرف العربي مدفوعاً بتفاؤله بالوعد الامريكي، وإمكانية إحراز تقدم وإنجاز في المحادثات، وحين عاش جولات الانكسار الاولى في مدريد وواشنطن، احس بشيء من الياس والاخفاق ولم ينقذه من إخفاقه إلا حل الحكومة الإسرائيلية وتحديد موعد الانتخابات نهاية حزيران القادم، حيث تعلق المفاوض العربي بحبال الانتخابات القادمة وما ستسفر عنه من تغييرات في السياسة الصهيونية.

لكن ما لا يجهله عموم المفاوضين من الطرف العربي ان انتخابات الكنيست في حزيران المقبل لن تحمل لهم بشرى الانفراج في مسيرة التسوية، وهي بالتاكيد لن تنقذ حياة المفاوضات مما تتعرض له من إخفاق وانتكاس فجملة المطالبات الاساسية التي يطرحها الجانب العربي لا تجد اذاناً صاغية لدى رابين كما هو الحال عند شامير .

لقد اكد رابين مؤخراً ان ما طرحه بالنسبة لحل القضية الفلسطينية هو ان يدير الفلسطينيون شؤونهم الداخلية دون ان يكون لهم سيطرة على السياسة الخارجية او سلطة فيما يتعلق بشؤون الامن والدفاع، وانه ضد اقتلاع المستوطنات، يؤمن بحل وسط "إقليمي " لكن دون التضحية بمصالح (إسرائيل) الامنية والحيوية، ودون ان يكون في ذلك مساس بحق الشعب اليهودي في العيش على جميع اراضي (إسرائيل) .

اما القدس فهي ليست خاضعة للتسوية لانها روح الشعب اليهودي، والاستيطان يعارضه فقط حين يكون استيطاناً سياسياً حيث الكثافة العربية وهو يعارض بكل قوة قيام دولة فلسطينية مستقلة .

والسؤال الذي يطرح نفسه، اين موقع المطالبات العربية في حدها الادنى من التفكير الإسرائيلي يميناً ويساراً؟! ... ولماذا تجري محاولات التاكيد على استمرار الانغماس في الوهم وخداع النفس ؟!

هل من المصلحة ان تستمر المفاوضات حتى وإن كانت نتيجتها صفراً فضلاً عن تحقيقها لشرعية الاغتصاب شئنا ام ابينا، من خلال التفاوض والاستعداد للاعتراف بـ (إسرائيل) ؟

اننا نعتقد أن غياب البديل سيكون قاتلاً لدعاة المفاوضات قبل ان يكون إنتقاصاً من قدر المعارضين وأن الحاجة للبديل بالنسبة للمؤيدين اكثر بكثير من حاجة الآخرين فهم حين يفاوضون دون ان يكون لديهم البديل عن المفاوضات ، فإنهم يحكمون على انفسهم باحد امرين : إذا إستمرت المفاوضات سيذهبون في التنازلات ابعد مما هو مقبول نتيجة الضغط ومحدودية الخيارات، وإذا فشلت المفاوضات فستكون خسارتهم لذاتهم اولاً ولمستقبلهم السياسي ثانياً، هذا إذا تجاوزنا عن عمق الطعنة التي ستتعرض لها القضية العربية والحقوق المشروعة انذاك .

محرر الشؤون الفلسطينية

# تطور الفكر السياسي عند الليكود (١)

● علي جمعة

ينتمي كل من مناحيم بيغن واسحق شامير وقادة تكتل الليكود بصفة عامة إلى مدرسة (جابونتسكي) مؤسس حركة التصحيح الصهيونية، التي امتازت بتطرفها وتمسكها بمقولة ارض إسرائيل الكبرى، وتعتبر حركة حيروت (الحرية) محور تكتل الليكود .

تاسست حركة حيروت في تشرين اول/١٩٤٨م على يد مناحيم بيغن، وكان شعارها المركزي ان ارض إسرائيل تقع على ضفتي نهر الاردن، وامتاز قادة (حيروت) بفاشيتهم وانهم كانوا جميعاً من مؤيدي موسوليني في الثلاثينات، وفي اول انتخابات جرت في (إسرائيل) حصلت الحركة على ١٤ مقعداً من مقاعد الكنيست الـ ١٢٠، واستغل بيغن الهجمات المتكرر التي كان الفدائيون يقومون بها من ارض الضفة الغربية، لتعزيز نهجهم الداعي إلى تحرير تلك الأجزامن ارض (إسرائيل) على حد زعمه، وفي انتخابات الكنيست التي تلت لم يحصل سوى على ٦ مقاعد .

كان التحدي الأول الذي جابه دولة الكيان الصهيوني في بداية الخمسينات هو تدفق مئات الآلاف من المهاجرين اليهود إليها ولولا مسالة التعويضات الألمانية لحاقت بالدولة الناشئة كارثة اقتصادية، وعارضت بيغن قبول التعويضات واعتبر ذلك استهانة بدماء اليهود الذين قتلهم النازيون، ولكن الكنيست اقر قبولها وساهمت تلك التعويضات بشكل كبير في بناء البنية التحتية للدولة اليهودية، وفي تلك الفترة زار بيغن جنوب افريقيا واقام علاقات طيبة مع حكامها العنصريين .

وقد ادى فشل الحكومة في معالجة غارات الفدائيين إلى فوز (حيروت) بـ (١٥) مقعداً في انتخابات ١٩٥٥م وايد بيغن وحزبه بشدة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦م إلا انه شجب انسحاب القوات الصهيونية من سيناء بعد الضغط الامريكي والسوفياتي ، وفي تلك الفترة بدا بيغن بتحالفاته مع الأحزاب الدينية خاصة في مسالة (من هو اليهودي) وبدا في التخلص من



بعض عاداته التي كان يقلد بها موسوليني مثل الخطاب من على شرفة والسير بسيارة كاديلاك سوداء تحوطه الدراجة النارية .

بدأ السير الحقيقي نحو السلطة، بعدما احضر جثمان جابوتنسكي استاذه إلى (إسرائيل) مما اكسب حزب حيروت الاحترام، وكان خطوة في تحول حزب العمل عن نشاته اليسارية حيث كان جابوتنسكي وحتى وفاته الد اعداء الحركة العمالية الصهيوني . تلت ذلك خطوة حاسمة اخرى نحو السلطة عندما شكلت حيروت مع الحزب الليبرالي تكتل (جاحل) وحصلت على ٢٦ مقعداً في الكنيست سنة ١٩٦٥م وعشية حرب سنة ١٩٦٧م دخل بيغن ولاول مرة بطلب من ليفي اشكول رئيسها انذاك . إلا انه انسحب منها بعدما قبلت (إسرائيل) مبادرة روجر والتي قال بيغن انها تدعو إلى التخلي عن ارضي إسرائيلية محررة .

في سنة ١٩٧٣م شكل بيغن تكتل الليكود (الوحدة) وكان زعيماً له، واحرز الليكود ٣٩ مقعداً في الانتخابات بينما حصل التجمع العمالي على (٥١) مقعداً ، خفف بيغن وحزبه من مطالبته بالضفة الشرقية إلا انه كان ولا يزال مصراً على الحفاظ على الضفة الغربية والجولان والقطاع، وعقد الليكود مؤتمره السنوي سنة ١٩٧٥م في كريات اربع قرب الخليل.

وبسبب تحول الليكود ولو ببطء شديد نحو الاعتدال وتحول التجمع (الإسرائيلي) إلى التطرف حينذاك، اضف إلى ذلك أن حزب العمل بدا يحيد عن مبادئه العمالية وإقامة علاقات حميمة مع الراسماليين اليهود في امريكا، وتخلى عن نهجه العلماني حين اعلن دولة (إسرائيل) دولة يهودية الدين وعدم اهتمامه بمصالح اليهود الشرقيين الذين صوتوا بدورهم لليكود ، كذلك فإن حزب العمل هو الذي بدا في إقامة المستوطنات في الضفة الغربية، وفي تسليح الكتائب في لبنان ، ودعا رئيس جنوب افريقيا لزيارة (إسرائيل) كل ذلك ساهم في اسقاطه ونجاح الليكود . ■

## حماس تزف نبأ استشهاد المجاهد طارق دخان

زفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى الشعب الفلسطيني وإلى كل الغيورين علي الاقصى المبارك نبا استشهاد احد جنودها البررة وابطالها الميامين الاخ الشهيد طارق دخان، والذي استشهد اثناء تاديته لواجبه الجهادي برفقه اثنين من إخوانه فجر يوم الخميس (١٩٩٢/٤/٩م ) علي الحدود بين قطاع غزة المحتل ومنطقة سيناء المصرية حيث اصطدمت مجموعة الشهيد مع دورية عسكرية صهيونية في المنطقة .

وفي نبا اذاعة راديو العدو ذكر الراديو ان الشهيد طارق عبد الفتاح دخان من سكان مخيم النصيرات في قطاع غزة وافراد مجموعته كانوا مطلوبين لسلطات الاحتلال منذ فترة طويلة وجميعهم ينتمون إلى الجناح العسكري التابع لحركة حماس في القطاع، وينسب إلى الشهيد طارق دخان ٢٧ عاماً قتل ١٣ شخصاً بتهمة تعاونهم مع سلطات الإحتلال والقيام بتنفيذ عمليات عسكرية ضد الجيش الإسرائيلي المستوطنين .

وسبق لسلطات العدو اعتقال الشهيد البطل مرتين خلال الانتفاضة وحكم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر بتهمة العضوية في حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وقيادة فعاليتها الجهادية ، وافرج عنه في شهر (مايو) الماضي ، وبعد ستة شهور تعرض للملاحقة والمساطة من جانب جهاز الاستخبارات الصهيوني مما جعله يختفي عن الانظار ويتابع نشاطه الجهادي رغم مطاردته من قبل سلطات الاحتلال، ويعتبر والد الشهيد طارق من الدعاة الإسلاميين المعروفين في قطاع غزة والذي حكم عليه عام ١٩٨٨م بالسجن الفعلي لمدة عامين ونصف .

## الجيش الإسرائيلي يعتزم تعزيز "الوحدات الخاصة"

قال متحدث عسكري صهيوني لوكالة "فرانس برس" انه سيتم تعزيز الوحدات الخاصة خلال الاشهر المقبلة لدعم نشاطاتها ضد المجموعات المسلحة الفلسطينية التي تشكل النواة الصلبة للانتفاضة.

واضاف المتحدث العسكري: "إننا لا نعتبر الوحدات الخاصة سلاحاً سحرياً يتيح لنا القضاء على الانتفاضة، لكنه اعترف بان المجموعات المسلحة الفلسطينية استطاعت إيجاد بدائل عديدة لمواجهة نشاطات الوحدات الخاصة وانها لا تواجه صعوبات في ابتكار الوسائل المختلفة لحماية افرادها وتصعيد نشاطها ضد الجيش والمستوطنين.

وقد انشئت الوحدات الخاصة التي تعمل بالتنسيق مع جهاز المخابرات العامة في بداية عام ١٩٨٩ بشكل سري، وفي حزيران الماضي اقرت السلطات العسكرية بوجود وحدتين والشرطة الإسرائيلية بوجود وحدة اخرى تابعة لها، مؤلفة من حرس الحدود، حيث تعمل وحدة "دوفدفان" في الضفة الغربية ووحدة "شمشون، في قطاع غزة، كما تجدر الإشارة إلى انه سجل في الاونة الاخيرة ارتفاع ملحوظ على عدد المستوطنين الراغبين في الخدمة ضمن اطر هذه الوحدات.

وافاد المركز الإعلامي لحقوق الإنسان ان ٦٩ فلسطينياً قتلوا من قبل الوحدات الخاصة منذ انشائها وحتى نهاية عام ١٩٩١، ويرى الجيش في المقابل ان اللجوء إلى هذه الوحدات لم يؤد إلى خفض العمليات المسلحة في الاراضي المحتلة، فإذا كان عدد التظاهرات قد انخفض فإن عدد الهجمات المسلحة والتي وصل عددها إلى ١٣١ في عام ١٩٩١ قد تضاعف بالنسبة للعام الذي سبقه، ومن ناحية ثانية قتل سبعة إسرائيليين في الاراضي المحتلة عام ١٩٩١ مقابل ثلاثة في عام ١٩٩٠. كما قتل اول عضو في إحدى الوحدات الخاصة في الخامس من اذار الماضي في اشتباك وقع مع إحدى المجموعات المسلحة في قطاع غزة.



# د. عبد الشافي : لا بد أن يكون هناك بديل إذا فشلت المفاوضات ، والمفاوضات قد تفشل .

دعا الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس الجانب الفلسطيني إلى المفاوضات المباشرة العربية/ الإسرائيلية إلى ايجاد نظام ديمقراطي لاختيار القيادات الفلسطينية وعدم تركها للاحداث المفاجئة . وقال عبد الشافي لصحيفة (النهار) اللبنانية انه انتابه "القلق" والشعور بالخسارة عند سماعه اختفاء طائرة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في الصحراء الليبية ، واضاف لكن مصدر القلق العميق يكمن في اننا نجهل لو استشهد ابو عمار لا سمح الله ماذا يكون الوضع الفلسطيني بعده إذ يعلم الجميع انه لاوجود آلية متفق عليها يتم انتخاب رئيس جديد للمسيرة الفلسطينية وللدولة الفلسطينية .

وقال بقاء الوضع على هذا الشكل يترك الباب مفتوحاً لإمكانات سلبية جداً قد تصل إلى حد التمزق في الصفوف الفلسطينية.

واضاف هذا يعطينا عظة وربما رجب ان يعطي ابا عمار عظة للاهتمام بتحديد آلية ديمقراطية صحيحة لا تؤخذ بالاحداث المفاجئة، كقضية الموت والحياة التي لا سيطرة لاحد عليها، كالوضع في حال فقدان اي إنسان.

وقال عبد الشافي انه لا يتوقع اي جديد من إسرائيل في الجولة القادمة من المفاوضات المقرر عقدها في واشنطن في ٢٧ / الشهر الحالي بين بعض الوفود العربية وإسرائيل .

وقال عبد الشافي لا اشعر اننا في استعجال كي نقطع المفاوضات فلا نريد ان تسجل علينا مسؤولية إفشال المفاوضات عمداً ... ونحن نذهب إلى واشنطن اخذين في الاعتبار ان الاحتمال الاكبر هو خلو الموقف الإسرائيلي من اي جديد .

ورداً على سؤال إن كان الوفد الفلسطيني اذعن لضغط امريكي قال " ما تم الآن لا يشكل تفريطاً في الاساسيات لكنني اعتقد أن الموقف الفلسطيني سيكون متحداً في رفض تقديم اي تنازلات إضافية لأن الجانب الفلسطيني قد قدم كل التنازلات الممكنة " .

وقال عبد الشافي "امام كل المعطيات الحالية اعتقد أن المطلوب من الفلسطينيين هو التفكيرفي البديل ... لا بد أن يكون هناك بديل إذا ما فشلت عملية السلام ... وهي قد تفشل " .

واضاف "حسب علمي ليس من بديل اليوم وهذه نقطة الضعف في الموقف الفلسطيني اساساً ... ما زال مطلوباً ان يشكل الفلسطينيين بديلاً حتى يكون في استطاعتهم في وقت الحسم ان يقولوا لا " .

وعن رايه في البديل المحتمل إذا ما فشلت المفاوضات قال "هناك اكثر من بديل لكن الشرط الأساسي هو ان على تعدداتهم السياسية تحقيق موقف متحد فلا ينبغي أن تحول التعددية دون التوصل إلى موقف فلسطيني متحد على اسس ديمقراطية صحيحة وإذا تحقق ذلك لن يكون من الصعب ايجاد البديل سواء كان تفعيل الانتفاضة او العمل من اجل عملية حمل الأسرة الدولية على نقل عملية السلام إلى مجلس الامن بحيث ننتهي من المؤتمر الحالي او اي خيار اخر " .

وعما إذا كان يرى ان التاييد الشعبي في الاراضي العربية المحتلة للمفاوضات بدا يخف وما إذا كان يشكل عائقاً امام بروز موقف متحد قال عبد الشافي كلا هذا يشكل فقط حرجاً للوفد المفاوض ولاستمرار عملية التفاوض التي لا تحقق اي تقدم في الوقت الذي تمعن إسرائيل في انتهاك الحق الفلسطيني وتنشيط عملية الاستيطان " .

وقال " من الصعب اقناع الشارع الفلسطيني في هذا الظرف بان عملية المفاوضات يمكن ان تستمر " .

وقال عن الموقف الفلسطيني من المفاوضات المتعددة الأطراف والتي لم يشارك فيها الوفد الفلسطيني في موسكو " ليس منطقياً في نظري أن يبحث في القضايا الإقليمية في هذا الظرف ما دامت المشكلة السياسية معلقة وإسرائيل مستمرة في موقفها" .

وقال عبد الشافي "اعتقد ان المفاوضات المتعددة الأطراف في ظل هذا الوضع تفتح احتمالات ايجابية بالنسبة إلى إسرائيل فقط .. تطبيعلعلاقاتها مع المحيط العربي وهذا شيء سلبي ...

ودعا لطرح قضية اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات الثنائية وليس في المفاوضات المتعددة الاطراف وقال "اخشى ان يكون لطرحها نتائج سلبية لعدم وجود موقف موحد للفلسطينيين والعرب " .

وعن موضوع القدس قال عبد الشافي "ليس عندنا اي استعداد للتفريط في مسالة القدس ... في المقابل نحن مستعدون لاظهار مرونة ..مثلاً فيما يتعلق بالقسمة المادية للمدينة يمكن ان نتخلى عن هذا الطلب على ان تكون حدود السلطة واضحة وان نعرف اين تبدا السلطة الفلسطينية واين تنتهي " .

وتحدث عبد الشافي عن التنسيق العربي في المفاوضات مع إسرائيل وقال "برز توافق بين الجميع علي عدم جواز حصول اي اتفاق مع إسرائيل على حساب الاطراف العربية الأخرى" .

وقال عبد الشافي ان الفلسطينيين لا ينتظرون من الانتخابات الإسرائيلية تحولاً يؤثر بشكل فعال على مسيرة المفاوضات

واضاف " في الواقع ان لافرق بين موقف الليكود والعمل على الأمد البعيد كلاهما يرفض الطلب الفلسطيني بحدوده الدنيا .. وفي الواقع لا نستطيع التنبؤ بالموقف الفعلي لحزب العمل " .

## خطة صهيونية جديدة لهدم مسجدي الأقصى والصخرة في القدس

تتعرض المقدسات الإسلامية والمسيحية والمعالم الحضارية في مدينة القدس لحملة يهودية استيطانية تستهدف محاصرة وتهويد الحرمين الشريفين المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة والاستيلاء على الأماكن المسيحية .

واوضحت التقارير الواردة من القدس ان مجموعات استيطانية استولت على ستة محال تجارية وتقوم بإعدادها لبيع مواد غذائية وذلك في حي باب السلسلة على مسافة امتار قليلة جنوب الحرم القدسي الشريف.

واكد الباحث البريطاني مايكل دمبر في دراسة حديثة ان النشاط الاستيطاني لتهويد القدس القديمة بدا في الثمانينات ولم يكن يثيره احداً بسبب السرية والبطئ في توسيع الاستيطان علاوة على الدعم الخفي من الحكومة الإسرائيلية .

وخلص دمبر إلى ان نشاطات عصابة عطيرات كوهانيم وحركة إسرائيل الفتاة تسعى إلى تهويد كافة الاماكن المحيطة بالحرم الشريف بهدف إنشاء هيكل لليهود في منطقة الحرم .

واضاف إن هذه المنظمات الاستيطانية تقوم بتوزيع منشورات تحمل شعاراً يمثل مدينة القدس القديمة رسم فيها هيكل سليمان مكان الحرم القدسي الشريف.

كما أن جمعية (مطراليوشنا) وهي بمثابة الاتحاد المالي للمنظمات الصهيونية الاستيطانية تقوم ببيع بطاقات بريدية تحمل صورة لموقع الحرم الشريف وقد طبعت فوقه صورة للهيكل اليهودي الذي تعتزم بناؤه مكان قبة الصخرة المشرفة.

وتاسست المنظمة (عطيرت كوهانيم) المتطرفة عام ١٩٧٨ في اعقاب اجتماعات متعددة عقدت في القدس بشان البحث عن هيكل سليمان الذي يزعم اليهود ان الحرم بني على انقاضه.

وتتحدث الأنباء عن توطين اكثر من مائة وخمسة وعشرين الف مستوطن في المدينة المحتلة وحدها اي بما يعادل عدد المستوطنين الصهاينة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . الأمر الذي يكشف اصرار الحكومة والعصابات الاستيطانية على تهويد المدينة المقدسة والاماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة .

## حمى الاستيطان تنهب المياه العربية

ذكرت صحيفة "يديعوت احرنوت" انه يتوقع ان تبدا قريباً عمليات تنفيذ مشروع ضخم لنقل المياه من بحيرة طبريا إلى مستوطنات غور الاردن، يشبه مشروع المياه القطري الذي بني في الستينات والذي ينقل المياه من بحيرة طبريا إلى مستوطنات النقب.

وقد اشترك في المشروع خمس جمعيات للمياه وسيكلف عشرين مليون دولار، وحسب التخطيط الأولي سيتم تمديد الانبوب الذي يجلب المياه من طبريا إلى بيسان ليصل إلى مستوطنات غور الاردن .

وفي الوقت ذاته، ذكرت صحيفة "هارتس" ان مدير قسم التخطيط والتطوير للمجلس الاقليمي قد اقترح تجفيف مساحات من البحر للتغلب على ازمة قلة الاراضي في قطاع غزة الضرورية للاستيطان اليهودي هناك ، وجاء في الإقتراح ايضا تصور للاستيطان اليهودي في القطاع لعشرات السنوات القادمة وحسب المخطط فإنه سيقام في القطاع اربعة الوية استيطانية لتوطين مئات العائلات اليهودية .

## في دائرة الحدث الفلسطيني



### خطة لتوطين مليون مستوطن في الضفة والقطاع

تعتزم سلطات توطين مليون يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذكرت صحيفة يهودية في وقت سابق من الاسبوع الماضي انه سيتم توطين عائلات يهودية في اربعة الاف وحدة سكنية استيطانية اليمت بشكل مؤقت في الاراضي المحتلة من جهة ثانية، هدد وزير الإسكان في حكومة العدو ارئيل شارون نصب عشرة "كرافانات" في منطقة باب الساهرة وسط مدينة القدس المحتلة هذا وقد اكد مجلس محلي مستوطنة "كرني شومرون" انه يوجد ١١٧٧ وحدة سكنية في طور البناء داخل المستوطنة.

### مستوطنات جديدة قرب أريحا

عقب توجه احد اعضاء حزب العمل في الكنيست باستفسار لشارون وزير الإسكان الصهيوني حول إمكانية البناء شرقي مستوطنة "معاليه ادوميم"، عقد شارون العزم على البدء ببناء مستوطنات جديدة في تلك المنطقة، وستبنى المستوطنات المطلة على التلال على مدينة اريحا، حيث يرى الإرهابي شارون ان لهذه المستوطنات اهمية بالغة في الدفاع عن القدس والجبال، من جهة اخرى اكد رئيس وزراء العدو شامير ان المستوطنين اليهود لن يتخلو ابداً عن قطاع غزة المحتل، ودعا المستوطنين إلى الإقامة في اراضي شامرة هناك وجعلها تلالاً خضراء.

### واشنطن : لم نعد العرب برفض منح ضمانات القروض لـ(إسرائيل)

نفت الولايات المتحدة نفياً قاطعاً ان تكون وعدت السعودية برفض منح ضمانات القروض إلى (إسرائيل) لتامين مشاركة الدول العربية في مفاوضات السلام، وجاء هذا النفي رداً على خبر نشرته صحيفة "يديعوت احرنوت" اليهودية بهذا الشان.

### (إسرائيل) تسعى لتحديث مقاتلاتها من طراز "فانتوم"

اوردت مجموعة من الصحف الإسرائيلية خبراً خلال الاسبوع الماضي مفاده ان مصانع الطائرات الإسرائيلية تسعى لتحديث الطائرات المقاتلة الامريكية من طراز "إف ١٤" فانتوم التابعة لسلاح الجو كي يتسنى استخدامها لمدة عشرين سنة اخرى، وتبلغ تكاليف التعديلات للطائرة الواحدة سبعة ملايين دولار.. ويذكر ان لدى (إسرائيل) ١٤٢ طائرة فانتوم حسب ما ذكرته المجلة الصهيونية السنوية (ذي ميدل إيست مليتاري بلانس).

### شامير لن يفرط بشبر واحد من أرض (إسرائيل)

وعد رئيس وزراء العدو شامير مجدداً بعدم "التفريط بشبر واحد من ارض إسرائيل الكبرى" . وقد جاء ذلك في رسالة وجهها إلى اعضاء حركة "لوبافيتش" التي تعد اكبر الحركات الدينية المتشددة داخل الكيان الصهيوني، وقال شامير في الرسالة التي تليت امام الاف اليهود الذين جاءوا للاحتفال بالعيد التسعين لزعيمهم الروحي الحاخام "مناحيم منحيل" حاخام نيويورك في استاد كبير في تل ابيب: "أن الحكومة الإسرائيلية تعدكم بانها لن تسلم ابداً للخارج اي شبر من ارض إسرائيل"، واضاف شامير: "انها عقيدتنا" .

### الوحدات السرية تقتل ٢٨ فلسطينياً خلال العام الماضي

قالت صحيفة "نيويورك تايمز" الاسبوع الماضي ان الوحدات السرية الصهيونية الخاصة، والمعروفة باسم "شمشوف" و"دوبدبان" قامت بقتل ٢٨فلسطينياً خلال العام الماضي ١٩٩١، واشارت الصحيفة إلى ان منظمات مهتمة بحقوق الإنسان في (إسرائيل) والخارج بدات في الاسابيع الاخيرة بالتحقيق في حوادث القتل هذه، وعرضت الصحيفة حادث استشهاد احد نشطاء الانتفاضة بقولها ان ثلاثة إسرائيليين يرتدون ملابس مدنية قاموا بإطلاق النار عليه من مسدساتهم حتى افرغوا مخازن المسدسات الثلاثة.

# شخصيات إسلامية في جنوب لبنان تحث على دعم الانتفاضة مخيم عين الحلوة (صيدا)

برعاية مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الذي افتتح في مخيم عين الحلوة الفلسطيني في جنوب لبنان مسجد سيف الله المسلول "خالد بن الوليد" بحضور قاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين ورئيس دائرة الأوقاف الإسلامية في صيدا الشيخ سليم سوسان، وممثلون عن الجماعة الإسلامية والقوى الإسلامية وحشد من ابناء المخيم .

والقيت بالمناسبة كلمات للمفتي والفعاليات الإسلامية في المخيم، ومما جاء في كلمة المفتي جلال الدين : "لقد كان للمسجد في صيدا دوره المميز إبان الاحتلال الإسرائيلي وتاثيره البالغ في توجيه المسلمين للصمود بوجه الاعتداءات الإسرائيلية ومقاومة المحتلين بشجاعة وإيمان متين" ودعا إلى المحافظة على رسالة المسجد في والاستمرار في الصمود والمقاومة صابرين على الشدائد والمصائب جادين في مواجهة وسائل العدو واساليبه في الإرهاب والتطبيع " كما دعا إلى الحذر من "عملائه واعوانه الذين يحاولون بشتى الوسائل إيجاد شرخ في صفوفنا وإدخال الخوف إلى قلوبنا بافتعال التفجيرات تارة وضرب الاقتصاد تارة اخرى". واختتم كلمته بتوجيه الشكر إلى كل من اوقف الارض وشارك في إقامة هذا المسجد .

اما قاضي صيدا الشرعي الشيخ احمد الزين فقد وجه تحية إلى الأهل في فلسطين من أبناء الانتفاضة المباركة فقال :

"إننا من هنا من مسجد خالد بن الوليد عقدنا العزم على رفض الذل والعبودية لغير الله وقررنا رفض التبعية لغير الله وإننا من هنا من هذا المقام الطاهر نوجه تحية إلى شبابنا ورجالنا وشيوخنا واماهتنا وفتياتنا في المسجد الاقصى وفلسطين مؤكدين عزمنا على اللقاء فهذا هو قرارنا الذي صنعته مساجدنا وليس قرار التفاوض والاستسلام" .

من ثم كانت كلمة مبعدي الارض المحتلة من حركة (حماس) أبو خالد الزهار الذي بارك جهود الخيرين الذين ساهمو ببناء المسجد، وتحدث عن دور المساجد في تصعيد الانتفاضة في الارض المحتلة، وعن محاولات (إسرائيل) المستمرة، لحصار المساجد محاولة بذلك خنق الانتفاضة والقضاء عليها .

وحيا صمود الاهل في فلسطين داعياً إلى دعم الانتفاضة لإيصالها إلى اهدافها الحقيقية والتي تمثل طموحات ابنائها المؤمنين في إقامة حكم الله وتطهير فلسطين من النهر إلى البحر من رجس اليهود.

والجدير بالذكر أن مسجد خالد بن الوليد هو المسجد الاكبر في مخيم عين الحلوة الذي يعتبر من اكثر المخيمات الفلسطينية في لبنان كثافة سكانية.

ويقع المسجد في وسط المخيم ضمن مشروع متكامل مؤلف من ثلاثة طوابق : الطابق السفلي ويضم : قاعة رياضية ونادي، والطابق الارضي ويضم : روضة اطفال ومشغل خياطة، والطابق العلوي ويضم: المسجد ومكان الوضوء والمكتبة .وقد اشرفت على المشروع هيئة العمل الإسلامي الخيري (هيئة وقفية) وتم تشييد البناء بدعم مادي غزير قدمته الجماعة الإسلامية في لبنان، وهيئة الاعمال الخيرية في الإمارات العربية المتحدة وعدد من المحسنين من ابناء المخيم والصيداويين .

١٩٩٢/٤/١٧م



# رابين : أمريكا منحتنا ٢١ مليار دولار خلال ٨ سنوات

قال اسحق رابين زعيم حزب العمل الإسرائيلي امس ان (إسرائيل) تلقت مساعدات مالية من الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٩١م بقيمة ٢١ مليار دولار، وذلك على شكل هبات عسكرية جرى تحويل نصف مليار منها سنوياً لدعم الصناعات العسكرية الاستراتيجية الإسرائيلية .

وحذر رابين من حدوث اي انشقاق في العلاقة بين إسرائيل وامريكا قائلاً أن (إسرائيل) لن تتمكن من استيعاب القادمين الجدد دون مساعدة مالية كبيرة من الخارج .

واضاف يقول : أن الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المؤهلة لدعم إسرائيل بهذه المبالغ سواء كان ذلك الدعم سراً او جهراً، ودون قيود وانه لا يجب توسيع شقة الخلاف معها حول اي موضوع مهما كان .

# الكيان الصهيوني يخطط لتهجير يهود يوغسلافيا

اكد رئيس الوكالة اليهودية العالمية ان لدى الوكالة خطط طوارىء وضعت بمعرفة الحكومة الإسرائيلية لترحيل اليهود اليوغسلافيين في حال تدهور الأوضاع نهائياً هناك .

وقال رئيس الوكالة ان اليهود اليوغوسلاف ما زالوا يترددون في الهجرة إلى (إسرائيل) ولكنهم لن يعارضوا ذلك إذا تدهورت الأحوال الامنية في يوغوسلافيا .

واضاف يقول أن زعماء الجالية اليهودية هناك اصبحوا على معرفة تامة ببنود الخطة وان عدد من قادة الجيش اليوغوسلافي وجمهورية الصرب سوف تقدمان كل العون لإنجاح الخطة وحماية اليهود حتى اتمامها.





# إسلاميو اليمن : نعم .. مستعدون لخوض الانتخابات القادمة

اجرى الحوار : حسين يحيى اليماني

التجمع اليمني للإصلاح هو احد التنظيمات السياسية على الساحة اليمنية، تم الإعلان عن قيامه في شهر سبتمبر ١٩٩٠م بعد مشاورات بين مختلف القوى الخيرة في المجتمع اليمني، وهو اليوم يعتبر واحداً من أكبر القوى السياسية بل اكبرها باعتراف مختلف القوى الأخرى ... وتتشكل هيئته القيادية من لجنة تحضيرية عليا تضم حوالي سبعين عضواً يتوزعون على خمس لجان .. وتتشكل قيادته العليا من هيئة عليا تضم رئيس التجمع الشيخ عبدالله الاحمر شيخ مشايخ أكبر القبائل اليمنية، وأمين عام التجمع الأستاذ عبدالوهاب الانسي عضو مجلس النواب ... وعدد من الاعضاء ورؤساء اللجان الخمس .

وكان لجريدة الرباط هذا اللقاء مع امين عام التجمع اليمني للإصلاح الأستاذ/ عبد الوهاب الانسي :

● في تصريحات للاخوين رئيس مجلس الرئاسة امين عام حزب المؤتمر الشعبي/ علي عبدالله صالح ونائبه امين عام الحزب الاشتراكي/ علي سالم البيض اكدا على إنهاء الفترة الانتقالية في موعدها المحدد ١٩٩٢/١١/٢١م حسب الاتفاقية المعقودة ولكن يبدو ان هناك خلافاً حول اجراء الانتخابات قبل انتهاء الفترة الانتقالية ام بعدها فهل تاجيل الانتخابات الى ما بعد الفترة الانتقالية إجراء قانوني ؟

■ في تصورنا نحن في التجمع اليمني للإصلاح ان الانتخابات يجب ان تعقد قبل انتهاء الفترة الانتقالية وبحيث يعقد مجلس النواب المنتخب اولى جلساته يوم ١٩٩٢/١١/٢٢م .. ذلك ان شرعية النظام القائم الان تنتهي يوم ١٩٩٢/١١/٢١م بموجب اتفاقية الوحدة ومعنى ذلك أن البلاد ستدخل في فراغ دستوري وتشريعي ورئاسي ابتداء من اليوم التالي لانتهاء الفترة الانتقالية ... لذلك فنحن لسنا مع تاخير الانتخابات حتى انتهاء الفترة الانتقالية لما يسببه ذلك من خلط في الاوراق السياسية وإغراق البلاد في المزيد من الازمات الدستورية والسياسية ... إذن فموقفنا واضح من ان كل إجراءات الانتخابات يجب ان تستكمل قبل انتهاء الفترة الانتقالية حتى نجنب البلاد الوقوع في ازمات قد يستفيد منها اعداؤها واعداء الوحدة اليمنية .

● إذاً معنى هذا ان التجمع اليمني للإصلاح مستعد لخوض الانتخابات التشريعية القادمة ؟

■ نعم، فالتجمع اليمني للإصلاح مستعد لخوض الانتخابات القادمة بإذن الله وهو الآن بصدد الإعداد لحملته الانتخابية ... ونسال الله العون والتوفيق ... ونرجوا من إخواننا في كل مكان ان يدعو لنا بالسداد .

● يرى بعض المحللين السياسيين ان مصير التجمع اليمني للإصلاح سيكون كمصير جبهة الانقاذ الإسلامية في الجزائر ... فما رأيكم ؟!

■ يجب ان يكون واضحاً في اذهان الجميع ان اليمن ليست الجزائر، وان التجمع اليمني للإصلاح ليس الجبهة الإسلامية للإنقاذ ... فظروف نشاة التجمع وتركيبته وطريقة تفكيره وتعامله مع القضايا هي بالتاكيد غير جبهة الإنقاذ، كما أن اليمن بطبيعتها وجغرافيتها السياسية وتركيبة الحكم فيها مختلفة عن الجزائر .. وبالتالي فإن اوجه المقارنه غير واردة كما اننا لا نريد ان نتشاءم، فنحن نظن أن بلادنا بحاجة إلى الامن والاستقرار لنتمكنمن إحداث عملية تطوير في بنيتها الاقتصادية وظروف السكان المعيشية ولذلك فإن محاولات اي طرف سياسي او أطراف سياسية إلغاء الطرف الاخر او اطراف اخرى معناه بالتاكيد اختلال المعادلة السياسية واهتزاز الوضع الامني ولذلك فنحن نظن ان كل الأطراف السياسية في الساحة ليست بصدد التفكير على هذا النحو الذي اشرتم إليه لانه لن يكون في صالح احد فنحن في اليمن ولسنا في الجزائر او تونس

● إذا ما عرض عليكم التحالف في الانتخابات القادمة مع حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه علي عبدالله صالح ماذا سيكون ردكم ؟

■ نحن مع التحالفات الطوعية من حيث المبدأ ... طالما كان مثل هذا التحالف لمصلحة الوطن والشعب وليس فيه ما يخالف رؤانا السياسية والفكرية ، وطالما انضبط بضوابط الشريعة الإسلامية وثوابتها ولا شك اننا نعتبر الميثاق الوطني اليمني يشكل الدليل النظري للمؤتمر الشعبي العام بما يحتوي من مضامين وقواسم مشتركة يعبر عن اهم عوامل تميز العلاقة بيننا وبين المؤتمر الشعبي العام .

● خصوم الحركة الإسلامية في الشرق الأوسط يأخذون عليها أنها للآن لم تقدم للناس برنامجاً متكاملاً، فما هي رؤية التجمع البرنامجية في هذا الصدد ؟؟

■ مسالة البرنامج هذه من المسائل التي يريدون بها إظهار عجز الحركة الإسلامية المعاصرة عن ان تقدم حلولاً للمشكلات التي تعاني منها مجتمعاتنا المعاصرة ... ولو بحثنا لوجدنا كل الحركات المعاصرة الأخرى التي تدعي بالقومية وبالوطنية وبالديمقراطية ... لم تقدم اي برنامج واضح ومع ذلك لم يطالبها احد بهذه البرامج كما يطالبون الحركة الإسلامية .

كما لا بد ان نوضح ان المشكلة ليست مشكلة برنامج، لان الانظمة العربية التي حكمتنا طوال الفترة السابقة ولا زالت لديها برامج معلنة للحكم سواء على شكل مواثيق او خطط خماسية وثلاثية وغيرها ... ومع ذلك فإن اوضاعنا كشعوب عربية في غاية من السوء والتخلف والانحطاط ... إذن فالإشكال ليس في وضع البرنامج بل في التطبيق ، لانه ليس هناك اسهل من وضع برنامج نظري ... وفي كل الاحوال نحن الان في التجمع اليمني للإصلاح بصدد وضع اللمسات الاخيرة علي برنامجنا السياسي الذي سيتم الإعلان قريباً عنه، ونسال الله ان يوفقنا لإنجازه وتطبيقه .

● أجل مؤخراً مشروع قانون الانتخابات من قبل لجنة حكومية، وقد اقره مجلس الوزراء واحاله إلى مجلس النواب . ما هي ملاحظاتكم التي سجلتموها على هذا المشروع ؟

■ بالنسبة لقانون الانتخابات الذي يعد من اهم واخطر القوانين، فإننا قد ابدينا ملاحظاتنا حوله والتي كان أولها ان مثل هذا القانون كان ينبغي ان يتم بتشكيل لجنة لإعداده من قبل مختلف القوى السياسية الحاكمة والمعارضة وليس من الحكومة فقط .. وقد شملت ملاحظاتنا التفصيلية معظم مواد القانون إلا ان اهم هذه الملاحظات ما يتعلق بثلاث قضايا رئيسية هي تشكيل اللجنة العليا للانتخابات، وتنظيم الحملة الدعائية ، وطريقة الانتخابات (دور واحد ام دورين) فقد كنا في التجمع اليمني للإصلاح نطالب بتشكيل حكومة انتخابات، وليس مجرد لجنة لان تشكيل حكومة انتخابات من جميع القوى السياسية سيضمن نزاهة الانتخابات ومنع التصرف بالمال العام وقوة السلطة ووسائل الإعلام العامة من قبل الحزبين الحاكمين، وفي اقل الأحوال نحن نرى ان اللجنة العليا للانتخابات لا ينبغي ان يتم تعيينها بقرار من مجلس الرئاسة كما هو منصوص عليه في مشروع قانون الانتخابات بل يجب ان يتم تشكيلها باتفاق بين جميع القوى السياسية ووفق اسس يجب أن يتم الاتفاق عليها كذلك مسبقاً .

وبالنسبة لمسالة تنظيم الحملة الدعائية فقد تضمنها باب كامل في مشروع القانون، وقد امتلأ بمختلف المواد التي تهدف إلى التضييق على المرشحين في التعريف بانفسهم واحزابهم، ونحن بصدد تقديم رؤية نقدية وبدائل ديمقراطية شورية لهذه المواد التعسفية .

وبالنسبة لطريقة الانتخابات على أن تتم على دورين كما نص ذلك مشروع القانون فقد قدمنا رؤية نقدية شاملة لهذا الامر، واثبتنا انه لن يكون في مصلحة العملية الديمقراطية هذا الامر .

● تناقلت بعض وكالات الانباء انكم التقيتم مع القيادة السياسية لاخذ رايكم بمشروع ميثاق الشرف او ما سمي بميثاق العمل السياسي . فما هي نتائج هذا اللقاء ؟؟

■ اللقاء لم يكن مع القيادة السياسية بهذه الصفة وإنما كان اللقاء بها كممثلة للمؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي (الحزبين الحاكمين) حيث تقدما بمشروع واحد سمي مشروع ميثاق العمل السياسي وقد تضمن المشروع رؤية حول الثوابت والقواعد الاخلاقية للعمل السياسي بين مختلف القوى السياسية ونحن بصدد إعداد رؤية متكاملة تمثل راي التجمع اليمني للإصلاح بهذا المشروع .

● ولكن ترى بعض الاحزاب السياسية أن ميثاق العمل السياسي المقترح يعتبر ضرباً من ضروب القضاء على التعددية السياسية أو الحد منها ؟؟

■ نحن في غاية الحذر من اي وسيلة او اسلوب يمثل التفافاً على الديمقراطية الشورية .

وهذا هو موقفنا من اي تحالفات يكون الغرض منها الحد من النهج الديمقراطي الشورى وتعتبر التحالفات او مواثيق العمل السياسي مسالة طوعية لا ينبغي ان تتحول إلى وسيلة للفرز او لمحاكمة الاخرين

● اصدر الحزب الاشتراكي اليمني وهو احد الحزبين الحاكمين بياناً في ١٩٩١/٢/١٢م انتقد فيه بشدة سياسات الحكومة !! فما هي ملاحظاتكم على هذا البيان ؟

■ نحن لا نختلف مع كثير مما جاء في البيان ... ولكننا نستنكر ان يكون الحزب في السلطة والمعارضة في ان واحد، فالبيان المذكور ينتقد سياسات الحكومة التي يمسك الحزب الاشتراكي بعقودها ويتولى رئاستها واهم الوزارات بها كالتموين والعدل والدفاع والإعلام والعمل والإدارة المحلية لشؤن المغتربين وغيرها ...

إننا نستنكر هذا النهج، فاي حزب يتولى السلطة يجب ان يتحملها بجدارة او يتركها لغيره، اما أن يحاول لعب دور السلطة والمعارضة في وقت واحد فذلك امر يدعو للاستغراب ...!!

● كيف ينظر التجمع اليمني للإصلاح للانتفاضة الفلسطينية ، ثم لمؤتمر السلام ؟

■ الانتفاضة الفلسطينية انتفاضة مباركة فهي الامل الذي يمكن ان يجعل القضية الفلسطينية حية وباقية في نفوس أبناء امتنا فطالما استمرت الانتفاضة ودعمتها كل قوى الخير في الامة فإن امالنا بالقضاء على الخطر الصهيوني ستظل باقية، ثم إن الانتفاضة هي الرد العملي على انظمة العجز والاستسلام التي انهزمت امام اليهود فاشاعت كذباً وافتراءً ان الدولة العبرية تمتلك ذراعاً حديدياً طويلاً يجعل من الاستسلام خياراً ومبرراً للإبقاء عليها فكانت الانتفاضة هي الرد العملي لتلك الانظمة واعادت للامة الثقة في ان حقها لن يضيع ما دامت تمتلك من ابنائها رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً، وإن املنا في الله كبير في ان يحقق علي يد هؤلاء المجاهدين ما حققه على يد موسى عليه السلام الذي تربى في احضان الطغيان الفرعوني ليكون في الاخير سبباً في إزاحة ذلك الجبروت الفرعوني المتالة إلى الابد .

اما مؤتمر السلام فقد اوضحنا موقفنا في حينه ونحن نستنكره ونعتبره جزءاً من حلقات التامر على الامة وعلى الشعب الفلسطيني في محاولة لإضفاء شرعية على الوجود الصهيوني. ■

# أين ينفق المناضلون أموال الشعب؟

## ملايين ليس لها أثر .. وأخرى لشراء الذمم

احمد طوقان

في العام الماضي ، كان العشرات من الكوادر الهامة لمنظمة التحرير الفلسطينية يلجؤون إلى دول غربية من بينها كندا وبلجيكا وهولندا، بعد أن قطعت رواتب هؤلاء وحرموا من مصدر رزقهم بدعوى تخفيض الانفاق العام، وبقرار من رئيس المنظمة والمدهش ان هؤلاء الذين كانوا يعملون في مواقع هامة داخل حركة (فتح) واجهزة منظمة التحرير، من بينها الجهاز العسكري ، وعدد منهم ضباط برتب مقدم ورائد وعقيد، وقعوا ضحية جهاز الاستخبارات الصهيوني (الموساد)، الذي استطاع الايقاع بعدد من هؤلاء الشبان اليائسين، الذين لفظهم قادة المنظمة وتركوهم عرضة للنوائب.

ومع عظم الفضيحة إلا ان احداً لم ير فتح ملفها، لأن المنظمة لم يكن ينقصها ما ينكا جراحها، ويزيد من مشكلاتها المعقدة، رغم إدراك الجميع ان تخفيض الإنفاق العام (..) لا يكون بفضل هؤلاء الشبان الذين انخرطوا في سلك المقاومة للدفاع عن قضيتهم المقدسة، ولكن تخفيض رواتب بلغت ارقامها بالالاف لبعض المسئولين، والتوقف عن الرشاوي السياسية والإعلامية ، لتمجيد اشخاص بينهم في قيادة المنظمة .

لم نكن نود يوماً ان نقول للناس (ولابناء شعبنا الفلسطيني تحديداً) كيف تبدد الأموال وتهدر في اجهزة فتح ومنظمة التحرير؟!

ولم نكن نود ان نتحدى احداً بان يقدم حساب (حقيقي) لما يعرف وينفق تحت ستار خدمة القضية؟!

لا نريد ان نقول " إن ٤٠ مليون دولار (قيل) إنها دفعت لمساعدة الفلسطينيين إبان محنة الكويت لم يصل منها سوى ١٠ في المائة باعتراف المسؤول الذي استلم المبالغ تلك !.

لا نريد أن نقول : إن مسؤولاً كبيراً في فتح والمنظمة (بدرجة وزير) يتقاضى راتباً هو الأكبر والاضخم بين نظرائه في العالم العربي .

ولا نريد أن نقول : ان مسؤولا كبيراً في فتح والمجلس الوطني ، انفق خلال إقامته مدة اسبوعين في فندق من الدرجة الأولى في عمان، بعد عودته من الكويت ستة الاف دينار، وعندما رفض الصندوق القومي الفلسطيني صرفها، اصدر القائد العام اوامره الإنسانية بصرف المبلغ ... خدمة للقضية (..) ؟ .

لا نريد ان نقول إن عدداً من سفراء المنظمة (اسماؤهم معروفة) اصبحت لهم عمارات وشركات في دول عربية ولا احد يجرؤ على المحاسبة !

ولا نريد ان نقول : إن احد كبار المسؤولين يصرف رواتب لعشرين من أقاربه وابناء جلدته، وهم عاطلون عن العمل ، يدعون انهم حراس شخصيون له ! ولا نريد ان نقول : إن المساعدات التي يجري الحديث عن صرفها في الداخل ، ولا تشاهد إلا عندما تتحول إلى عمارات وشركات ومحلات ومصانع لدى بعض المحسوبين على فتح والمنظمة في داخل الوطن المحتل، ويا حسرة على اهالي الشهداء والمعتقلين ؟!

لا نريد ان نقول " إن ملايين دفعت كرشاوي سياسية لقادة تنظيمات هزيلة في لبنان تحت ستار تدعيم التواجد العربي العسكري والفلسطيني ، انتهت بتسليم السلاح الفلسطيني (هدية) للجيش اللبناني، وجيوش ابناء شعبنا في المخيمات تحت مطرقة الرعب والخوف والاعتقالات التعسفية اليومية .

ولا نريد ان نقول " إن ٦٠٠ مليون دولار قدمت كديون لدولة عربية، اصبحت في مهب الريح، بعد ان عجز احد عن المطالبة بها !.

لا نريد الخوض في كل ذلك ، ولا نريد الكشف عن الارقام الفعلية لبعض مما ذكرناه ، ولا الأسماء الحقيقة ، ونامل أن لا نضطر إلى ذلك .. لاننا لا نريد ان نخوض مع الخائضين ، الذين فتحوا ملف الفساد والصدا داخل حركة فتح ومنظمة التحرير، وبدأت اصابع الاتهام توجه للسارقين والمختلسين والناهبين من اصحاب الجيوب المنتفخة .

ما نريد الحديث عنه هو شان آخر، يتعلق بالتوجة الجديد القديم لمناضلي الفنادق، فلم يرتد هؤلاء من كل ما سبق والاعتذار للجماهير المسموحة عنها، بل تمادوا في ذلك، وكان ان عادوا صرف عشرات الألوف من الدولارات لشراء الذمم الإعلامية، في هذه العاصمة الغربية او تلك، واخر ما فعلوه، هو إغداق الأموال علي صحيفة اسبوعية عربية تعاني من ضائقة مالية كبيرة ، بسبب حصار البلد الذي تتلقى الدعم المالي منه، فخمسون الف دولار هو ثمن عبارة واحدة وضعتها الصحيفة على صفحتها الأولى تقول : " انت في حماية الله يا فارس فلسطين " وكنا نتوقع بسلامة نوايانا – ان وسائل الإعلام هذه بما (تلهفه) من اموال القضية ، ستشن حربها الإعلامية ضد اعدائنا من الصهاينة والامريكان ، ولكن خاب الظن الحسن ، عندما تبين ان هذه الاموال تغدق فقط ، لبث الإشاعات والكلام الرخيص ، والاخبار الملفقة ، ضد جهات فلسطينية مناضلة، ذلك ان التطبيع مع العدويفترض توقف الحملات الإعلامية ( ولا انة يا سادة) وما روجت له المنظمة وقادتها المنشغلون بالقضية وبهموم الناس هو حصول حركة (حماس) على ١٨ مليون دولار من دولة خليجية ، لإبعاد مرشحي المنظمة عن انتخابات غرفة تجارة غزة ، وقد يشعر البعض ان لا حاجة للرد على مثل هذا الهذيان، لان الجهة التي تضوغ التلفيقات هي التي تتقاضى الاموال الخيالية، وقد تجاوزت المليارات باعتراف الزعيم الاوحد وتصريحاته الموثقة. غير ان البعد الأخر لذلك التلفيق هو التغطية على الهزيمة النكراء التي مني بها انصار المنظمة في انتخابات غرفة تجارة رام الله ، بعد ان طبلوا وزمروا لانتصارهم مقدماً، ولم يفتح هؤلاء المناضلون آذانهم لسماع صوت الداخل الذي ارتفع عالياً واعترف بان النكسة كان مردها الفساد داخل العناصر والتنظيمات .

نقول ناصحين للقوم ، الملفات مفخخة ، ولا داعي لفتحها الآن، نامل ان لا تضطرونا لذلك .. وإن حصل ... فإن غدا لناظره قريب .

### ليبيا تنفي أنها منعت الأجانب من مغادرتها

نفى سفير ليبيا لدى فرنسا السيد سعد مجبر ان تكون ليبيا قد منعت الاجانب من مغادرتها وقال في حديث لهيئة الإذاعة البريطانية ان هناك في ليبيا حوالي ٥ ١ مليون عامل اجنبي وتساءل كيف يمكن تامين خروج هذا العدد في وقت قصير ؟

ونقل الراديو عن مصدر ليبي مطلع (لم يذكر اسمه) قوله : ليس صحيحاً ان ليبيا عرضت تسليم الليبيين لهذه الجهة او تلك، وان تسليم الليبين لا يتم إلا بقرار من المؤتمر الشعبي الليبي العام، ولم يحدث ان اتخذ المؤتمر قراراً بهذا المعنى حتى الآن.

واضاف الراديو يقول ان اللجنة المسؤولة عن قضايا الامن في حكومة الفلبين بحثت مشكلة رعاياها الموجودين في ليبيا والذين قد يتضررون من العقوبات المفروضة عليها .

وقال السكرتير التنفيذي للجنة ان هناك حوالي ١٠ الاف فليبيني من العمال العاملين في ليبيا يجري الآن النظر في الترتيبات المناسبة لإخراجهم من طرابلس الغرب بواسطة المخارج البرية، كما تجري اتصالات دبلوماسية مكثفة على توفير الحماية لهم ايضا .

### الدول العربية ستواجه كارثة غذائية خلال ٥ سنوات !!

حذر الدكتور احمد جويلي خبير الغذاء العالمي من تعرض الدول العربية إلى كارثة غذائية في غضون السنوات الخمس المقبلة إذا لم تبادر الدول العربية المدينة إلى إيجاد حلول عاجلة لمشاكلها المزمنة وبخاصة مشكلة الديون التي يصفها بانها قد دخلت دائرة الخطر .

وقال الدكتور جويلي في تصريح لراديو صوت امريكا بان البلدان العربية تمتلك كل اسباب الثروة الزراعية والحيوانية ولكنها لا تحسن استخدامها وتعتمد على الإستيراد في كل شيء لدرجة ان ٥٠٪ من الغذاء العربي اصبح مستورداً .

وارجع الدكتور جويلي هذا الوضع إلى انعدام الثقة بين البلدان العربية على مستوى الحكومات وغياب المشروعات المشتركة مما جعل قضية الامن الغذائي العربي اقرب إلى الخيال منها إلى الواقع (على حد وصفه.

### رابين: أمريكا منحتنا ٢١ مليار دولار خلال ٨ سنوات

قال اسحق رابين زعيم حزب العمل الإسرائيلي امس ان (إسرائيل) تلقت مساعدات مالية من الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٤ وحتى عام ١٩٩١م بقيمة ٢١ مليار دولار، وذلك على شكل هبات عسكرية جرى تحويل نصف مليار منها سنوياً لدعم الصناعات العسكرية الاستراتيجية الإسرائيلية .

وحذر رابين من حدوث اي انشقاق في العلاقة بين إسرائيل وامريكا قائلاً أن (إسرائيل) لن تتمكن من استيعاب القادمين الجدد دون مساعدة مالية كبيرة من الخارج .

واضاف يقول : ان الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة المؤهلة لدعم إسرائيل بهذه المبالغ سواء كان ذلك الدعم سراً او جهراً ودون قيود وانه لا يجب توسيع شقة الخلاف معها حول اي موضوع مهما كان .

### مقابل ٣ ملايين دولار

### روسيا تطلق رائد فضاء إسرائيلي إلى المحطة (مير)

قال راديو موسكو انه تم التوقيع بين (إسرائيل) وروسيا على مشاركة رائد فضاء إسرائيلي في البرنامج الخاص بمركبة الفضاء (مير) على ان يجري إطلاق الرائد الإسرائيلي إلى الفضاء في شهر كانون اول المقبل .

واضاف الراديو ان (الوثيقة الاتفاقية) وقعها عن الجانب الروسي السيد يوري بن يونيف مدير عام خدمات الفضاء الروسية، وعن الجانب الإسرائيلي رئيس شركة اسمها (جي – اي - بي)انترناشيونال .

واشار الراديو إلى ان الاتفاقية سوف تكلف حوالي ٣ ملايين دولار سوف تدفعها (إسرائيل) مقابل نقل احد ضباطها العاملين في معهد التخنيوم إلى محطة الفضاء السوفياتية (سابقاً) الروسية حالياً والمعروفة باسم (مير)

البروفسور قويل امريكا حولت الإتهام من إيران إلى ليبيا وفق مصالحها السياسية

اعرب البرفسيور فرانسيس قويل خبير القانون الدولي في جامعة ايلنوي الأمريكية ومستشار الحكومة في محكمة العدل الدولية . اعرب عن دهشته من الاستهتار الامريكي (بالعقل الدولي) في تعاملها مع القضية الليبية.

وقال قويل متسائلاً : لقد قيل لنا جميعا على مدى عامين ونصف على الاقل ان التفجير تم بناء على توصية من إيران إنتقاماً من تحطيم طائرة الإيرباص الإيرانية بواسطة الصواريخ الامريكية وان إيران كلفت بذلك جماعة فلسطينيين منشقة مع بعض الدعم من الاستخبارات السورية .

واضاف مستغرباً : ولكن فجاة وبعد ان اصبح الامر يتعلق بمصالح سياسية امريكية وبريطانية نجد ان هذه الدول تدعي ان كل البراهين الجديدة (التي لم تكشف عنها) هي الآن تدل ان ليبيا متورطة بشكل ما في هذا العمل .

واكد البروفيسور قويل ان لديه اعتقاداً راسخاً بان لا علاقة لليبيا (على اي نحو) في حادثة لوكيربي ، وانه حتى اولئك الذين يعتقدون بتورط ليبيا، لا يشعرون بالارتياح لإلقاء اللوم علي ليبيا في هذه القضية برمتها .

### تعاون عسكري واستخباري بين الهند (وإسرائيل)

وضعت الهند و(إسرائيل) مسودة اتفاق للتعاون العسكري والاستخباري بينهما جاء تتويجاً لمباحثات اجراها مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية مع وزراء الداخلية والخارجية والدفاع الهنود خلال زيارته إلى نيودلهي مؤخراً .

وقال راديو (إسرائيل) ان هذه الاتفاقية سوف يجري توقيعها في تل ابيب خلال زيارة من المتوقع ان يقوم بها إلى (إسرائيل) وزير الخارجية الهندي قبل نهاية شهر نيسان الجاري او في مطلع ايار المقبل .

### في دراسة للبنك الدولي

### حرب الخليج وانهيار الشيوعية وراء انخفاض دخل الفرد في العالم النامي

اعرب البنك الدولي عن تفاؤله بمستقبل النمو في الدول النامية رغم انخفاض متوسط دخل الفرد في تلك الدول خلال العامين الماضيين .

وقال راديو صوت امريكا ان دراسة اعدها البنك الدولي وضعت اللوم في انخفاض متوسط دخل الفرد في دول العالم الثالث على حرب الخليج والاضطراب الاقتصادي الذي حل في اوروبا الشرقية في اعقاب انهيار الشيوعية .

غير أن الدراسة تقول ان تحسن السياسات الاقتصادية في العالم النامي وعوامل أخرى كثيرة تشير إلى أن النمو في هذه الدول سوف يتحقق وبنسبة جيدة .

ويعتقد البنك الدولي أن النمو ستبلغ نسبته المتوسطة بين دول العالم الثالث ٣٪ في التسعينات مقارنة بنسبة ١٪ فقط في العقد الماضي (الثمانينات) .

### إيران تخشى أن يأتي دورها بعد ليبيا

طالبت الولايات المتحدة الامريكية إيران مؤخراً بان توفر جميع المعلومات التي يمكن ان تلقي الضوء على مصير احد ابناء الطائفة البهائية في إيران .

ونقل راديو لندن عن مسؤولين بريطانيين قولهم أن طهران تلقت بالفعل طلباً رسمياً امريكياً بهذه الرغبة التي جاءت في اعقاب نشر تقارير ذكرت أن الشخص المقصود جرى إعدامه في العاصمة الإيرانية يوم ١٨ اذار ١٩٩٢م .

وقال المسؤولون البريطانيون أن دبلوماسيين إيرانيين اعربوا عن مخاوفهم من أن تكون واشنطن راغبة في استخدام قضية البهائي المذكور (بهمان سمندار) ضد إيران بعد أن تنتهي من موضوع ليبيا .





### معا على الطريق

وسط امواج الجاهلية المتلاحقة ... وضربات الحقد المتتابعة يزداد صرح الإسلام قوة وصلابة ، وتمضي سنة التمحيص لكنها مقدمة الوعد الاكيد بمحق الكافرين «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله» وحتى ياذن الله بامر من عنده يبقى طريقنا محفوف بالشوك ... ولكنها الام نستعذبها في سبيل الله فمن عمق الآلام تتفجر الآمال ... فهيا بنا نمضي معاً على الطريق...

## قضية للنقاش

## إلى أي مدى استطاعت المرأة المسلمة أن تحقق المثال المطلوب على صعيد الشخصية ؟

في هذا العدد نقف مع رايين من الآراء حول القضية المطروحة للنقاش وهما راي الدكتور محمد عويضة والسيدة لطفية الزميلي للإجابة على الأسئلة التالية.

- إلى أي مدى استطاعت المراة المسلمة ان تحقق المثال المطلوب على صعيد الشخصية ؟
- ماهي السلبيات التي ما تزال عالقة بشخصية المراة المسلمة وتؤثر بصورة مباشرة على عملها في حقل الدعوة ؟
- ما هي الأسباب الكامنة وراء هذه السلبيات ؟
- كيف تتصورون سبيل الخلاص من هذه السلبيات وخلق شخصيات اكثر فاعلية؟

**السيدة لطفية الزميلي**

١) المراة الحالية :قطعت المراة الحالية في الوقت الحاضر شوطا كبيرا في التفاعل مع المجتمع في شتى مجالات الحياة ، ومشاركة الرجل فيها ، ولا غرابة في ذلك فهي نصف المجتمع وهي تشكل للرجل الزوجة والأم والأخت والابنة والعمة والخالة وهي التي تربي الأجيال وتساهم في تنشئة الأبطال.

وندرك ان المراة المسلمة في الوقت الحاضر اخذت مواقعها الى جانب الرجل في الصحوة الاسلامية الحديثة بل قد سبقته في بعض المجالات الاسلامية المتخصصة

ولم تعد المراة المسلمة في ظل التحديات الحضارية تستحي من إعلان حجابها او إسلامها او المحافظة على عفتها وشرفها او الدعوة إلى دينها وعقيدتها .اما المدى الذي وصلت اليه فهو شاهد تراه العين ويدركه العقل ولم يعد يخفى على متابع للاحداث وإن من يراجع تاريخ هذا البلد منذ حوالي ٢٥ عاما حين بدا اللباس الإسلامي بالإنتشار حين لم يكن من يجرؤ أن يلبس هذا اللباس سوى بضع من اخوات لا يتجاوزن اصابع اليدين اى كالشعرة البيضاء في الثور الأسود ؛ اصبحن بفضل الله يمثلن اكثر من ٥٠٪ من نساء المجتمع يتنباهين بحجابهن وعفتهن وجلبابهن ، وحين كنت لا تجد امراة واحدة تحمل شهادة شرعية اصبحت تجد مئات المعلمات والمربيات الفاضلات

٢)السلبيات التي ما تزال عالقة بشخصية المراة:

١) قلة الثقافة الإسلامية

٢) قلة الاخذ من التربية الاسلامية

٣) الانبهار من قبل البعض بالحضارة الغربية ومجاراة الغربيات في اللباس والزينة واستخدام الخادمات الاجنبيات

٤) عدم تفرغ المراة الكامل لهذا الواجب ولا سيما بعد الزواج والانشغال بالواجبات الاسرية وتربية الابناء

٥) تقليدنا اهل الكتاب في بعض الاعياد ولا سيما ما يسمى بعيد الأم ، وعيد المراة العالمي، وعيد الميلاد.

- التخلص من هذه السلبيات التربية الإسلامية الصحيحة
- التوجيه المستمر
- توفير وسائل الوعي
- المحاضرات والندوات المستمرة
- حضور صلاة الجمعة
- توفير الكتب الإسلامية الجيدة التي تعنى بامور المراة
- محاولة الحصول على زاوية خاصة في الصحف والمجلات الإسلامية وغيرها

**د. محمد عويضة**

- لابد اولا من الوقوف على المراد بالشخصية . فكلمة الشخصية يراد بها التعبير عن سلوك الانسان وثقافته التي تميزه غيره ، وحضور هذا المعنى لدى إنسان ما دليل على قوته وحضوره واثبات ذاته وتحقق كيانه. وبهذا المعنى فإن المراة المسلمة استطاعت ان تطرح النموذج الإسلامي للمراة كنموذج بديل عن النموذج الغربي الذي اكتسح كيان مجتمعنا بعامة وكيان المراة بخاصة، سواء في مجالات الأفكار ا و العلاقات او السلوك او المظاهر كاللباس وادوات الزينة .

وهذا التميز في شخصية المراة المسلمة وقدرتها على طرحه واثباته بل انتشاره لدليل على قوة شخصيتها وعلى ثقتها الحضارية الثقافية . كل هذا تم في زمن كانت وسائل الثقافة والإعلام والتعليم تزين للنموذج الغربي وتدعو اليه،

وهذا يعد إنجازا عظيما سواء في مجال الفكرة او القدرة على تنفيذها او القدرة على مواجهة التحديات الكبيرة التي تقوم من وراء النموذج الغربي الوافد. فالمراة المسلمة استطاعت اثبات ذاتها وحضورها ونموذجها الإسلامي ، وإن كان ما يزال امامها الكثير ،

- هنالك العديد من السلبيات في هذا المجال اهمها:

١) عدم التخلص الكامل من اثار النموذج الغربي الذي يزاحم النموذج الإسلامي في نفسية المراة واهتماماتها وممارساتها ، فالنظرة للبيت وللعمل ما تزال تمثل صراعا في شخصية المراة المسلمة . ولا يزال المفهوم الغربي يشكل ضاغطا في حياتها ، فالنظرة المادية للعمل ومفهوم العمل ما تزال تقصره على الوظيفة وكان اعمال البيت ورعاية الاسرة وتربية الاولاد والامومة والطفولة ليست عملا ، مع انها اشرف عمل واهم عمل واكرمه واعظمه اثارا .

٢) عدم القدرة على التخلص من السلبيات الاجتماعية في العلاقات الاسرية وطرح نموذج اسلامي كريم مترفع على الانانية والخلافات الأسرية ومظاهر الترف والامراض الإجتماعية التي تسود في مجتمعنا .

٣) عدم النظر للدعوة الإسلامية كرسالة سامية وواجب شرعي يجب ان نضحي في سبيله بكل شيء، إذا تحقق هذا فإنه كفيل بالتخلص من السلبيات السابقة وسائر السلبيات ، لان السلبيات تنشا في الفراغ او في ظل الاعمال والانشطة الصغيرة والمحدودة.

- السبب الاكبر ضعف التربية والوعي وبالتالي ضعف التقوى والإلتزام . اذ بالتربية تتحقق التقوى التي ترتفع بالمراة المسلمة في فكرها واهتماماتها ونشاطاتها فتحرره من سائر السلبيات.
- بمزيد من العمل والنشاط الجماعي في الجمعيات والنوادي والانشطة الثقافية والدعوية والإجتماعية ... والتنافس في البر والتقوى .

### نحو بناء بيت مسلم

مها الفارس

قالت لصديقتها : بالمناسبة كيف حال جارتكم سعاد

اجابتها : الحمد لله ..بخير

قالت الأولى : وهل انجبت؟

ردت الثانية : نعم انجبت بنتا

قالت الاولى " وبحزن شديد ": ماذا ؟! بنت يا حرام .. يعني المسكينة اصبح عندها اربع بنات.

واخرى تبكي بحرقة والم حين علمت انها رزقت ببنت وتظل اياما لا تتناول طعامها ولا تكلم احدا حزنا على حظها !!

إليهن ..والى كل من تحذو حذوهن وتفكر بتفكيرهن نقول : عدن الى صوابكن وتبن الى ربكن ... انكن بموافقتكن تلك تعترضن على قدر الله وعلى حكمته وعلى تدبيره فالبنت هبة الله تعالى والإسلام نهى ان ينظر الى البنت نظرة تمييز عن الولد بل يجب على الإنسان ان يرضى بما قسمه الله له ... فالمرء لا يدري اين يكون الخير والله عز وجل يقول " وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم

اختنا المسلمة : إن الحزن لإنجاب البنات جاهلية محضة وتقاليد اجتماعية بغيضة وصفها الله عز وجل في قوله " وإذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم"

الا فليعلم كل من يحزن إذا رزق البنات ان السبب في حزنه يرجع الى ضعف في ايمانه وزعزعة في يقنه ... لذلك عليه أن يعدل عن حزنه وأن يستغفر خالقه الذي رزقه البنات وفق ارادة عليا ومشيئة لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى ....يقول الله عز وجل لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور."

اختنا الحبيبة

• اتريدين ان تكوني بصحبة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة

•اتريدين ان يكون لك يوم الفزع الاكبر حجاب من النار .

•اتريدين ان تدخلي جنة عرضها السموات والأرض

إذ ن: فلتستمعي الى ما يقوله رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم

• روى الإمام مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء يوم القيامة انا وهو كهاتين .وضم اصابعه"

• روى الإمام احمد في مسنده عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وسقاهن وكساهن من جدته (اي ماله) كن له حجابا من النار "

• وعن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن .. وصبر عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة"

### حتى نلتقي

### القضية ليست قضية اتحاد

سوسن الخطيب .

لا ناتي بجديد إذا ما قلنا أن الطلبة في عالمنا العربي لم يكونوا في معزل عن عمليات التطبيع وفق توجهات الأنظمة وعمليات توجيه الراي العام والتي مورست على الجماهير ، بيد أن خصوصية هذا القطاع جعلته الاكثر قدرة على التحرر من عمليات التطبيع والتوجه تلك، والأكثر تمتعاً بالاستقلالية وحرية التفكير ، ومثل هذا التباين بين المدخلات والمخرجات – في حساب الانظمة – وفي قطاع حساس وذي فاعلية كقطاع الطلبة جعلها تجتهد في تفريغ هذا القطاع من عوامل فاعليته وتصرفه ما استطاعت عن اداء دوره الطبيعي، وهو امر جعل العمل الطلابي في معظم الدول العربية محدوداً او محاصراً ومحاطاً بسياج من القيود من شتى المسميات

حتى إذا ما حلت عهود الديمقراطيات المباركة – على تباين يسير في ممارساتها- واتحاد في شعاراتها فتحت بعض المنافس بقدر لتنضم جموع الطلبة إلى الواجهة فلا يتخلف عن الركب الديمقراطي احد إلا أن النظرة بقيت هي النظرة والمسلك الفعلي هو المسلك، ولا غرو في ذلك . الم نقل أن الديمقراطية مجرد شعارات وفقاقيع هواء وخيار مرحلة ؟! وانها ليست سوى تبديل موسمي للأثواب ... والبراهين – والأمر في تقديرنا لا يحتاج إلى برهان – كثيرة لا تعد ومن شك فدونه الساحة المحلية ومن ورائها الساحة العربية والإسلامية وإليكم هذا البرهان .. حيث ينادي الطلبة بتاسيس اتحاد عام لطلبة الأردن – وهو مطلب لو ولد اليوم لكان مطلباً شرعياً وحقاً مفترضاً فكيف به وهو خيار طلابي حر ونتيجة طبيعية لمسار نقابي شهدته الجامعة بانتخاب لجنة تحضيرية للاتحاد العام منذ ما يقارب العامين ؟! بينما يرفض أصحاب القرار ويصرون على تجاهل إرادة الطلبة..

والحق ان الأمر ليس مجرد رفض لتاسيس اتحاد للطلبة . . او منع للراي الأخر او ضرب من التضييق الإعلامي او قل ما شئت من قائمة طويلة لا تنتهي بل إن الامر أعمق من ذلك واخطر .. فماذا لو كانت التوقعات تشير إلى فوز غير الإسلاميين فيما لو أجريت انتخابات بين صفوف الطلبة . هل هذا طرف من قرارات الطلبة ... هل كانت المطالبة بتاسيس الاتحاد ستقابل بكل هذا الرفض والتصدي ؟! وهل هذا من قرارات مجلس الامن القومي الأمريكي الاخيرة والتي فيما يبدو أخذت طريقها للتنفيذ الفوري ...؟!

إن من يرفع شعار الديمقراطية عليه ان يحذر من المحكات التي تفصل بين الحقيقة والادعاء وإلا فلنعم بعهود الديكتاتورية والقمع لاننا عندها سنعيش على الاقل اتساقا بين الواقع والشعار !.

## سيد قطب والجيل القرآني الفريد

مما لا شك فيه ان الإسلام العظيم اخرج لنا وللبشرية جمعاء جيلاً فريداً مميزاً بكافة صفاته، جيلاً متكاملاً خالصاً بقلبه وعقله ووجدانه وتصوراته والشهيد سيد قطب كتب لنا تحت هذا العنوان في كتابه معالم في الطريق أروع ما يكون الكلام عن هذا الجيل الذي رباه رسول الله عليه الصلاة والسلام وتخرج من مدرسة الإسلام جيلاً نقياً طاهراً استقى من نبع واحد، لم ولن يتغير ولم تشبه شائبة، وذلك هو نبع القرآن الكريم بالرغم من وجود مصادر اخرى من صنع البشر من حضارات قديمة يونانية وفارسية ورومانية وغيرها من هذه التصورات والخرافات.

إلا ان هذا الجيل الفريد اقتصر على هذا النبع ولم يُقبل على هذه المصادر بالرغم من انه اخذ منها ما يناسب نبعه وفطرته.

ولم يكتفوا بذلك بل كانوا من أشد الناس حرصاً على طريقة التلقي من هذا النبع، بحيث يكون الواحد منهم قد اكتفى بعشر آيات في يومه حتى يستطيع تطبيقها والعمل بها في حياته ، ولم يقف ذلك الجيل عند هذا الحد بل إنه عند الدخول في الإسلام يخلع الشخص منهم ربقة الجاهلية كلها حتى في ملابسه حتى يدخل هذا الدين نظيفاً خالياً من اي آثار جاهلية.

وبعد هذا كله ماذا نريد نحن في جاهليتنا هذه التي يُعبر عنها سيد قطب بانها أظلم من الجاهلية التي عاصرها الإسلام .

نريد جيلاً كهذا الجيل، جيلاً يحمل القرآن قلباً وقالباً ويتحمل كل تبعاته، جيلاً خالياً من شوائب الجاهلية الحالية، نستطيع من خلاله خلع ربقة الجهل والجاهلية من نفوسنا وعقولنا .

فهيا إذن لنعمل على تربية جيل مشابه مع انه فريد مميز لا تستطيع الأرض ان تحمل على ظهرها مثله، لانه لا ياتي مثله إلا إذا كانت التربية مثل تربيته والنبع هو نفس النبع الذي تلقى عنه، وجميع الصفات التي حملها ذلك الجيل - جيل الصحابة رضوان الله عليهم - يجب ان تكون موجودة في الجيل الذي نريد جيل قرآني فريد .

أميمة أحمد القاسم

## لا بد للحق من سيف يحميه ..

منذ كان الإسلام كان محارباً، ومنذ ان بدات دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بدات الحرب ضد الإسلام والإسلاميين ومن تلك اللحظة بدأ اعداء هذه الدعوة يتفننون بابتكار الأساليب التي لا تخطر إلا على بال ابليس واعوانه لفتن الجماعة المؤمنة.

وكانت رمال مكة شاهداً على كل ذلك، شاهداً ينطقه الله عز وجل يوم القيامة يوم ان تُحدث الأرض اخبارها وارض مكة ليست البداية لصراع الحق والباطل انما هي حلقة في سلسلة لن تنتهي إلا بقيام الساعة .

ويبدو ان الاضطهاد لهذا الدين ودعاته امر ليس طارئ إنما هو سنة .

قال تعالى : "ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا" .

إذن القضية هنا هي الردة عن هذا الدين، فاعداء الله لا يكفيهم ان نكون مسلمين مسالمين إنما هم يريدون منا الردة. وما يحدث هذه الأيام هو اكبر دليل على ذلك، فدعاة الإسلام في كل الأرض والدعاة الصادقون فقط مهددون في كل شيء لا تبرد نار أعدائهم إلا ان يتخلوا عن إسلامهم، تحاصر مساجدهم وتقتحم في جنح الليل بيوتهم وتستباح أعراضهم ودماؤهم وهم مطالبون بضبط النفس وخنق النفس ومطالبون ايضا ان يقبلوا الدنية في دينهم من اجل ان يقال عنهم حكماء وما يحدث في الجزائر الآن خير دليل على ذلك .

أبو عبد الرحمن - الكرك

## شعر

## رمضانُ أدبر ...

رمضانُ ادبر يا اخي — والناسُ للهو تعودْ
والعيدُ اقبل يا اخي — اتراك في هذا سعيدْ
والناس حيرى يا اخي — فلست تدري ما تريدْ
فلتسلْ عما تريد — واطلبْ الراي السديدْ
الناس للماء عطاشْ — وهي تركض للبعيدْ
وعندنا الماء الزلال — ونحنُ نشربُ من نصديدْ
هيا أحبائي إلى الله — الذي فطر الوجودْ
وكفانا لهاثا للدنا — ولكل شيطان مريدْ
فاللهُ حقاً راحمْ — لكنه ايضا شديدْ
فابغ اخي منه الهدى — واطلب اخي منه المزيدْ
والقدسُ باسرها يهودْ — والحر تحكمهُ العبيد
والحرة تصرخ كي تغاثْ — فهل اخي ترضى القعودْ
والناسُ تسعى للحياة — والكل يرنو للنشيدْ
هيا اخي نحو العلى — هيا اخي حيث الصمودْ
لا تكن حيا كميت — ولتكن حياً شهيدْ
بالامس كنا سادة — واليوم اصبحنا عبيدْ
عادت وربك تُبّعٌ — عاد الفرنجا من جديدْ
اللهُ اكبر منهمو — والله اعظم في الحشودْ
انظر إلى خلق الإله — فالكل لله جنودْ
عودوا إلى عهد الاولى — لن يقبل الحرُّ القيودْ
فلنسر نحو الشهادة — ولنسر حيث الخلودْ
يهدينا فرقان نزل — يكفينا قران مجيدْ

● شعر محمد خليل ابو مسعود

## خاطرة

كبر الطفلُ فاصبح رجلاً...
وكبر السكين فاصبح سيفاً.

اهتز كياني من الاعماق ...
وانتصب جسمي نشواناً ... وعلت هامتي عنان السماء، هذا هو حالي وانا أقرا سطور ملحمة العزة والكرامة، سطور بطولة (رائد الريفي) ومعي كل الجماهير التي اشتد بها الحنين إلى الاقصى، معراج رسول الله صلى الله عليه وسلم والأرض التي روتها قوافل الشهداء قافلة إثر قافلة، وستبقى بإذن الله ....

أيها الصهاينة الأوغاد... يا ابناء القردة والخنازير ... يا قتلة الانبياء ... أرأيتم كيف كان الرد ، نار تحرقكم وتلفح وجوهكم لا بل هذا قليل من كثير غدا سيزحف من كل شبر ثائر ... ومن كل حي سرية جهاد ... ومن كل مسجد سترتفع راية نصر . . غدا نهتف ملء الافواه الله اكبر، الله اكبر صيحة جهاد تزلزل الاصنام ... يا امة لا إله إلا الله ... يا من توحدون الله، اما ان لنا ان ننفض غبار الذل والهوان عن انفسنا وعن الاجيال اللاحقة، الا يكفينا تقبيلاً للأيادي والاقدام؟ اما من عودة إلى حيث يجب ان نكون سادة للعالم؟ وذلك بعودتنا إلى الدين الذي ارتضاه الله لنا ننشر العدل والنور في كل الأرجاء ونذود عن حماضنا بكل ما نملك لتغدو امتنا مصونة مهابة .

● ابو البراء الحراحشة

## لن نساوم ...

لن نساوم ...
سنبقى نقاوم ...
حتى لو استقبلتمونا ...
فرحين مهللين ...
حتى لو بدل شامير اسمه بعز الدين ...
وعادت جولد مائير للحياة وبدلت اسمها بدلال ...
حتى لو جلست نساء غوش ايمونيم ...
تحيك علم فلسطين ...
حتى لو فتحتم الحدود ...
وسمحتم لمن هُجر بان يعود ...
حتى لو انشد رجال كاخ ...
نشيد فدائي ... فدائي ...
لن نساوم ...
وعلى ماذا نساوم؟ ...
فدماء شهدائنا ...
بركان يتفجر ...
وارضنا بغير الدم لا تتعطر ...
كيف نساوم ...
ونحن الشعب المقاتل ...
شعب يولد من الموت ...
يولد من احشاء القنابل ...
تماماً كالسنابل ...
شعب لا يهاب السلاسل ...
شعب عشق الزلازل ...
عشق الموت ...
عشق المقاصل ...
وسرنا في درب الشهادة ...

● رائد سمور

## ردود سريعة

● الاخ جبريل السعودي
نشكر لك الملاحظة، وقد نشرنا في العدد ١١ تقريراً حول الجهاد الافغاني وسنعمل على متابعة اخبار المجاهدين الافغان إن شاء الله .

● الاخ خلدون مثقال
مشاعر طيبة، ونصيحة نعتز بها وسنحاول الاستجابة لها إن شاء الله، ننتظر منك المزيد.

● الاخ ابو عبيدة - الجامعة الأردنية
رسالتك حول بعض الممارسات في الجامعة الاردنية في شهر رمضان وصلتنا متاخرة، نقدر لك حرصك وغيرتك .

● الاخ محمد مشرقي
نرجو ان يتسع صدرك لتقصير اخوانك، اما بالنسبة للمقال الاخير فيتميز بالحدة والالفاظ القاسية ننتظر مساهمتك القادمة ونرحب بك دائما.

● الاخ سليمان الشراري
ما كتبته في رسالتك نتحدث به لهم مباشرة، نشكر لك كلماتك الغيورة ومرحبا بك اخاً عزيزاً

## بين الخطر المغولي والخطر اليهودي

إن المتتبع لاحداث هذا التاريخ ومجرياته على مر العصور والازمنة، يلحظ وبصورة واضحة ، ان التاريخ يعيد نفسه، وذلك على إطار واسع، فالذي يقرا عن الخطر المغولي ، يجد ان هذا الخطر يعيد نفسه ولكن بلون آخر وباسم آخر الا وهو الخطر اليهودي الصهيوني .

وإذا ما عملنا مقارنة بين هذين الخطرين ، نجد اوجه الشبه التالية : -

● من حيث الأصل : المغول في الأصل قبائل بدوية رعوية بدائية الحضارة، وكذلك اليهود فهم عبارة عن جماعات بدوية متاخرة .

● افكارهم : كان المغول يعتبرون ان جنسهم هو الجنس الذي يجب ان يسود وعليهم ان يقضوا على سائر الاجناس الاخرى ، فلقد كان شعارهم انذاك "ليساعد الواحد منكم الاخر ، ولنقض على سائر الاجناس" .

اما اليهود فهم يعتبرون انفسهم شعب الله المختار، وهم ينظرون إلى الاجناس الاخرى نظرة احتقار ، ولسان تلمودهم يقول " إن اليهود شعب الله المختار، والاجناس الاخرى خلقت حميراً ليركبهم اليهود" .

● اجناسهم : ضمت دولة المغول قبائل من اجناس شتى في الافكار والآمال، وكذلك دولة اليهود اليوم فهي تضم في جوانبها قوميات وافكار ولغات وآمال مختلفة ومتباينة.*

خطرهم : اصبحت دولة المغول في تلك الحين تشكل خطراً على العالم كله، وكذلك اليهود اليوم فهم يشكلون خطراً على العالم بشكل عام وعلى الغرب والمسلمين بشكل خاص .

علاقتهم باوروبا : بعد ان اصبح الخطر المغولي خطراً على الحضارة الاوروبية . قام الاوروبيون بتوجيه هذا الخطر إلى الشرق العربي .

اما بالنسبة لليهود فلقد عاش اليهود في احياء خاصة بهم في اوروبا تسمى "الجيتو" وكانت هذه بمثابة البؤر التي تدبر فيها المكائد والدسائس ، فراى الاوربيون الخلاص منها ، والنتيجة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين .

● أساليبهم في الحرب : لجا كل من الفريقين إلى اساليب الغدر والخيانة والطعن من الخلف، فقد قام المغول باجتياح مدن وقرى العراق والشام ، يقتلون النساء والاطفال والشيوخ، ويهدمون المساجد ودور العلم، اما اليهود فقد ارتكبوا الفظائع والمذابح فبقروا بطون الحبالى وقتلوا الشيوخ والاطفال، وهدموا المنازل والمساجد .....الخ

● المصير : هزيمة ساحقة في عين جالوت للمغول. اما اليهود فان مصيرهم لن يكون بافضل من مصير المغول - إن شاء الله - وسيقاتلهم المسلمون وسيحققون وعد النبي عليه الصلاة والسلام في بني صهيون "لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتل المسلمون اليهود، حتى يقول الشجر والحجر، يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، إلا شجر الغرقد فإنه منهم".

ايها الاخوة القراء، لتعلموا ان هذا لن يكون إلا بعد ان نرص الصفوف، ونتناسى الخلافات الجانبية، وان يقوم كل واحد منا بواجبه الذي هو مطلوب منه، وان نتمسك بكتاب ربنا ، وسنة حبيبنا، وإعلانها حرباً إسلامية ، وبعد ذلك يتحقق النصر للمؤمنين .

"ويسالونك متى هو قل عسى ان يكون قريباً"

محمد ابو فيزان
الجامعة الاردنية



# جولة في الصحافة الدولية

### كريستيان ساينس مونيتور - الامريكية

## تكتل الليكود بزعامة شامير يدخل الحملة الانتخابية مثخناً بالجراح بينما حزب العمل يخوضها بزعامة جديدة .

نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور تقريراً اعده مكتبها في القدس ابرزت فيه التناحرات الداخلية بين اعضاء تكتل ليكود اليميني الحاكم في إسرائيل بزعامة رئيس الوزراء اسحق شامير وسط تصاعد التاييد لحزب العمل المعارض قبل إجراء الانتخابات العامة في يونيو حزيران القادم، اشارت الصحيفة إلى ان تسوية الخلاف بين شامير ووزير خارجيته ديفيد ليفي ستساعد تكتل ليكود خلال الحملة الانتخابية ولكنها تاتي بعد إلحاق الضرر بفرص فوز مرشحي التكتل وابرزت الصحيفة في تقريرها من القدس ان تكتل الليكود يدخل حملته الانتخابية مثخناً بالجراح بينما يدخل حزب العمل المعارض حملته بقيادة زعيم جديد هو اسحق رابين وبقائمة مرشحين لعضوية الكنيست يتمتعون بتاييد متفاوت وواسع بين الناخبين .

واستعرضت الصحيفة كيفية إتمام عملية راب الصدع في تكتل الليكود بعد استرضاء جناح ديفيد ليفي وقالت ان وزير الدفاع موشي أرينز اتهم شامير بالاستسلام لمطالب ليفي واتباعه واضافت الصحيفة ان وزير الإسكان ارئيل شارون حاول تهدئة الخواطر بدعوة تكتل الليكود إلى رص الصفوف لصد التحدي المتصاعد له من منافسه حزب العمل، واشارت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في تقريرها من القدس إلى العوامل التي تكسب حزب العمل تاييداً بين الناخبين على حساب تكتل الليكود وقالت ان في مقدمتها الفائقة الاقتصادية التي تعاني منها (إسرائيل) والمشاكل التي يواجهها المهاجرون الجدد بما في ذلك النقص في الوحدات السكنية والوظائف وما يرافقها من انخفاض في عدد المهاجرين، غير ان الصحيفة انتهت إلى القول : ان حزب العمل يكسب التاييد بإبراز خلاف (إسرائيل) مع الولايات المتحدة حول المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة وإحلال السلام في الشرق الأوسط .

### لاستمبا - الإيطالية

## صحفي إيطالي : غياب عرفات لن يسهم في تسريع عملية السلام

اوردت جميع الصحف الإيطالية في واجهات صفحاتها الاولى نبا حادث الهبوط الاضطراري للطائرة التي كانت تقل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونجاته من الحادث، وتناوبت الصحف على عرض تفاصيل الحادث والطريقة التي تم بها تحديد المكان الذي هبطت فيه الطائرة وتضارب الانباء بهذا الصدد .

لكن صحيفة لاستمبا الصادرة في تورينو لم تكتف بنشر التفاصيل الخبرية وردود الافعال الدولية وإنما نشرت مقالاً تحليلياً لاحد كبار الصحفيين الإيطاليين المختصين بشؤون الشرق الأوسط الصحفي ريدر مان والذي التقى الرئيس الفلسطيني شخصياً لاكثر من مرة، ويقول مان في تحليله : لقد اعلن عرفات لاكثر من مرة انه لا يهاب الموت وهو لا يقول ذلك محاولة منه لإبعاد شبح الموت او المكابرة بل لانه مؤمن حقاً بما جاء في القرآن الكريم أن كل نفس ذائقة الموت، ويضيف مان قائلاً : صباح الاربعاء وبينما كان يبدو ان عرفات قد غاب، وجه التلفزيون الإيطالي والعديد من محطات التلفزيون الاخرى سؤال حول ما إذا كان غيابه سيشكل اداة لتسريع وتحريك مباحثات السلام في الشرق الأوسط فكان جوابي القاطع : كلا لن يساهم غيابه في التسريع من عملية السلام، بل ربما تتبعثر الاوارق وتعود المسالة إلى البدايات الاولى للصراع .

### الغارديان - البريطانية

## حركة حماس الإسلامية تزداد قوة

حول حادثة اختفاء ياسر عرفات لبضع ساعات في الصحراء الليبية بعد الهبوط الاضطراري لطائرته نشرت صحيفة الغارديان تقريراً للمراسل ايان بلاك من غزة يدور حول مدى التاييد الذي تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية قال فيه لقد انطلقت الانتفاضة من غزة في شهر ديسمبر كانون اول من عام ١٩٨٧ ولا تزال مستمرة وتدور حولها مناقشات عنيفة ويقول ايان بلاك ان سبب ذلك هو ان حركة حماس الإسلامية تزداد قوة وفي الانتخابات الأخيرة في المنظمات المهنية في غزة ازداد عدد المرشحين الإسلاميين الذين فازوا . ففي نقابة المهندسين تساوى المرشحون الإسلاميون مع مرشحي حركة فتح وحققوا مكاسب كبيرة في نقابات اخرى والتنافس بين الجماعات الإسلامية والجماعات العلمانية يعود إلى سنوات بعيدة إلى الوراء ولكن هذا التنافس ازداد حدة في الاشهر الماضية بعد ان ابدت حركة فتح عملية السلام التي تساندها الولايات المتحدة .

### ذي غلوب اند ميل - الكندية

## ازدياد شعبية حركة حماس الإسلامية في الأراضي المحتلة

قالت صحيفة ذي غلوب اند ميل اوسع الصحف الكندية انتشاراً والتي تصدر في تورنتو تعليقاً علي نجاة السيد ياسر عرفات من حادث الطائرة أن تجميع السلطات في يد شخص واحد وهو ياسر عرفات يشكل تهديداً لمستقبل منظمة التحرير الفلسطينية في حال مقتله او وفاته .

وتتابع الصحيفة قولها ان منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع البقاء في مرحلة ما بعد عرفات لكنها قد تصبح منظمة ضعيفة يقوى على حسابها الزعماء المحليون وحركة حماس في الاراضي المحتلة لكن سياسة عرفات ستستمر وهي تتلخص بالاعتراف بإسرائيل وإقامة دولة فلسطينية تعيش بسلام إلى جانبها .

وتضيف الصحيفة : انه بمقتل خليل الوزير ابو جهاد وصلاح خلف ابو إياد لم يبق من الشخصيات الفلسطينية التي يمكنها ان تخلف عرفات سوى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية ومحمود عباس مستشار عرفاتو خالد الحسن الذي انتقد علناً ياسر عرفات لدعمه الرئيس العراقي صدام حسين خلال حرب الخليج .

وتخلص الصحيفة إلى القول أن المتاعب المالية التي تواجهها المنظمة بالإضافة إلى إثراء بعض قيادييها زاد من شعبية حركة حماس الإسلامية التي وزعت المواد الغذائية في عيد الفطر على عائلات المسجونين في السجون الإسرائيلية .

### فرانكفورتر الجماينة تسايتونغ- الالمانية

## المنفيون الإيرانيون لا يتوقعون اعتدالاً إيرانياً حقيقياً بعد انتخابات مجلس الشورى الإيراني

بمناسبة انتخاب مجلس شورى جديد في إيران كتبت صحيفة فرانكفورتر الجماينة تسايتونغ مقالاً جاء فيه أن هذه الانتخابات لا دخل لها بالديمقراطية ذات الصبغة الغربية

فقد سمح فقط بان يرشح نفسه كل من يقف على ارضية نظام إسلامي بالصورة التي يفهمها وحددها الزعيم الإيراني الراحل اية الله خميني ومجلس حرس الثورة الإسلامية ذو النفوذ القوي، استبعد باستثناءات قليلة جميع المرشحين الذين كان من الممكن أن يشكلوا معارضة اقوى، ترى هل يستطيع الرئيس رفسنجاني تنفيذ خط السير العملي النفعي بصورة افضل بعض الشيء ؟؟ معظم الإيرانيين الذين يعيشون في المنفى لا يتوقعون اعتدالاً حقيقياً ومن ناحية اخرى من المفروض ان لا يشذ مجلس الشورى الإيراني عن العادات المالوفة في المنطقة . فليس هناك بلد إسلامي وعربي خليجي يدعمه الغرب له برلمان في الوقت الحاضر، اما مجلس الشورى الإيراني فيتمتع ببعض التفويضات ويناقش الامور بشكل حيوي بصورة عامة حتى وان كان يحدث هذا بما يتمشى مع سياسة الحكام الإيرانيين .

## لافتات شعرية

● أحمد مطر

### ما قبل البداية

كنتُ في (الرحم) حزيناً
دون ان اعرف للاحزان ادنى
سببا
لم اكن اعرف جنسية أمي
لم اكن اعرف ما دين ابي
لم اكن اعلمُ أني عربيا
اه .. لو كنت على علم بامري
كنت قطعت بنفسي (حبل سري)
كنت نفست بنفسي وبامي غضبي
خوف ان تمحض بي
خوف ان تقذف بي في الوطن
المغترب
خوف ان تحبل من بعدي بغيري
ثم يغدو - دون ذنب -
عربياً .. في بلاد العرب!

● ● ●

### مجهود حربي

لابي كان معاش
هو ادنى معاش الميتينْ
نصفه يذهب للدين
وما يبقى
لغوث اللاجئينْ
ولتحرير فلسطين من المغتصبينْ .
وعلى مر السنينْ
كان يزداد ثراء الثائرينْ !
والثرى ينقص من حين لحينْ
وسيوف الفتح تندق إلى
المقبض
في ادبار جيش (الفاتحين)
فتلينْ
ثم تنحل إلى اغصان زيتونْ
وتنحل إلى أوراق تينْ
تتدلى اسفل البطن
وفي اعلى الجبين !
واخيراً قبل الناقصُ
بالتقسيم
فانشقت فلسطين إلى شقين
:
للثوار : فلسٌ
ولإسرائيل : طينْ !

● ●

وابي الحافي المدينْ
ابي المغصوبُ من اخمص
رجليه
إلى حبل الوتينْ
ظل - لا يدري لماذا -
وحدهْ
يقبض باليسرى ويلقي
باليمينْ
نفقات الحرب والغوث
بايدي الخلفاء الشاردين !

### اوتاو سيتزن - الكندية

## من المسؤول عن غياب الحراسة عن السفارة الإيرانية في العاصمة الكندية يوم الاعتداء عليها

كان حادث الهجوم على السفارة الإيرانية في اوتاو موضوع تعليق نشرته صحيفة اوتاو سيتزن قالت فيه : ان الراي العام الكندي تلقى باستنكار حادث الاعتداء على مبنى البعثة الدبلوماسية الإيرانية في العاصمة الكندية، وتؤكد اوتاو سيتزن ان افراد الدرك الملكي الكندي قاموا بواجبهم على خير وجه إلا ان التحقيق الجاري الآن لا بد من ان يحدد المسؤوليات حول غياب الحراسة عن مبنى السفارة الإيرانية يوم الاعتداء

### الايكونوميست - البريطانية

## فوز المحافظين يجعل من السهل على الغرب الدخول في مواجهة مع ليبيا

حملت مجلة الايكونوميست مقالة عن فوز حزب المحافظين في الانتخابات البريطانية وتاثير ذلك علي السياسة الخارجية لبريطانيا مشيرة إلى انه من السهل الآن ان نرى كيف ان المواجهة الحالية مع ليبيا قد تتطور إلى موجة من العنف .

من الصعب ان نتخيل نهاية سعيدة يتم فيها إحقاق الحق وجعل الاجواء امنة بالنسبة للمسافرين الابرياء لكن ذلك قد يجعل البعض يفكر ان افضل شيء يمكن فهمه هو تجاهل الجريمة دون معاقبة المسؤولين عنها كما يحدث عندما تتشاجر البلدان فيما بينها .لكن الايكونوميست ما تلبث ان تقول ان ذلك قد يكون عبئاً كبيراً على الطبيعة البشرية .

تخيل كيف سيكون شعور اقرباء الضحايا إذا كانت السلطات تعرف من القاتل ؟؟ لكنها اختارت لاسباب عدم مقاضاته إضافة إلى ذلك فإن القانون يعتبر نظاماً للردع وليس للعقاب ولذلك فمن شان محاكمة ناجحة ان تجعل الاجواء اكثر امناً

### التايمز - البريطانية

## الغارات الإيرانية على معسكرات مجاهدي خلق جاءت لتضع حداً للتحالف المصطنع بين إيران والعراق

استعرضت صحيفة التايمز على صدر مراسلاً صفحتها الاولى الغارة الجوية على معسكرات مجاهدي خلق داخل الاراضي العراقية وحسبما ذكر مراسلها الصحيفة في لندن ونيقوسيا وصلت العلاقات العراقية الإيرانية في اعقاب هذه الغارة إلى ادنى مستوياتها منذ نهاية حرب الثماني سنوات في الخليج عام ١٩٨٨م .

وتمضي التايمز إلى القول : يبدو ان انهيار العلاقات بين البلدين جاء ليضع حداً للتحالف المصطنع الذي اقامه الرئيس صدام حسين بعد (احتلاله) للكويت عام ١٩٩٠م فقد كان الرئيس العراقي قد عرض تنازلات حدودية على إيران إضافة إلى تبادل سجناء الحرب ليضمن عدم اشتراك إيران في الحلف المضاد للعراق .

